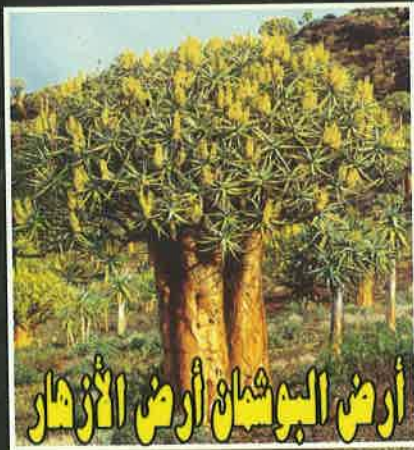


الكوثر

Al Kawthar

العدد ٨٨ - السنة الثامنة - محرم - صفر ١٤٢٨ هـ - فبراير ٢٠٠٧ م

جائزة آل مكتوم
للسميط والعون المباشر



أرض البوشمان أرض الأزهار
الطبيعية الأشهر في العالم



في توغو
يحتفلون بعيد البطاطس

مشروعات مسلمي إفريقيا
التنموية في السنغال

وغندا بلد الشقاء والسمعة



خاطرك فيه .. إبنه أو إشتريه

بتمويل من "بيتك"

عند تعاقدك مع "بيتك" لتمويل شراء عقار
بنظام المراجعة أو لشراء مواد وأعمال إنشائية
تدخل السحوبات* على

قطعة أرض

وسيارتين بي أم دبليو الفئة 7

احصل على فرصة للدخول بالسحب الآلي مقابل كل 1000 د.ك

تاريخ السحوبات:

• السحب الثاني 2007/3/11 • السحب الثالث 2007/6/11

هاتف: 5379182/3/4 أو 4756491 أو 4866037

*بحسب الشروط والضوابط الإئتمانية



kfh.com 80 33 33

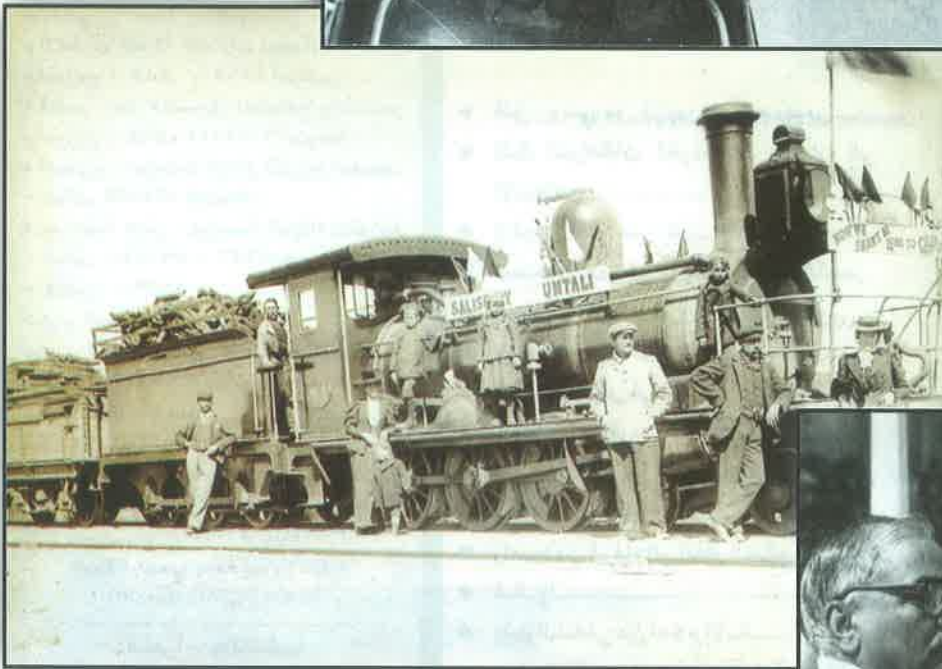
بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان





صور من التاريخ

سور الكويت قبل
عام ١٩٥٧ وتبدو
طوابير السيارات
بانتظار الدخول
إلى الديرة.



أول خط قطارات أنشئ بين
كينيا وأوغندا عام ١٨٩٩.



متظاهر من المهاجرين الآسيويين
يرفع لافتة يؤكد بها أنه بريطاني
في داوونج ستريت في أغسطس من
عام ١٩٧٢.

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠ / ١١ / ١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٧٦

• الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة

• سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١
ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)
شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار
www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطبعة

مطابع إقبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



أوغندا

24



- قلق روسي من تزايد عدد المسلمين..... ٤
- ثلث المراهقات الفرنسيات يلجأن إلى الإجهاض..... ٥
- لاغوس أكبر مدن غرب إفريقيا..... ٦
- مسلمون جدد في بوركينافاسو والنيجر..... ١٤
- الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦
- ورش لصباغة الأقمشة في السنغال..... ١٨
- عيد البطاطس في توغو..... ٢٠
- حقيبة مسافر..... ٣٢
- كنيسة تدفع ٦٠ مليوناً تعويضات عن الإساءة الجنسية..... ٣٤
- زامبيا من الرفاه إلى الفقر المدقع..... ٤٦
- قالوا..... ٥٣
- بنت الشاطي من أعلام الأمة..... ٥٤
- مشكلة دارفور.. كتاب يكشف أسبابها..... ٥٦
- حقوق الإنسان..... ٥٧
- رائحة الفم الكريهة الأسباب والعلاج..... ٥٨
- شبح الكوارث البيئية يهدد العالم..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300



الافتتاحية

أين المخرج؟

إن ما يحدث في عالمنا اليوم لمن الأمور الغريبة التي تحير ذوي الأبواب، لدرجة أنه لا منطق ولا عقل يستطيع أن يستوعبه.. خصوصاً ما يدور في الساحة العربية كما هو الحال في أربع دول تعيش كل منها معاناة داخلية لا حد لها، والسبب الرئيس فيها جميعاً هو القوى الخارجية.. فالشعب الفلسطيني يعاني الاحتلال والحصار والسجن والتجويع، وكأنه يعيش في سجن كبير استباح سجانوه ارتكاب كل أنواع الجرائم في حقه من دون أن يجرؤ أحد على محاسبتهم أو الوقوف في وجوههم، لأنهم أصبحوا قوة فوق القانون الدولي يفعلون ما يشاؤون. وفي العراق أصبح العراقيون يقتل بعضهم بعضاً تحت راية الاحتلال الأجنبي الذي بشرهم بالديمقراطية لتتحول أرضهم إلى مستنقع من الدم لا يعلم إلا الله متى يتوقف نزيفه.

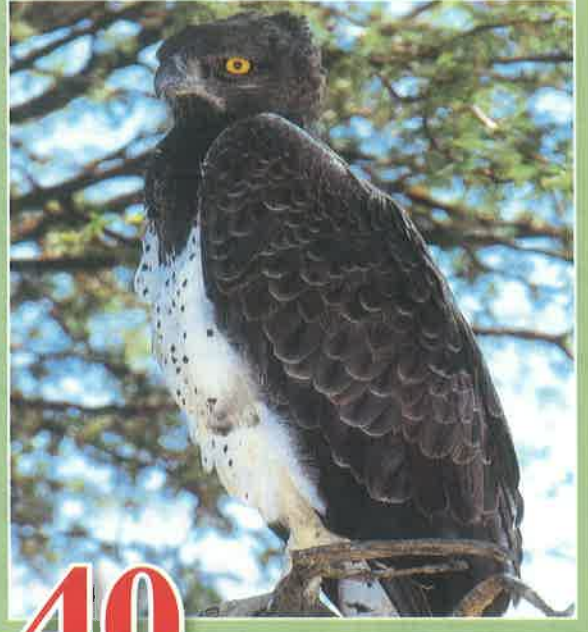
وفي السودان لم تكد تنتهي مشكلة حتى تبدأ أخرى بفعل القوى الأجنبية أيضاً، والتي تدس أنفها فيما يعنيهها وما لا يعنيهها تحت شعارات أضحت مكشوفة ومضحكة وبائسة، ولم يعد زيفها وكذبها ينطليان على أحد في العالم. وأخيراً مشكلة الصومال، الذي يتقاتل فيها أبناء الوطن الواحد.

إنها بحق مأساة العالم العربي التي بدأت منذ الحروب الصليبية والتي لم تتوقف حتى الآن، وإن اختلفت أشكالها..

وإذا كانت القوى المعادية لنا هي التي تدبر هذه المؤامرة المستمرة علينا، إلا أنه يجب ألا نتخذ ذلك ذريعة لتبرئة أنفسنا وحكامنا مما جنيته على أوطاننا وأنفسنا من مأس بسبب الفساد الإداري والسياسي والطمع والجشع، وحب التشبث بالكراسي إلى أبد الأبدين مهما كلفنا من ثمن..

إن من ينظر إلى أحوال أوطاننا اليوم يجدها لا تختلف كثيراً أو قليلاً عما كانت عليه قبل قرن أو قرنين من الزمان، رغم مسحة العمران التي اكتست بها، ومباهج الحياة المستوردة إلينا.. ولم نصنعها بأيدينا.. فكيف يكون عليه الحال إذا كانت هناك بلاد محتلة، وأخرى مستلبة القرار، وثالثة ترزح تحت نير الفقر والتخلف والطغيان ورابعة جمعت بين هذا وذاك.

والحقيقة التي لا مفر منها أن حال هذه الأمة لن يصلح إلا بما صلح به أولها.. وذاك هو المخرج..



40

متنزه كغالاغادي في صحراء كالا هاري

48

حياة سكان جزيرة باكاسي النيجيرية



50

صور من إفريقيا



قلق روسي من تزايد عدد المسلمين فيها

الدولي ربما أكثر من نتائج انهيار الاتحاد السوفيتي». وتشير الصحيفة إلى أن العديد من العرق السلافي الروسي يخشون أن تفقد بلادهم هويتها الموروثة، وأن العديد من المسلمين يتعرضون إلى التمييز العقدي على أوسع نطاق. وقد تزايد تعداد المسلمين بروسيا بنسبة ٤٠٪ منذ عام ١٩٨٩ ليلبلغ نحو ٢٥ مليون نسمة، كما يتوقع البعض أن يمثل المسلمون بحلول عام ٢٠١٥ غالبية في الجيش الإلزامي الروسي.

أوضح تقرير لصحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية أن انخفاض معدلات المواليد بين السكان الأصليين في روسيا وزيادة أعداد المهاجرين من الجمهوريات السوفيتية السابقة قد تسببا في نمو مطرد للجالية الإسلامية الروسية التي في طريقها إلى أن تمثل أكثر من نصف عدد السكان بحلول منتصف هذا القرن. ويقول «بول جلوب»، المتخصص في دراسة الإسلام في روسيا، والباحث المساعد بجامعة تارتو باستونيا: إن «روسيا تمر بتحول ديني ستكون له نتائج على المجتمع

الرئيس الألماني: الحجاب لا يعرقل اندماج المسلمين في المجتمع

اعترف الرئيس الألماني (هورست كولر) في حديث لصحيفة «فرانكفورتر روند شاو» الألمانية بحق المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب، وأنه لا يعرقل اندماجها في المجتمع الألماني، ووصف المسلمات المؤهلات علمياً بأنهن «كنز حقيقي لألمانيا»، وأن عجلة الاندماج - كما يقول - لن تتوقف إذا ما ظلت المرأة المسلمة متمسكة بحجابها.. ولذلك يجب علينا إبداء المزيد من التسامح في موقفنا من الحجاب الإسلامي».

منع الحجاب في المدارس البلجيكية

قررت مدارس مدينة أنتورب البلجيكية منع الطالبات المحجبات من الدراسة إلا بعد خلع الحجاب، الأمر الذي أدى إلى اعتصام عدد من الفتيات أمام أبواب المدارس. وانبرت مسؤولية في مؤسسة حماية المرأة بلجيكا تنحدر من أصول عربية، وتدعى ناديا بابازي، للدفاع عن موقف المدارس زاعمة أن الحجاب يعوق طموح الفتيات في التعليم والعمل، ويقلص فرص حصولهن على عمل جيد في المستقبل. أما الجهات الرسمية، فقد التزمت الصمت تاركة الأمر لمديري المدارس، حيث قال وزير التربية والعمل البلجيكي (فرانك فادينبروك) إن قرار حظر الحجاب يعود تطبيقه لإدارة المدرسة نفسها دون أن تتدخل الوزارة في شأنها.

إلا أن (روبير هابيبي) أحد المسؤولين بناية وزارة التعليم في مدينة أنتورب عارض هذا القرار مؤكداً أن الحجاب لا يمثل مشكلة حقيقية في مدارس هذه المدينة لأن الفتيات يخلعن داخل الفصول الدراسية.

إبعاد ضابط مسلم عن حراسة مسؤولين بريطانيين كبار

ذكرت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية أن ضابطاً مسلماً بصدد اتخاذ إجراءات قانونية في حق الشرطة البريطانية، بعد إبعاده من فرقة مكلفة بحراسة كبار المسؤولين، من بينهم رئيس الوزراء «توني بليز».

وأكدت متحدثة باسم الشرطة: أن شرطة لندن تلقت إشعاراً مفاده أن أحد أفرادها تقدم بشكوى «التمييز على أساس العرق والاعتقاد الديني لدى المسؤولين». غير أنها رفضت الإدلاء بمزيد من المعلومات.

وجاء عن الصحيفة أنه في عام ٢٠٠٣ تم إبلاغ الضابط المسلم أمجد فاروق، البالغ من العمر ٣٩ عاماً، أنه يمثل خطراً على الأمن القومي، لأن اثنين من أبنائه الخمسة ذهبوا إلى مسجد بصحبة مجموعة يشتبه بأنها متطرفة، وكان أحدهما آنذاك يبلغ من العمر تسعة أعوام والآخر أحد عشر عاماً.

حزب هولندي يدعو إلى استبدال الصينيين بالمسلمين

ضمن مسلسل الإساءات والخوف من الإسلام، دعا جريت فيلدر رئيس حزب الحرية الهولندي المعادي للإسلام إلى استبدال الصينيين بالمسلمين في بلاده، مؤكداً أن تزايد المسلمين أمر غير مقبول أو مرحب به. ودعا في المقابل إلى فتح الأبواب أمام الصينيين زاعماً أنهم يؤدون أداءً حسناً في الاندماج، قائلاً:

«كلنا يعلم أنه ليس كل الجاليات الأجنبية تحسن ذات الأداء كما في أوساط المسلمين من الأتراك والمغاربة، أما الصينيون، فهم يسجلون نجاحات بالمجتمع في العمل وفي التكيف والاندماج ولا يسببون المشكلات».

يذكر أن حصول حزب فيلدر على تسعة نواب يسبب مخاوف وقلقاً بين الجاليات المسلمة، بسبب عنصريته وتحذيراته المستمرة من خطر الزحف الإسلامي على هولندا، فيما بات يعرف «بالإسلاموفوبيا» أو الرعب الأوروبي من انتشار الإسلام.



من
العالم

بيل جيتس وزوجته يتعهدان بإنفاق جميع أموالهما في الأعمال الخيرية

شركة «مايكروسوفت» العملاقة، قد أعلن في وقت سابق من العام الماضي أنه سيتخلى عن مهام عمله اليومية، وسيركز عمله في هذه المؤسسة على نقل التكنولوجيا إلى المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى مكافحة الأمراض والأوبئة الخطيرة مثل: الإيدز والملاريا وداء السل.

نقل عن صحيفة «وول ستريت جورنال» أن مؤسسة بيل جيتس وزوجته ميليندا الخيرية أصدرت بياناً في موقعها على شبكة الإنترنت أنهما سينفقان جميع مواردهما المالية خلال خمسين عاماً من وفاتهما في الأعمال الخيرية خلال القرن الحالي. وكان بيل جيتس، وهو أغنى رجل في العالم، وأحد مؤسسي

ثلث المراهقات الفرنسيات يلجأن إلى الإجهاض؟

أظهرت دراسة طبية حديثة أن ثلث الفرنسيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين خمس عشرة وأربع وعشرين سنة يستخدمن ما يعرف بحبوب ما قبل الإجهاض، والتي تسمى باسم (نورليفو) التي تستخدمها المرأة التي لا تتناول أقراص منع الحمل وذلك بعد الجماع.

وجاء في هذه الدراسة التي حملت عنوان: «الإيقاف الاختياري للحمل»، أن الدواء المذكور الذي يستخدم في حالات السهو، لم يحدث أن عرف رواجاً على هذا النحو منذ السماح به عام ١٩٩٩.

وأكدت هذه الدراسة أن انتشاره بكثرة لا يعني تراجع استخدام موانع الحمل، لأن ٧١٪ من نفس الشريحة العمرية قلن إنهن يستعملن شيئاً ما لتجنب الحمل بدل أقراص (نورليفو) التي تعرف باسم أقراص (اليوم التالي) مقابل ٦٩,٥٪ عام ١٩٩٩. وأن النساء لا يلجأن لهذا الدواء بصفة منتظمة عكس ما يردده البعض وإنما «بطرق استثنائية».

وقد منعت السلطات توزيع هذه الحبوب في يونيو من عام ١٩٩٩ إلا بناء على وصفة طبية، لكنها سمحت في العام التالي للممرضات المدرسيات بتوزيعها على الطالبات المعنيات، قبل أن ينتهي الأمر عام ٢٠٠٢ ببيعها في الصيدليات للقاصرات دون وصفة طبية.

العربية تلقى رواجاً بين مسلمي الصين

يجتهد المسلمون في منطقة نينجشيا في أقصى أقاليم الصين وأكثرها فقراً في تعلم اللغة العربية وتحسين أوضاعهم الاقتصادية.

ويزداد عدد الشبان المسلمين الرغبين في تعلم اللغة العربية لأسباب دينية، وللحصول على وظائف بروتات جيدة في الأقاليم الساحلية المزدهرة في منطقة نينجشيا في الصين التي تتمتع بحكم ذاتي في شمال غرب هذا البلد ذي الأقلية المسلمة. ويذكر أن جامعة نينجشيا قد افتتحت قسماً للغة العربية عام ٢٠٠٣ ويقول ووجيانجشوان البالغ من العمر ٤٢ عاماً وهو إمام مسجد في بلدة لينججو: إن اللغة العربية تدرس في بعض المدارس الابتدائية بالمنطقة، وأن حوالي ألفي شخص يتعلمونها في نينجشيا.

غورباتشوف: أمريكا مصابة بمرض أخطر من «الإيدز»

شن رئيس الاتحاد السوفيتي السابق «ميخائيل غورباتشوف» هجوماً على الولايات المتحدة الأمريكية والسياسة التي تنتهجها في التعامل مع الدول الأخرى في حوار له مع صحيفة «نت تسايونج» الألمانية منتقداً إدارتها التي وصفها بأنها تعاني مرضاً قاسياً يجب أن تعالج منه، حيث قال «إن أصدقاءنا الأمريكيين يعانون مرضاً أخطر من مرض الإيدز، وهو المرض الذي يمكنني أن أشخصه بأنه عقدة الانتصار».

وقد اتهم واشنطن بأنها حتى اليوم لم تستطع التحرر من استراتيجيتها القديمة التي كانت تنتهجها خلال فترة الحرب الباردة. وقال في تحذير لها: إنها لا يمكنها أن تظل القوة العظمى الوحيدة في العالم مستقبلاً، وأن دولاً أخرى سوف تنافسها مثل الصين والهند وروسيا واليابان، لذا فإن واشنطن يجب عليها من الآن - حسب وجهة نظره - إيجاد شركاء لها يمكنها التحاور والتعاون معهم.

إجازة الأمومة لتلميذات مدارس جنوب إفريقيا

أشارت إحصاءات إلى أن نحو ٧٢ ألف فتاة في جنوب إفريقيا تتراوح أعمارهن بين ١٣ و ١٩ عاماً يتوقفن عن الدراسة سنوياً بصورة مؤقتة أو دائمة بسبب الحمل؛ مما دعا حكومة هذا البلد إلى دراسة قرار يمنح تلميذات المدارس الحوامل «إجازة أمومة».

وقد أثار هذا القرار جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والتربوية لأن من شأنه أن يشجع على الحمل في سن المراهقة وبالتالي سيكون له تأثيره السلبي في سير العملية التعليمية.

وتتعامل جنوب إفريقيا مع عدد كبير من المراهقات اللواتي يتركن الدراسة عندما يصبحن أمهات؛ لتكون بذلك واحدة بين عدد قليل من بلدان إفريقيا التي تسمح للتلميذات الحوامل بالعودة إلى المدارس بعد الإنجاب.



لاغوس..

القلب النابض بالحياة

إن مدينة لاغوس هي أكبر مدينة في غرب إفريقيا، يصل عدد سكانها إلى ٨ ملايين نسمة، ولكن اللافت للنظر أن نموه يزداد ليصل إلى ٣٠٠٠٠ نسمة كل شهر، والسبب في ذلك هو هجرة أبناء الريف إلى هذه المدينة الجذابة اقتصادياً واجتماعياً، والتي يطيب لمن يهاجر إليها أن يبحث عن حظه من الثراء أو الغنى أو حتى كفاف العيش، فهي المكان الذي تستقر فيه الأموال وتمكث فيه الأعمال. وبالمقارنة، نجد هناك ثلاث مقاطعات لهذه المدينة الجميلة: وهي جزيرة لاغوس، وجزيرة فيكتوريا، وجزيرة أيكويا. ولكن مدينة لاغوس هي أكبر هذه المقاطعات الثلاث، فهي تمتد على كل شبر من الأرض لتصل إلى شمال المطار وخلفه. ورغم عدم ظهور بعض القرى على خريطة لاغوس، فإنه يوجد حول الأهوار بعض القرى الصغيرة الحجم والقليلة السكان، ولكن أين يذهب الزائر؟ إن بعض الزوار يفضلون الإقامة في فندق قريب من المطار كفندق «الشيراتون» الذي هو علامة بارزة في الخدمة التي يشتهر بها اسمه في كل مكان. وهناك فندق أرخص سعراً وأقل تكلفة هو (فندق المطار) الذي يغلب عليه الطابع النيجيري في الخدمة والضيافة. ولكننا نرى أن أكثر الضيوف يفضلون النزول في فندق من فئة خمس نجوم يعتبر أفضل فندق في لاغوس، إنه فندق «ميريديان إيكود» الذي يقع في جزيرة فيكتوريا إحدى مناطق لاغوس الرئيسية كما ذكرنا سابقاً. والتي فيها عدد كبير من المكاتب المهمة، بالإضافة إلى السفارات العالمية. وفي واجهة أبواب هذا الفندق محل صغير يعرض المصنوعات الحرفية في نيجيريا، وفي هذا المكان أيضاً يستطيع الزائر أن يجد أفضل خدمة صيرفة للعملاء بأسعار مناسبة جداً.

عازف شعبي

وقت الفراغ في لاغوس

إذا كان الباحثون عن المال والأعمال لا يبرحون لاغوس إلى غيرها، فإن المسافرين كلما خرجوا منها عادوا إليها. فما السر في ذلك؟ في نيجيريا ثلاث مجموعات بشرية: الهوسا في الشمال، والإيغبو في الشرق، واليوروبا في الغرب والجنوب. ولاغوس هي أرض قبيلة اليوروبا، وبذلك تكون غنية بالمهرجانات الثقافية والاحتفالات التقليدية. فالسائح يمكن أن يشاهد الاحتفال الخاص بمرور وقت معين على وفاة أحد الأشخاص المهمين. ويمكن أن يزور قصر الأوبا. الزعيم التقليدي في لاغوس، الذي يقع قصره قرب الطرف الجنوبي لجزيرة لاغوس وهو القصر الرسمي لإقامة من يحملون لقب الأوبا منذ عام ١٦٧٠. وقد أضيف إليه جناح حديث عام ١٩٧٠. ليظل المعلم الشاهد على تاريخ المدينة منذ فترة لا بأس بها. وكغيرها من مدن إفريقيا، شهدت



يستطيع السياح أن يقوموا بجولات سياحية على ظهر القارب ليتمتعوا بجمال المياه في أهوار لاغوس

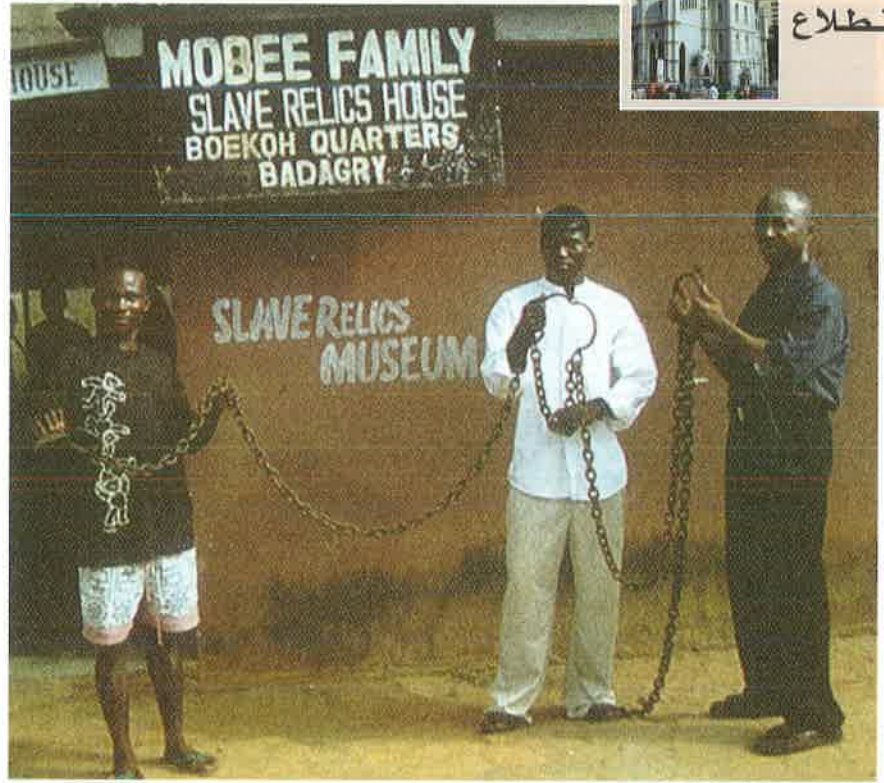


منظر عام لمدينة لاغوس كما تظهر من شرفة فندق بريزيدنت

كاتدرائية كرايس
تشيرتش



أهم مدن نيجيريا حركة وأكثرها صخباً



متحف عائلة هوبي الذي يحتوي على بقايا عهد تجارة العبيد من سلاسل وقيود

فبعد أن كانت هناك الأقواس الكبيرة وغيرها من الأعمال المعدنية لغرض البناء القديم على الطراز الأوروبي، تحولت المنطقة اليوم إلى محلات ومكاتب وغيرها. ومن المظاهر الحديثة ولمحبي زيارة المعابد، هناك

لاغوس وجوداً استعمارياً لا يزال أثره باقياً إلى اليوم. فهام البرتغاليون تشهد عليهم العمارة وأسلوبها الموجود بوضوح في جزيرة لاغوس، تلك المنطقة التي تحولت إلى مكان للمنافسة التجارية.

كاندراية «كرايس تشيرتش» التي بنيت عام ١٩٢٥، وكانت هدية من أمير ويلز آنذاك عندما كانت نيجيريا تحت الحكم البريطاني.

ويالها من متعة لمن يزور المتحف الوطني في وقت الأصيل قبل غروب الشمس! حيث المقتنيات الجميلة، والأعمال البرونزية المشغولة باتقان، والعاج والآلات الموسيقية التقليدية، وكذلك الأزياء والمنسوجات الشعبية. ويستطيع من يريد أن يدفع ثمن هذه المتعة أن يشتري بعض القطع من المحلات القريبة التي تقدم أيضاً وجبات المأكولات الشعبية في نيجيريا.

وفي لاغوس يوجد المعرض الوطني للفنون الحديثة، وكذلك المعرض الوطني للحرف والتصميم، وهناك

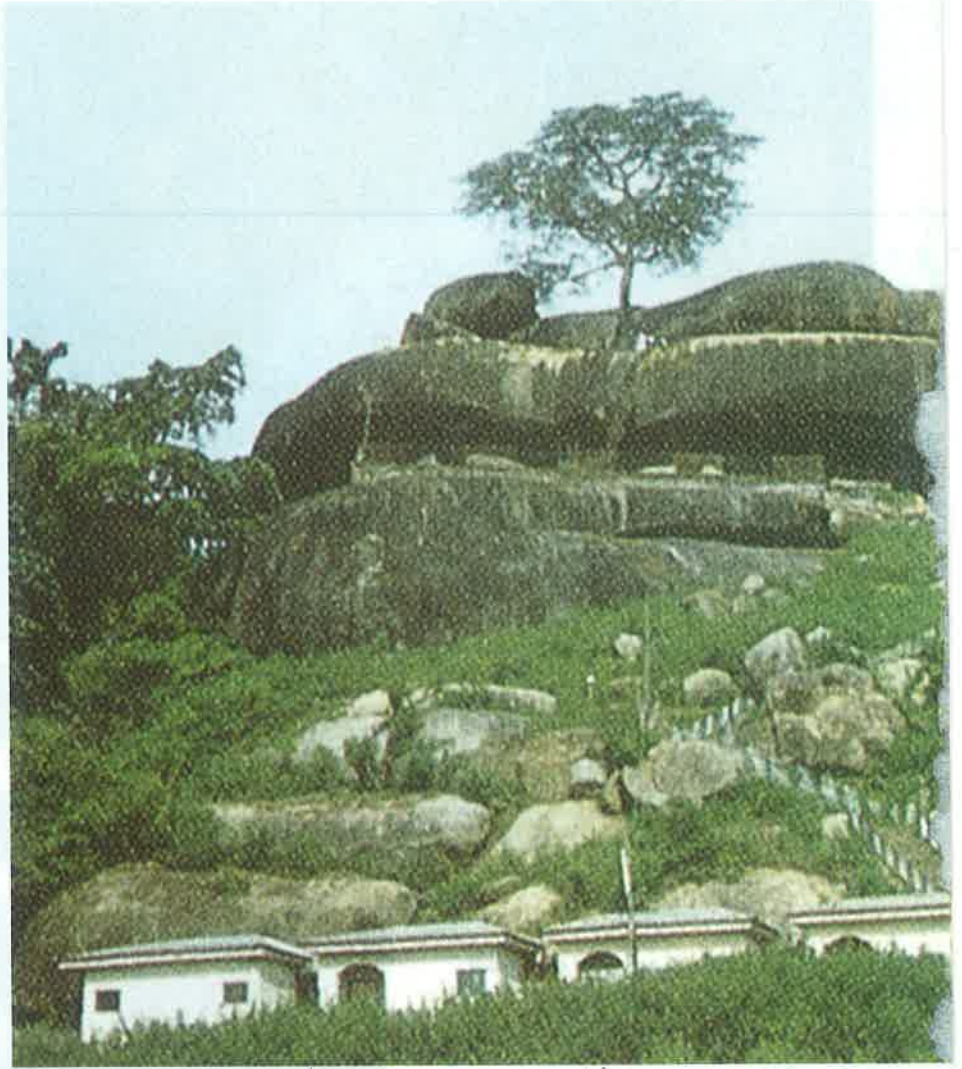


شاطئ البار في لاغوس الذي يعتبر من أجمل الأماكن لقضاء عطلة نهاية الأسبوع

أيضاً المسرح الذي تعرض فيه أعمال كبار الفنانين النيجيريين. ولهواة جمع التذكارات، هناك محلات تباع الخزو والملابس التقليدية وبعض المنحوتات التي يمكن أن يحتفظ بها المرء كتذكارة لزيارة ممتعة. ويمكن أيضاً اصطحاب الأقراص الليزرية التي تحتوي على الفنون الشعبية النيجيرية. إنها العراقة بجانب الحداثة. وفي المساء لا تكاد لاغوس تعرف النوم من كثرة أسباب السهر والاستمتاع بليالي لا تعرف الملل. فالمدينة مشهورة أكثر من غيرها بالمطاعم التي تقدم وجبات العشاء المتأخرة لذيدة الطعم والتنوع الممتع.

ولدى لاغوس المزيد

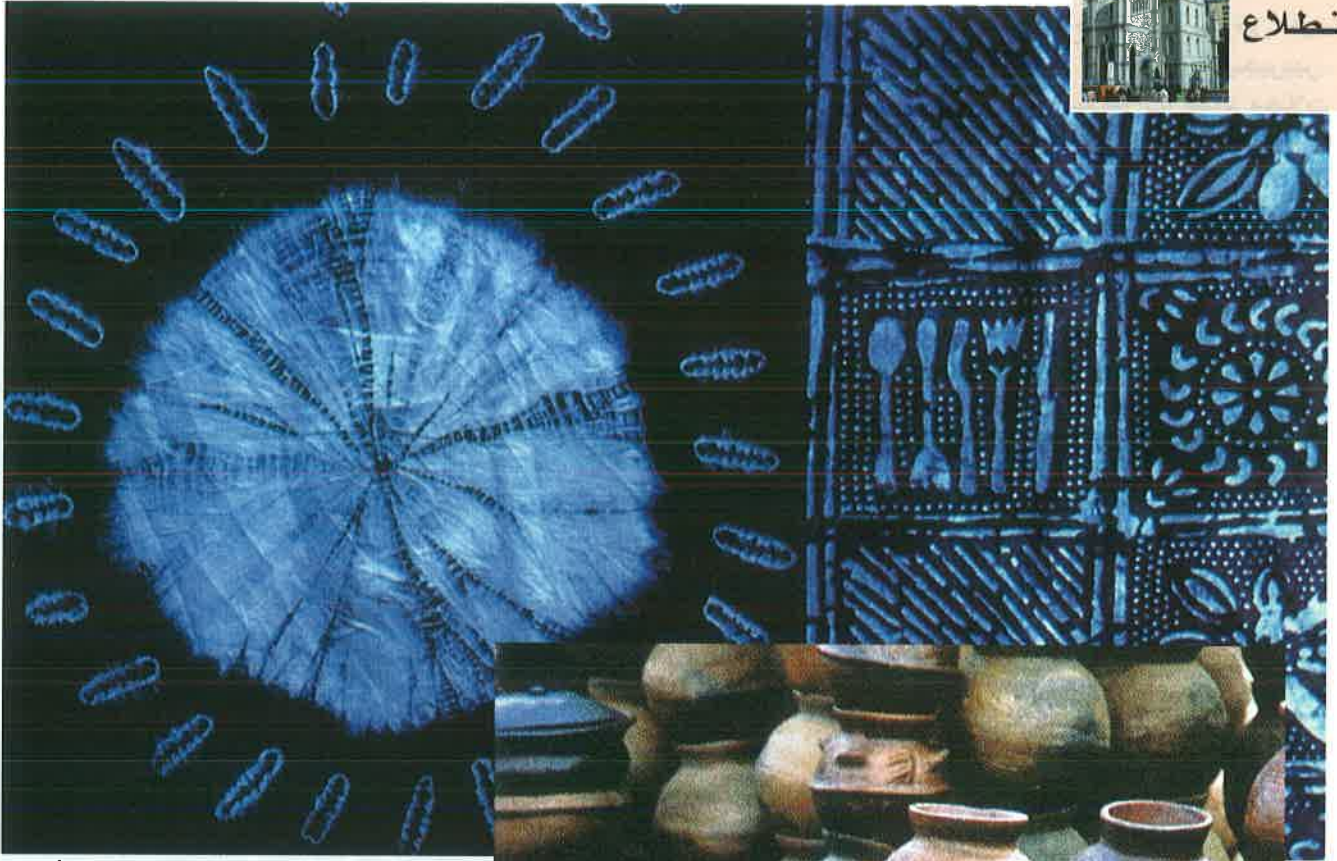
يعتبر المناخ مثالياً في لاغوس على مدار العام كله؛ حيث تعدل النسمات الرقيقة القادمة من المحيط الرطوبة الصحراوية، وتجعل الحرارة أخف وطأة. وتمتاز شواطئها السياحية بتوفر الخدمات المتنوعة وبنظافتها الممتازة؛ حيث يفر الناس في عطلات نهاية الأسبوع إليها لمشاهدة ملقي الشمس والبحر والرمال، والاستمتاع بالحمامات الشمسية، وبالكباب الذي يقدمه البائعون المتجولون مع



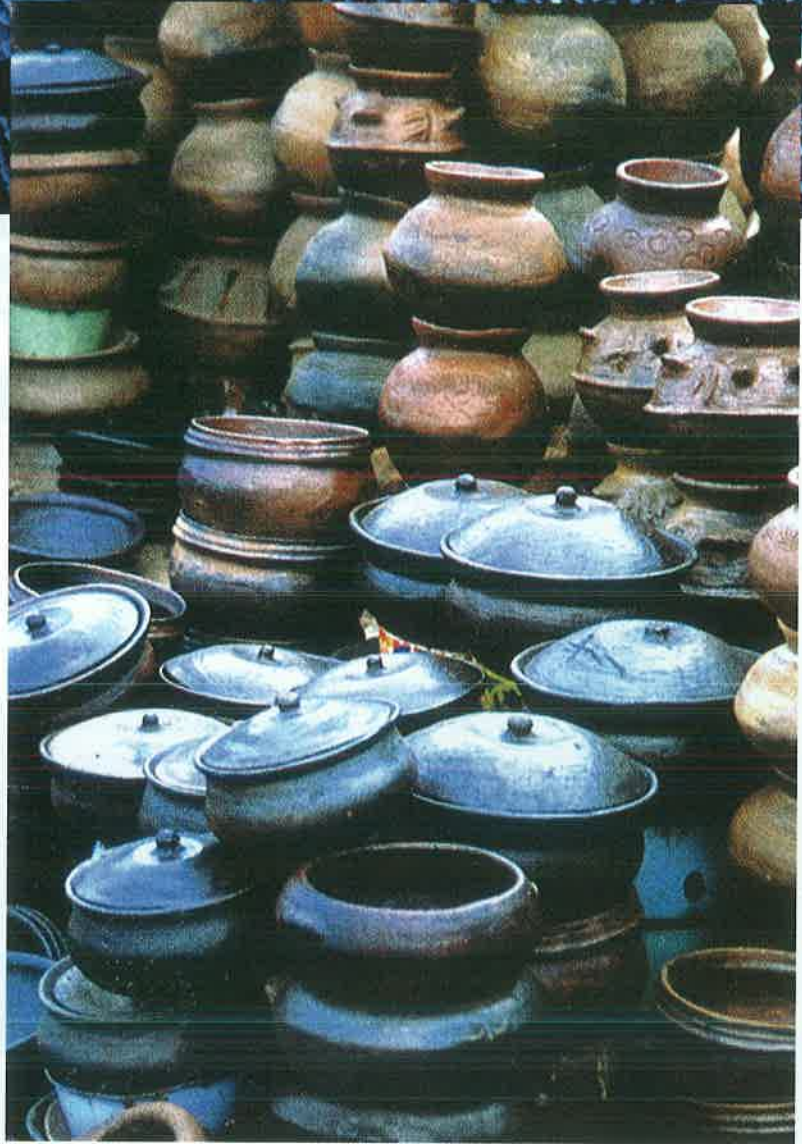
صخرة أولومو المعلم المقدس في مدينة أبيوكوتا



على شواطئ أهوار بلدة باداغري، يقع المركز السياحي (ويسبزنغ بالمن) حيث أشجار النخيل الباسقة



من المنسوجات التي يمكن اقتناؤها من أسواق أبيوكوتا



صناعة القدور في أبيوكوتا بمختلف أنواعها وأحجامها

الفواكه والمشروبات الخفيفة. ولمزيد من المتعة يمكن للزائر الذهاب إلى بلدة «باداغري» التي تبعد عن لاغوس مسافة ساعة واحدة. إن هذه البلدة كانت نقطة نقل مهمة في تجارة العبيد، أما اليوم، فإن أهلها يعتمدون بعد نيل حريتهم على التجارة السياحية، كيف لا وهي المليئة بالشواطئ المطلة على المحيط، والتي تكثر فيها الأهوار الهادئة، ولا تخلو من الشاليهات العائلية لمن يريدون العيش في أجواء عائلية ممزوجة بالبهجة والسرور. وعلى بعد خمسة أميال، يصل الزائر إلى بلدة أجيدو حيث همسات أشجار النخيل الباسقة، والأجواء الريفية في الطبيعة الخلابة، وفرصة التمتع بركوب القوارب في مياه الأهوار، ورؤية الحيوانات المتنوعة من قردة وتماسيح وسحال وطيور. إنها البلدة التي يمتزج فيها الهدوء بالسلام في منظر حميمي للصيادين والمزارعين الذين يؤدون أعمالهم بكل سعادة.



ملعب الغولف في أبيوكوتا الواقع في واد جميل تحيط به الأشجار من كل جانب



بيوت ريفية تطل على النهر

ولهواة المغامرة، فإن مدينة أبيوكوتا التي تقع شمال لاغوس، هي أفضل مكان لاستكشاف خفايا هذه الحاضرة الإفريقية، وتعني كلمة أبيوكوتا «تحت الصخور» وذلك بسبب وجود صخرة «أولومو» التي تعتبر المعلم البارز في هذه المدينة. وتزيد الكهوف التي تحيط بالصخور المدينة بهاء، بل إنها تقدم قدسية وهالة من الرهبة للناس المحليين الذين يقصدونها خلال نشوب الحروب. ومن مشاهدتها المثيرة منظر الصخرة التي يعبدها بعض الناس معتقدين أنها تستمد قوتها وحمايتها لهم من قوى عليا فوق إدراك البشر! إن البحث الدؤوب في أرجاء هذه المدينة، قد يجد المرء فيه ما يسر خاطره من المنحوتات والزخارف الخشبية بالإضافة

طفنا في بعض أرجائها. ويتم اليوم الاهتمام بالجوانب الثقافية والتاريخية للمعالم السياحية، وكذلك الاهتمام بالطبيعة الخلابة في الريف الإفريقي الذي يتميز بروعة مناظره، وجمال وصفاء بيئته، وفوق هذا وذاك، لطف ودمائة أخلاق أهله وأهل نيجيريا بشكل عام.

إلى المنسوجات المصنوعة يدوياً والملونة بألوان زاهية متنوعة. إنها نيجيريا البلد المعطاء سياحياً، والذي يبذل جهوداً كبيرة اليوم لتشجيع المبادرات الفردية لتطوير المراكز السياحية، وتسليط الضوء على المدن التي تشكل عامل جذب سياحي، كمدينة لاغوس التي

الجهل مطية سوء من ركبها زل ومن صحبها مل

أعلن عن تبرعه بقيمتها للوقف التعليمي في إفريقيا

السميط والعون المباشر يفوزان بجائزة حمدان للمتطوعين في الخدمات الطبية والإنسانية



شهادة الجائزة

التركيز على التعليم كوسيلة أساسية لتغيير واقع المجتمعات المهمشة في إفريقيا، والاهتمام بشرائح المجتمع الكثرى حاجة، وبناء عشر مدارس نموذجية وجامعة تضم كليات الطب والهندسة والعلوم وغيرها كل سنة، إلى جانب الاهتمام بالتدريب المهني للشرائح الفقيرة.

وقدم السमित شكره لمانح الجائزة وقال: إن هذا التكريم يعني تكريم العمل الخيري الكويتي، والثقة في القائمين عليه وفي تأديته لدوره الإنساني المنوط به بعيداً عن الجنس أو الدين أو العرق.

ويذكر أن جمعية العون المباشر قد حازت إعجاب وثقة المنظمات الدولية والخيرية العاملة في إفريقيا، والتي تسعى دائماً إلى التعاون وتبادل الخبرات معها.

وقدم السमित شكره لأطفال الكويت الذين يقطعون مبالغ قليلة من مصروفهم الشخصي، لتقديمها هدية منهم لأقربائهم في إفريقيا.

يذكر أنه فاز بالجائزة علماء من أمريكا وأستراليا وألمانيا وبريطانيا والسعودية على أبحاثهم العلمية.

في بادرة جديدة لتكريم العمل الخيري والمتطوعين القائمين عليه في الكويت، فاز الدكتور عبدالرحمن السमित وجمعية العون المباشر بجائزة حمدان بن راشد للمتطوعين في الخدمات الطبية والإنسانية، والتي تمنح تقديراً للجهود المتميزة في خدمة العلوم الطبية والإنسانية، من قبل الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، ووزير المالية والصناعة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتعد هذه المرة الأولى في تاريخ هذه الجائزة منذ نشأتها التي تمنح فيها للعمل الخيري، وتعد العون المباشر والدكتور السमित الوحيدين اللذين كرما في مجال العمل الخيري الدولي على مستوى هذه الجائزة العالمية التي تمنح في مجال العلوم الطبية والإنسانية.

في عشرات الدول الإفريقية.

● تنظيم عشرات الحملات الطبية لإجراء عمليات ختان وتطعيم الأطفال ضد أمراض الطفولة، والتثقيف الصحي في القرى النائية، فضلاً عن علاج أمراض الملاريا وغيرها من الأمراض المتوطنة.

تبرع للوقف التعليمي

وقد أعلن السमित عن تبرعه بقيمة هذه الجائزة للوقف التعليمي المخصص للمحتاجين المتميزين من أبناء إفريقيا.

وأكد في هذا الصدد أن جمعية العون المباشر تسعى في خططها ومشاريعها المستقبلية إلى

وجاءت حيثيات فوز العون المباشر والدكتور السमित بناءً على جهودهما الإنسانية في إفريقيا ومنها:

● بناء وتسيير ١٣٨ مستشفى ومستوصفاً.
● تنظيم أكثر من ١٠٠ مخيم لعلاج أمراض العمى والعيون، عولج فيها أكثر من ٨٠٠ ألف مريض، وأجريت خلالها ٤٠٠٠٠ عملية جراحية لعلاج مرض الماء الأبيض (الكاتاركت) مع توزيع ١٠٠ ألف نظارة مجاناً.

● إقامة عشرات المخيمات الطبية العامة لعلاج الأمراض الباطنية وإجراء الجراحات

مدرسة عبدالله بن عباس تحتفل بتفريج دفعتها العاشرة



جانب من حفل التفريج

أقام قسم الدعوة بمكتب لجنة مسلمي إفريقيا بتنزانيا حفلًا تكريمياً بمناسبة تخرج الدفعة العاشرة من طلبة مدرسة عبدالله بن عباس الإسلامية التي تأسست عام ١٩٩١م والتي تضم حالياً طلاباً من العاصمة التنزانية دار السلام.

وقد حضر حفل التخرج سليمان العجمي من قسم الإعلام بمقر اللجنة الرئيس بالكويت.

وكان ستة طلاب من بين ٥٥ طالباً قد حصلوا على تقدير امتياز، فيما حصل ٣٧ طالباً على تقدير جيد جداً، في حين حصل ١٢ طالباً على تقدير جيد.

ويذكر أن مدارس اللجنة تحقق أعلى نسب النجاح والتفوق الدراسي على مستوى المدارس النظامية في العديد من الدول الإفريقية، ويرجع الفضل في ذلك بعد عون الله تعالى، إلى المناهج والمقررات الدراسية التي تضعها اللجنة، وفي مقدمتها حصص التربية الإسلامية التي تحصن الطلاب من مظاهر الانحراف، وتنمي فيهم روح الجد والمثابرة والاجتهاد، فضلاً عن اختيارها الكفاءات التربوية المؤهلة.

تنظيم أول دورة تدريبية للدعاة في النيجر



الدعاة المشاركون في الدورة

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا بمقره في مدينة مرادي بالنيجر أول دورة تدريبية للدعاة العاملين مع اللجنة والمتعاونين معها من دعاة المنطقة، بهدف تعليمهم فقه الدعوة، وتدريبهم على الأساليب والطرق الحكيمة لدعوة غير المسلمين إلى دين الله، ومساعدة المهتمين الجدد على فهم أحكام دينهم.

وقد استغرقت فعاليات هذه الدورة خمسة أيام عبر برنامج مكثف من المحاضرات والدروس الدينية النظرية والتطبيقية ألقاها مجموعة من الدعاة والمسؤولين بمكتب اللجنة المحلي، وتميزت بمشاركة ست من داعيات المنطقة.

كلفة الدورة الدينية للدعاة: ١٥٠ د.ك

افتتاح مسجد (أبو بكر الصديق) بتنزانيا



مسجد (أبو بكر الصديق)

بحضور عضو البرلمان بمحافظة بواني بدار السلام في ولاية باجو مويو بتنزانيا، ومسؤول المشاريع والدعوة، وعدد كبير من وجهاء القرية والقرى المجاورة لها، تم افتتاح مسجد (أبو بكر الصديق) وقد ألقى عضو البرلمان كلمة بمناسبة الافتتاح عبر فيها عن شكره للجنة مسلمي إفريقيا ومكتبها في جمهورية تنزانيا، وأشاد بالدور الدعوي الكبير في مجال العمل الخيري الذي تقوم به في هذا البلد. كما أقيمت بمناسبة هذا الافتتاح رسالة شكر للجنة وللمتبرعين على لسان أهالي القرية، دعوا الله عز وجل فيها أن يكون عملهم الخيري في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

نذر الدكتور سعاد الصباح يسهم في إسلام ١٧٨ شخصا في بوركينا فاسو



جانب من لحوم النذر ودعاء للمحسنة الكريمة



يعلنون إسلامهم

استفاد أكثر من ٣٥٠٠ شخص في بوركينا فاسو من نذر المحسنة الكريمة الدكتور سعاد الصباح بتوزيع اللحوم عليهم في قريتي فورجيكما وراميوغو. وقد صاحب تأدية هذا النذر دروس دعوية جرى خلالها التعريف بالإسلام، الأمر الذي أسفر عن إسلام ١٧٨ شخصا، ودعا الفقراء المستفيدين من النذر الذي ترك انطبعا حميدا في نفوسهم عن تألف المسلمين وتآزرهم للمتبرعة الكريمة بالثواب الجزيل من رب العالمين.

دورتان للمهتدين الجدد في جنوب كردفان



دورة للمهتدين

ترزح منطقتا تيما وجلد في جبال النوبة بولاية جنوب كردفان منذ أكثر من عشرين عاما تحت سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان، وتحت آثار الحرب الأهلية الطاحنة التي أتاحت المجال للحركات التنصيرية للنشاط والعمل فيهما مما جعل اللجنة تبدأ عملا موازيا لتسيير قوافل دعوية منذ الثمانينات، وبعد إتفاقية السلام بدأت اللجنة تكثيف نشاطها في تلك المناطق وأقامت مؤخرًا دورتين شرعيتين:

الأولى في منطقة تيما تحت شعار: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) واستمرت واحدا وعشرين يوما. شارك فيها ثلاثون مهتديا من أبناء المنطقة، وأشرف عليها أربعة من دعاة اللجنة والمتعاونين معها.

وأقيمت الثانية في منطقة جلد تحت شعار: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» واستمرت خمسة عشر يوما شارك فيها ثلاثون مهتديا، وأشرف عليها أربعة من دعاة اللجنة والمتعاونين معها. وقد تطرق الدعاة خلال هاتين الدورتين إلى تعليم المهتدين كيفية الغسل والوضوء والصلاة وغيرها من أمور العبادات الأساسية، وكان تفاعل المهتدين فيهما جيدا، وتمنوا تنظيم دورات أخرى ماثلة، وتبلغ كلفة الدورة للمهتدين الجدد ٢٠٠ دينار.

إسلام ١١٤ شخصا في النيجر



مجموعة من الشباب يرددون الشهادتين



رجال ونساء يشهرون إسلامهم

سير مكتب لجنة مسلمي إفريقيا بالنيجر قافلة دعوية تحت عنوان (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) من مركز نيوبلمان بمكلوندي إلى قرى: كثيندي ولمبونتني وبونغابونغ وناني سونغني التي تسكنها أغلبية من الوثنيين والنصارى، بهدف نشر الدعوة الإسلامية فيها. وقد شارك فيها ستة أفراد من دعاة اللجنة والمتعاونين معها.

وبعد لقاءات متعددة مع أهالي القرى المذكورة، شرح فيها الدعاة لهم أركان الإيمان والإسلام، ويسر هذا الدين وسماحته من خلال عقائده الواضحة وعباداته ومعاملاته الميسرة، اقتنعت به مجموعة كبيرة فيهم، فأسلم منهم مائة وأربعة عشر شخصا، تولى الدعاة تلقينهم الشهادتين، وتعليمهم كيفية الطهارة في الإسلام من غسل ووضوء وتيمم، بالإضافة إلى تحفيظهم سورة الفاتحة وبعض السور القصيرة وأدعية لأداء الصلاة وذكر الله.

كفالة الداعية: ٣٠ دك. كلفة القافلة الدعوية: ٥٠ دك.

أيتامنا

رحلات ترفيهية ودورات في الكمبيوتر لأيتام بوركينافاسو

فيها الفريق الفائز على جوائز قيمة. ونظم المركز أيضا رحلة ترفيهية للأيتام إلى إحدى المحميات الطبيعية، شارك فيها مائة وثلاثة أيتام، استمتعوا فيها بالألعاب وروية حيوانات المحمية. ونظم مركز النور أيضا دورة في الحاسب الآلي لأيتامه المقيمين حول التعرف على مكوناته وتقنياته وكيفية استخدامه.

نظم مركز الصداقة التابع للجنة مسلمي إفريقيا في بوركينافاسو رحلة ترفيهية للأيتام إلى سد موسوبادو، شارك فيها أربعون يتيما استمتعوا فيها على مدى يوم كامل بالبرامج الثقافية والترفيهية ووجبات الطعام والسباحة. كما نظم مركز النور في بوركينافاسو أيضا دورة في كرة القدم لأيتامه، وحصل

أيتامنا يكتبون



إلى
كافلي
الكريم

توحيدة قاسم حاج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنا الطالبة الكينية توحيدة قاسم حاج. أدرس بجامعة إفريقيا العالمية كلية الآداب الفرقة السابعة. أكتب لكم هذه الرسالة للتعبير عن شكري لما قدمتموه لنا من كفالات ومساعدة، داعية الله أن يجعلها في ميزان حسناتكم، وأن يكون سببها في توالي في عونكم مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه». وفي هذه الجامعة يوجد العديد من طلبة وطالبات لجنة مسلمي إفريقيا من كينيا وبقية الدول الإفريقية الأخرى وما كان يتيسر لنا إكمال دراستنا لولا الله أولا ثم تبرع المحسنين الكرام، ومساعدات الوقف التعليمي. أتذكر كيف كانت حياتي في قريتي قبل أن تمتد إلي يد الخير والإحسان وتكفلني، إذ لم أكن أحلم حتى بدخول المدرسة الابتدائية، وهأ أنا اليوم بفضل الله في الجامعة. ولقد التقيت بالعديد من أيتام لجنة مسلمي إفريقيا ممن يدرسون الطب والهندسة ومنهم من يتابع دراسته العليا لنيل الماجستير أو الدكتوراه.. فشكراً لكل من ساهم في إنقاذنا، وأسأل الله أن لا يريهم إلا خيراً في الدنيا والآخرة، وأن يحشرني معهم يوم القيامة في جنات النعيم.

توحيدة قاسم حاج
كينيا



دورة في الكمبيوتر



الأيتام في رحلة إلى السد



توزيع الميداليات على الفائزين في الدورة



في حديقة الحيوان

توزيع الكسوة الثالثة على أيتام مركز العويصي



الأيتام في ملابسهم الجديدة



توزيع الكسوة

وزع مكتب مسلمي إفريقيا في السنغال الكسوة الثالثة خلال أقل من عام ونصف على أيتام مركز العويصي في بنجونة، وحضر حفل توزيع هذه الكسوة جمع من شخصيات المنطقة وممثلي الحكومة ومدراء المدارس، وأبدوا إعجابهم بما قدمه الأيتام من نشاطات متنوعة بهذه المناسبة.



فكرة

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي يسهم في تغيير حياة الأسر المسلمة إلى الأفضل مشروع زراعي وبقالة لمهتدين جدد



يرتب بضائعه

بقالة - محافيلو

ظل «محافيلو نجاري» يعمل بائعاً متجولاً سنوات طويلة لمبيدات الحشرات في كل من مدينتي منا كاري وفوهيبينو في مدغشقر. وبعد أن من الله عليه بالهداية للإسلام، ومع زيادة الأعباء الأسرية عليه وكفالته لأمه وأسرته، بات يعاني من حمل بضاعته على ظهره والتجول بها في هاتين المدينتين لكسب الرزق الحلال، وبما أن مشروع



حديقة يعد مزرعته

المائتي دولار يساعد المهتمين الجدد لتثبيتهم على دينهم، ويسهم في إقامة المشاريع الصغيرة لفائدة الأسرة المسلمة، فقد خصص منه دعاء المكتب مبلغ ٤٠٠٠٠٠ فرنك ملغاشي لتجهيز دكان «لمحافيلو» في مناكاري التي يقطن فيها بدلاً من العمل كبائع متجول. وبعد حصوله على هذا المشروع التجاري، استقرت حياته بفضل الله عز وجل الذي هداه للإسلام، ثم بفضل هذه المساعدة عبر مشروع الريع السنوي.

حديقة يستفيد

من مشروع زراعي

أما «حديقة» الذي كان يسمى «رجاوناريسونفكتوريك جلياس» قبل إسلامه فقد تكالبت

عليه الخطوب من كل حذب وصوب، فبالإضافة إلى الإعاقة التي يعانها منذ ولادته، فقد طرد من مدرسة الكنيسة التي كان يعيش فيها ويدرس بها، وطرد أقاربه هم الآخرون منها بعد إسلامه: قائلين له: «عش أنت وأسررتك في دينك الجديد» وظل هذا المهتم الجديد يعيش فترة في بطالة وفقر حتى تداركه الإخوة الدعاء عبر مشروع الريع السنوي الذي كان له بمثابة سفينة النجاة، ولقد وفروا له بمبلغ المائتي دولار بذوراً للخضروات ليزرعها في أرض بعد استصلاحها، وهو الآن مقبل على بيع بعض محاصيله التي يساعده دخلها على استقرار حياته المعيشية وتطوير مشروعه الزراعي.



ويسقي مزرعته

مشروع الوقف الخيري

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.

إذا أحببت أن يدوم حب غيرك لك فأحسن إليه



مشاريع

ورشة لصباغة الأقمشة

وصناعة العصائر والمربى في السنغال

إعداد المهندس حسن عبدالغني



منتجات المربى والعصير



تبيع ما أنتجته يداها

من المربى، غير أن أعمال هذه الدورة كانت أكثر كلفة من الناحية المالية، حيث يتطلب تطبيق كل درس شراء كمية من الفواكه والخضر والسكر والفحم، بالإضافة إلى القوارير وعلب تعبئة العصائر المستخلصة، ناهيك عن آلات وأدوات العصير وإعداد المربى.

وقد تم عرض المنتجات في الحفل الختامي حيث نالت إعجاب المستهلكين بطعمها الطبيعي ومذاقها الحلو.

يعتبر التدريب المهني وتعليم المهن والحرف في إفريقيا من أهم وسائل التغلب على الفقر والعالمة على الغير. وفي هذا الإطار، ومن منطلق أداء رسالتها التنموية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي بهدف مساعدة الفئات المسلمة الفقيرة في المجتمعات الإفريقية على تحقيق الاكتفاء الذاتي وتلبية حاجاتها الأساسية، نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في السنغال دورتين تدريبيتين لأمهات الأيتام وبعض الأرامل في مجالي: تلوين الأقمشة وصناعة العصائر من الفواكه والخضروات، وذلك لتعليمهن هذه الصناعة حتى يعتمدن على أنفسهن بدلاً من أن يعشن عالمة على المجتمع.

وقد فتح مكتب اللجنة باب الترشح لهذه الدورة، حيث وقع الاختيار على أربعين أرملة قسمن مناصفة بين الدورتين المذكورتين اللتين أقيمتا في حي نياما الواقع في طريق ثانوية ديجانبو بمدينة زينغشور.

ورشة لتلوين الأقمشة

تم تنفيذ برنامج الدورة التي خصصت لصناعة تلوين الأقمشة عبر ثمانية عشر درساً نظرياً وتطبيقياً، حيث تلقت كل مشاركة الدروس النظرية وطبقتها عملياً في قطع من الأقمشة المتنوعة باستخدام ألوان وأنواع مختلفة من الصباغة جهزت لهذا الغرض.

وقد أعدت الدروس النظرية في مذكرات خاصة كانت كل مشاركة تحصل على نسخة منها في نهاية كل درس لتقوم بتطبيق عملي على الوسائل المذكورة.

وفي نهاية أعمال هذه الدورة تم تخصيص الأيام الأربعة الأخيرة لإنتاج أقمشة جاهزة رجالية ونسائية بمقاسات مختلفة، وأقمشة لاستخدامات أخرى تم عرضها جميعاً في يوم الاختتام بمعرض الورشة وبيعت منها كمية لا بأس بها.

صناعة العصير والمربى

كما هو الحال في دورة تلوين الأقمشة، فإن دورة صناعة العصائر والمربى من الفواكه وبعض الخضروات اشتملت على ستة عشر درساً نظرياً وتطبيقياً لإنتاج عصائر متنوعة وأنواع



شهادة تخرجها



تتسلم معدات الصباغة



عصائر ومربى



أقمشة مصبوغة

تدريب النساء على الحرف يحل الكثير من مشاكل الأسر الفقيرة

عن وزارة المرأة والشؤون الاجتماعية، ومفتش أكاديمية التعليم في الإقليم، وغيرهم من أعيان الإقليم، نذكر منهم إمامه الراتب الشريف على حيدر الذي ألقى كلمة بهذه المناسبة أشاد فيها بدور اللجنة، وشكرها على ما تقوم به من أعمال خيرية في هذه المنطقة. كما وجه المشاركات فيها إلى إتقان عملهن والإخلاص فيه لإنجاح مشروعاتهن حتى يفسحن المجال لأخوات لهن أخريات لم يستفدن بعد من مثل هذه الدورات.

كما أشادت كلمات السلطات الرسمية ابتداء من مفتش التعليم مروراً بالعمدة فالمحافظ كلها بدور اللجنة الكبير في محاربة الفقر، وطالبتها بالمضي قدماً في هذا النوع من المشاريع التي تمثل خير خدمة للمواطن الذي لا يجد قوت يومه إلا بصعوبة. وقد أقر بعض المسؤولين بأن هذه المشاريع والورش التدريبية التي تقوم بها اللجنة كان من المفترض أن تقوم بها الجهات الرسمية، وعندما قامت اللجنة بهذا الجانب، فقد رفعت عنهم بعض الحرج، وبالتالي لا يمكنهم إلا أن يشكروها شكراً خاصاً موصولاً بالتقدير والاحترام.

وفي ختام الحفل تم توزيع شهادات متابعة الدروس على كل المشاركات، وزار المدعوون معرض المنتجات التي أعجبوا بها ومنهم من اشترى بعضها.



انهمك في العمل

قروض حسنة للمتدربات

وفي نهاية هاتين الدورتين، تم اختيار خمس متدربات من كل دورة، تعاقدت كل منهن مع مكتب اللجنة الذي ساعدهن بقروض حسنة وتزويدهن بالأدوات والآلات اللازمة لتلوين الأقمشة وصناعة العصائر والمربى من أجل إقامة مشروعات خاصة بهن على أن يسدين هذه القروض أقساطاً على مدى ستة أشهر، تستفيد منها مجموعة أخرى من المتدربات وهكذا حتى تتمكن جميع الأرامل اللواتي شاركن في الدورتين من إقامة مشروعات مماثلة.

إشادة رسمية بمشروع اللجنة

وقد حضر حفل اختتام الدورتين جمع من الشخصيات الحكومية ضمت كلا من نائب العمدة، وممثل عن محافظ الإقليم، وممثل

ليس على المكارم حجاب ولا يغلق دونها باب



الاحتفال بالنيام (البطاطس) الجديدة عند قبائل توغو



كبار رجال الدولة في حفل النيام

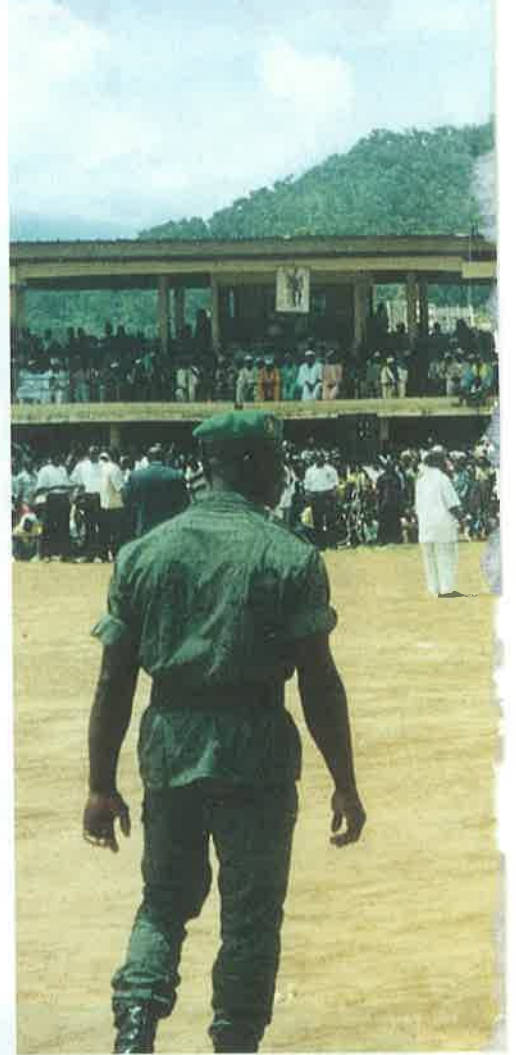
يحتفل أبناء قبيلة بسار التي تعيش في شمال توغو وتنقسم إلى بسار الغربية (Dipontre) وبسار الشمالية (NIDAK)، كل عام بما يعرف بعيد النيام (أي البطاطس الإفريقية) ويعني هذا العيد عند بسار الغربية التجديد في كل شيء، مثل العلاقات الروحية مع الأجداد، وكذلك العهود والمواثيق. أما عند بسار الشمالية، فيكون عيداً لتناول بطاطس الموسم الجديد.

ويعود اهتمام شعب توغو بهذا النوع من الخضروات إلى كونه الطعام الأساس الذي يتناولونه طوال العام، حتى إن من شروط الزواج عند قبيلة البسار أن تجيد الزوجة طبخ النيام.

الآلاف وقد تجمعوا
لمشاهدة وقائع
الحفل



أحد الراقصين بملابسه التقليدية



ويذكر أنه كان يزرع في هذا البلد أكثر من مائة نوع من النيام، وكان لكل شهر أنواع خاصة به، وعندما تطورت الحياة الزراعية نسبياً، وظهرت أنواع أخرى من الخضروات احتفظ البساريون بزراعة نوع واحد منه اسمه (LABOKO).

طقوس الاحتفال

يقام هذا الاحتفال في أحد أيام السبت من شهر سبتمبر من كل عام، وفي الصباح المبكر من هذا اليوم، تقام شعائر روحية في بيت زعيم القبيلة أو أميرها أو في بيت ملك القرية، حيث



لكل قبيلة رقصتها الخاصة



رقص في النار وتقديم قربان للأوثان



الراقصون وقد تجمعوا في الملعب الرئيس



زعماء القبائل اجتمعوا احتفالاً بالنيام

تجمع أوثان أو أصنام القرية في مكان واحد، ثم يقدم لها قربان غالباً ما يكون دجاجة، يتبعه دعاء هذه المعبودات بحفظ القرية وإنماء النيام ومباركتة. وينظم بعد هذا الطقس التقليدي احتفال رسمي تقيمه الدولة، وفيه يذبح خروف قرباناً بدلاً من دجاجة، ثم يرش مكان الذبح بالماء قبل دخول الزعيم إلى مكان الحفل، وفي نهاية هذا الطقس الأخير يسمح بأكل النيام أو بيعه علناً.

رقصة النار

أما في المساء، فيتم الاحتفال الرئيس حيث يلتقي فيه زعماء القبائل، وعندما



يؤدون رقصاتهم



النساء وقد حملن النيام الجديدة



العاصمة مائة كيلو متر، وكذلك قبيلة الإيفي (EWE) في منطقة أتكباوالمي البعيدة بحوالي مائة وثمانين كيلو مترا عن لومي، وتختلف طقوس هذه الاحتفالات حسب اختلاف المناطق، لكنها تلتقي جميعا في تقديم القرбан للأصنام قبل السماح بطبخ النيام أو بيعه.

ويستمر هذا الاحتفال حتى ساعة متأخرة من الليل، حيث يقدم خلاله العشاء في الشوارع والبيوت، ومنها بيتا الزعيم والمحافظ وغيرهما، ويذكر أن هذا الاحتفال تقيمه كذلك قبائل أخرى في جمهورية توغو مثل قبيلتي تشابينا والأنا (ANA) اللتين تعيشان في قرية نوتشي التي تبعد عن لومي

يكتمل القمر بدرًا، تنتظم الرقصات الشعبية المعروفة باسم رقصة النار، حيث يتجمع الراقصون والراقصات والمغنون والمغنيات وجميع المشاركين حول نار كبرى توقد خصيصاً لهذا الغرض، وحينما يشتد لهيبها، يخترقها الراقصون مرتدين ملابس خاصة تقيهم الحريق ليرقصوا داخلها.

أفضل الأصحاب من حض على المكارم



مشاهدات



أوغندا

أرض الطبيعة الفنية

الكوثر

٢٤

العدد ٨٨ فبراير ٢٠٠٧

ما بين الحياة والموت يقوم بعض الناس بمحاولات استثنائية. أما بعضهم الآخر، فلا يكاد ينشغل بغير لقمة العيش. بعضهم تأخذ الحياة المادية، والبعض الآخر يجد الدين ملاذاً آمناً له. وأغلبهم يبحث عن معنى لهذه الحياة التي يعيشونها. والقليل منهم من يحاول تحقيق أحلامه بضربة حظ أو بغير ذلك. هذا هو السبب الذي حجب أوغندا إلى (جاك ماريان) الذي سافر إلى هذه الدولة التي تحتضن نهر النيل. إنه البلد الذي يتساوى فيه الشقاء بالمتعة. فهنا تستطيع أن تقف بين الأنهار الجليدية، وأن تحرق في الغابات المدارية التي لا يغادرها المطر إلا ليزورها سريعاً. إنه البلد الذي تمسك فيه أنفاسك وأنت ترى غوريلا صغيرة تتشبث بصدرك لتسحب منك الكاميرا التي بين يديك. والبلد الذي ما عليك إلا أن تغلق عينيك فيه وتستسلم لأصوات هطول المطر، أو أصوات الغابات السحرية التي تجعلك تؤمن بأن لهذا الإبداع والجمال ربا قد خلقه. وربما تكون ذا حظ سيئ فترى العنف حقيقة ماثلة أمامك. وربما ترى في هذه الأرض الأساطير المذهلة. ومع ذلك قد تفضل أن تبقى في منزلك تشاهد برنامجاً تلفزيونياً. إنها حياتك ولك الاختيار المطلق فيها. أما أنا - يقول جاك ماريان - فقد اخترت البحث عن المتعة هنا في أوغندا، لقد اخترت أن أسافر إلى (انتيب) وشاهدت المناظر الطبيعية في (تيم بورتونسيك) في (كامبالا) حيث تحلق طيور الوطواط في وضوح النهار، ويجثم طائر اللقلق على أعمدة الكهرباء وناطحات السحاب بكل جرأة وتحد. إنها مدينة ذات سبع هضاب، حيث يحاول مستخدمو الدراجات الهوائية أن يفرّوا من الازدحام في الطرقات، بينما يقوم أصحاب السيارات بالتخلص من الازدحام بواسطة استخدام أبواق سياراتهم ذات الأصوات المزعجة. أما أنا، فلم أستخدم لا دراجة ولا سيارة مزعجة، بل اخترت التنقل مشياً على قدمي.

تكثر في (كامبالا) الأشجار، وفيها أيضاً متحف جميل مليء بغبار العصور التي تعاقبت على إفريقيا. في جبل (غاسوبي هيل) أقيمت أربعة بيوت على شكل قصور آيلة للسقوط يقيم فيها الملوك الأربعة لقبيلة موغاندا. ولا تتوقع أن تجد في هذا المكان الأسواق أو الوجبات السريعة، وعليك أن تعتمد على نفسك في توفير مستلزماتك. اذهب إلى هناك لترى التجار وسائقي العربات وذلك المتسول الوحيد الذي يبحث عن حظه هنا. اذهب إلى هناك لترى كيف تختلط الابتسامات بنكشيرات الغضب واللغات بصيحات الفرح والسعادة، يطلقها أناس يعيشون حياة حقيقية صادقة، ليست كحياتنا في الغرب أو في العالم المتقدم.

حياة برية

في يوم من الأيام، زرت حديقة حيوانات (إنتيب) لتقر عيني بأنها قد أصبحت محمية للحيوانات البرية، وأن هذه الحيوانات تتم إعادة تأهيلها قبل إعادتها إلى حياتها البرية الطبيعية. ولم أتمالك نفسي من التسمم عندما رأيت ثعلب الماء الرشيقي جداً يتمواج بين المياه كأنه بقعة زيت. ولكن الأسود والضباع جعلتني أشعر بحزن لا أدري ما سببه. وكنت أسمع صفيق أعالي الأشجار، وأرى القرد الإفريقي الصغير (الفرقت) بين الأغصان. لقد جئت إلى إفريقيا لأرى كل ما يطيب

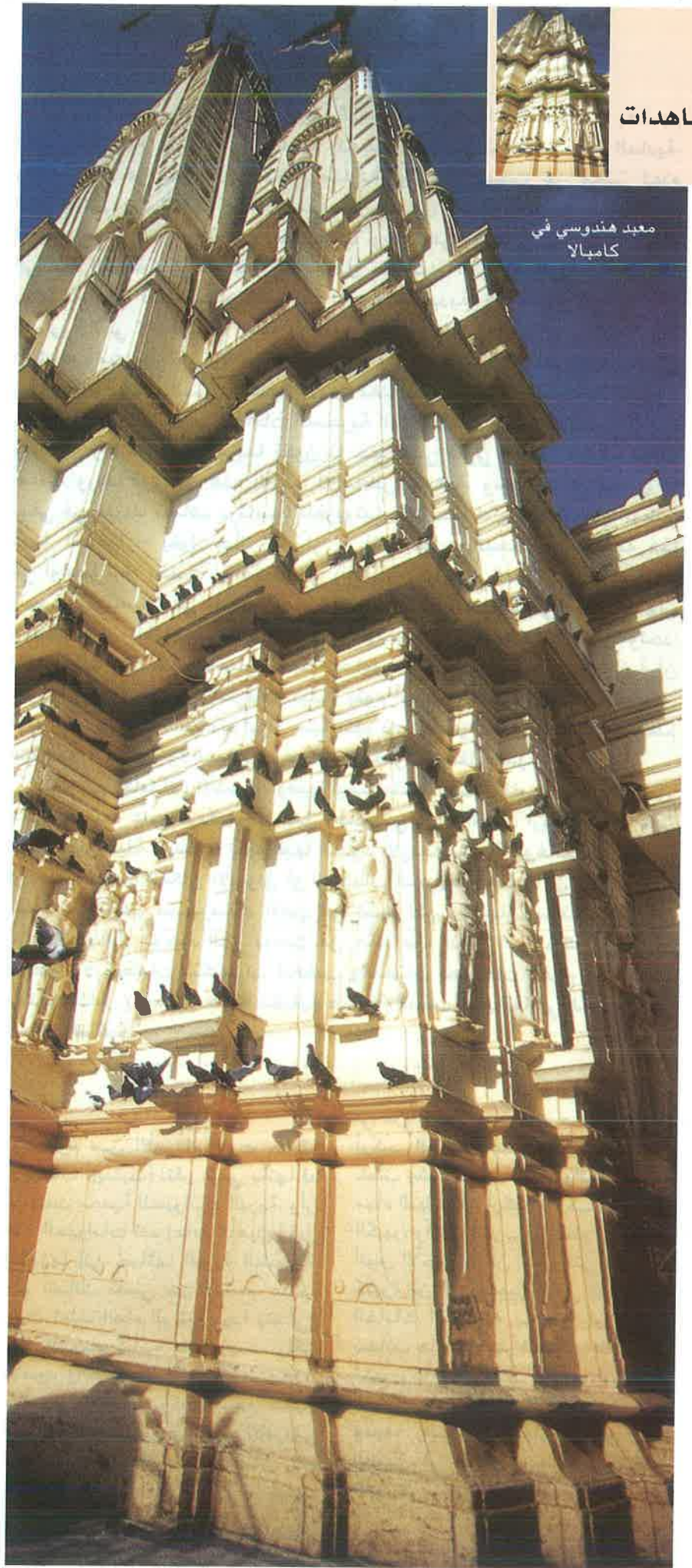
لي من الشلالات في (بوجاغالي)، وأن أركب الطوف (عبارة عن عوامة من خشب يشد بعضه بعضاً). وأتمتع بروية مياه النيل، وأن أركب المركب المطاطي الكبير، وأكل وأشرب ما يحلو لي. ولكن ليس الأجدري أن أملاً رثتي بشهقات كبيرة من الأوكسجين النقي القادم من الغابات المغسولة بالمطر؟ إن الحياة بجانب هذه الأنهار الصافية لتجعلني أشعر وكأنني قد فقدت صوابي من فرط التمتع بهذا المنظر الجميل.

ومهما رأيت من نفايات على طول الطريق في إفريقيا، لكنني كنت أفكر قليلاً في سري وأقول: أيهما أسوأ؟ هذه

بلد تختلط السعادة فيه بالشقاء والفرح بالحزن



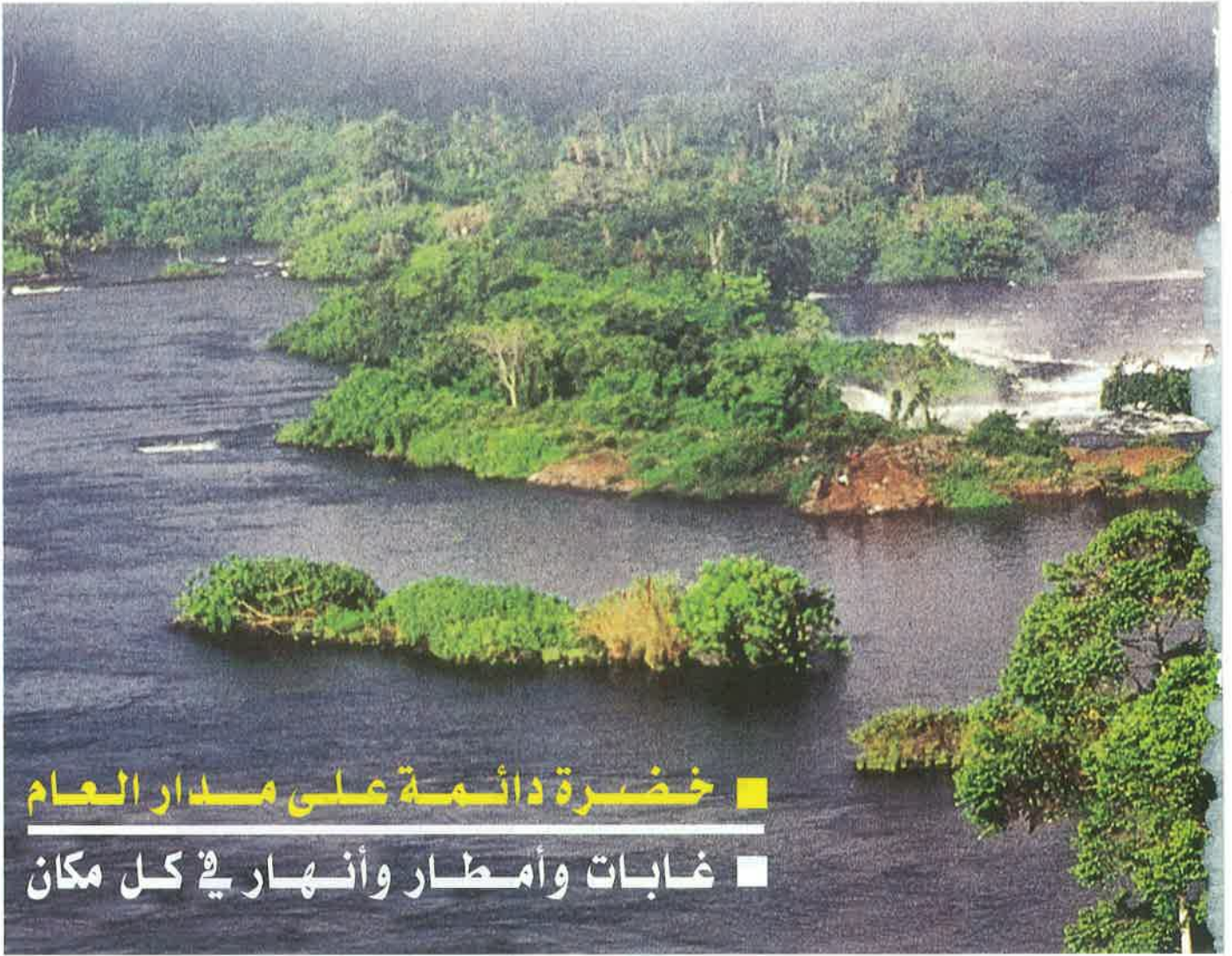
النفائيات الملقاة على جانبي الطريق
في العالم الثالث، أم تلك النفائيات
النشطة كيماوياً والتي يتم دفنها
في أعماق الأرض لتتسرب إلى المياه
الجوفية في بلاد العالم الأول؟
ها أنا ذا أقول وداعاً وأختار الانتقال
إلى أعماق الغابة الزمردية الساحرة،
لكي أتمتع بغطاء من الأصوات
والمناظر الممتعة، وأضع نفسي في
أعماقها حيث أصوات الشمانزي
وغيره من الحيوانات، وأنعم بظلالها
التي تتحرك كالأشباح، والتي تشجعني
على استخدام حاسة اللمس دون أن
أعلم أين يكمن الخطر في هذه الغابة
المليئة بالمخلوقات الناعمة نباتات
كانت أم حيوانات، زواحف أم غيرها.
وقد زرت كاتونغورو هي الأخرى
التي تغطيها الغيوم لتقطرها السماء



معبد هندوسي في
كامبلا



مشاهدات



■ خضرة دائمة على مدار العام ■ غابات وأمطار وأنهار في كل مكان

منظر طبيعي تختلط فيه روعة اليابسة بجمال المياه

بأقصى أنواع السعادة برؤيتها حيث السهول والمستنقعات والضباب الذي يلتف بعضه حول البعض الآخر في قمم روبنزوري. ويمكن أن تتمتع برؤية بودابودا حيث الرياح تفتح وجهك. ويمكن أن تجد الجمال حتى في الزوايا المظلمة إذا كان لديك الدافع لتبحث عن هذا الجمال المختفي فيها، ويمكن أن تختار الذهاب إلى عقدة إفريقيا في (روتويلر) حيث الجانب المظلم من القارة التي لا يفارقها الشقاء، ولا يبتعد عنها الحزن كذلك. ولا ريب في أنها حياتك والخيار خيارك، لكن إياك أن تنسى عيشها.

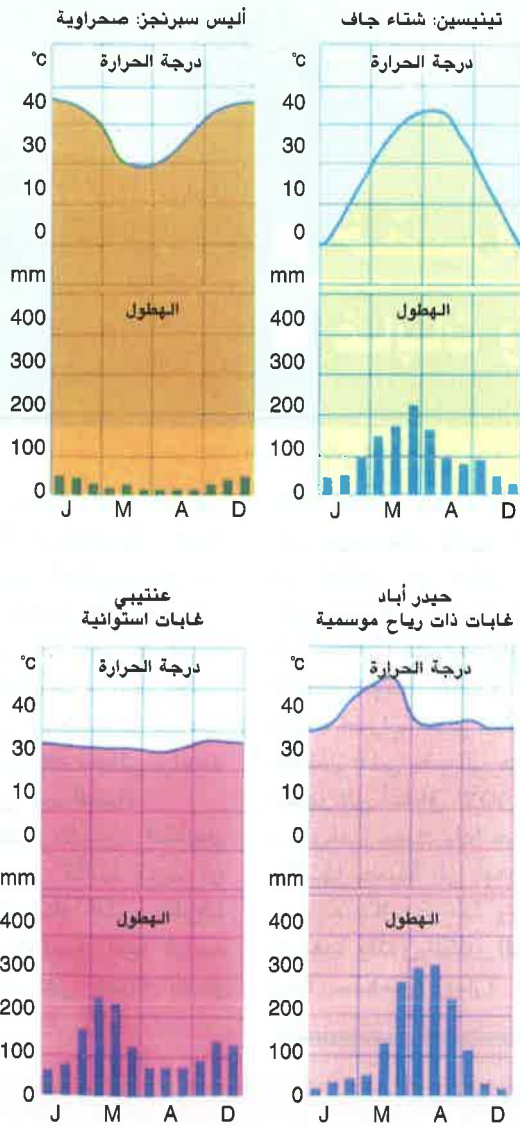
غسلاً كاملاً. وعدت إلى وعيي الكامل عند رؤية فيل يحرك أذنيه باتجاهي. ثم انتقلت إلى مكان آخر، وجلست عند بحيرة بركانية عمرها أكبر من كل أجيال البشرية، وأنا أشاهد البجع الزهري لونه، وسمع النغم الجماعي تردده أسراب طائر الطورق ذي الصوت الخشن الذي ينساب جميلاً عند طلوع الفجر إلى أعماق الأذان. إن أوغندا ليست بلداً خالياً من العيوب، ولكنها جميلة إلى أبعد الحدود، ففيها من جمال فرنسا وسويسرا وشرق إفريقيا ولندن الكثير الكثير. ربما ستختار زيارة أوغندا والتمتع

بخيراتها وتسقي سهول السافانا في أوغندا. وما هي الا لحظات وأنا فيها حتى أقبلت العاصفة المطيرة، فهرعت إلى سيارة أجرة كأنها ظهر حصان، وجلست في الكرسي الأمامي لأرى ما أحدثه المطر وما ترك وراءه، وكنت أدعو الله في نفسي أن لا أموت في هذا اليوم، وقد استجاب الله دعائي وأحمد الله أنني لازلت على قيد الحياة. انتظرت طلوع الفجر لأجوب السهول الشاسعة التي تبدو كأنها تريد أن تبتلع الأفق، والمياه التي يملؤها الوحل تسير في الأودية. إنها فرصة أيضاً لتنفس هواء نقي غسله المطر

الناس ثلاثة: عالم ومتعلم وجاهل.. فانظر أين أنت منهم

ماذا تعرف عن هطول الأمطار؟

يطلق المطر على قطرات الماء التي تنزل من السحب المطيرة، عندما تنمو فيها قطيرات الماء ويصبح حجمها كبيراً، أو عندما تذوب ذرات الثلج قبل وصولها إلى الأرض. وتهطل الأمطار في معظم أنحاء العالم تقريباً، وهي تكاد تكون ظاهرة طبيعية مستمرة في المناطق الاستوائية، لكنها تسقط في مناطق قارة أنتاركتيكا في صورة ثلوج. غير أنه يلاحظ أن الأمطار لا تهطل على مختلف مناطق كوكب الأرض بكيفية متساوية أو منتظمة، فهناك المناطق التي تكاد تكون في حالة مطيرة مستمرة، في حين تكون مناطق أخرى في حالة جفاف مستمر تقريباً. كما أن المناطق المطيرة قد تتعرض لحالات من الجفاف أحياناً أو تهطل فيها الأمطار بغزارة إلى حد الفيضان وهكذا. والمعروف أن الأمطار تكون جزءاً من الدورة المائية التي تحدث بين سطح الأرض وسمائها.



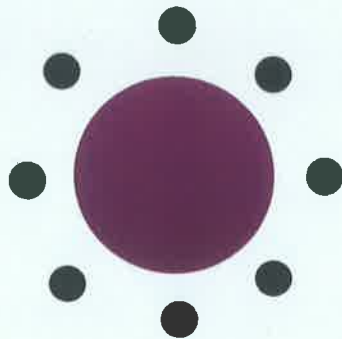
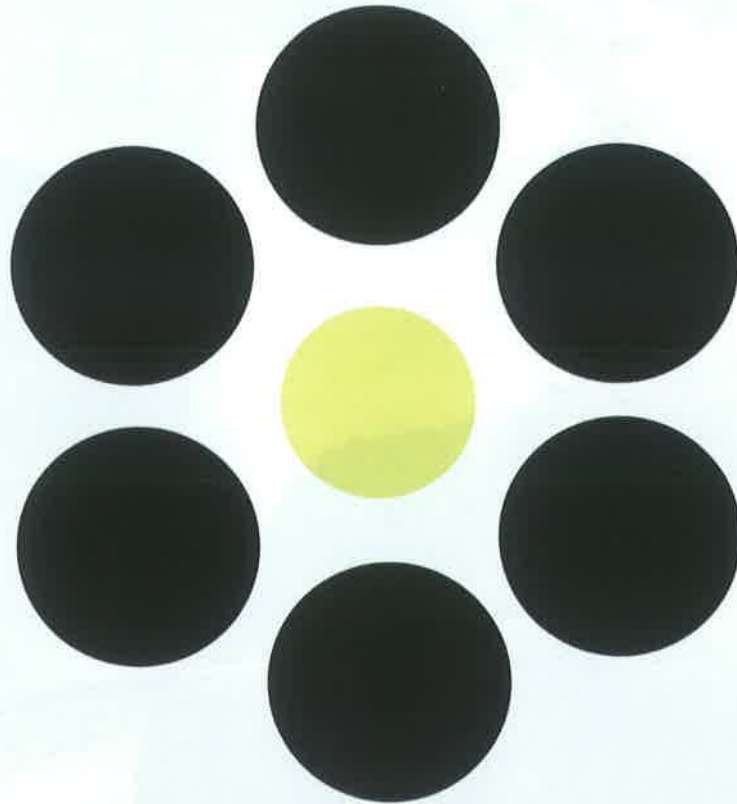
أمطار سيشل

تتسم جزر سيشيل بدرجة رطوبة عالية ومستويات مرتفعة من هطول الأمطار التي تغذي الغابات الاستوائية فيها، حيث يتراوح متوسطها السنوي بين ٥٢ و ٩٢ بوصة (١٣٢ و ٢٣٤ سم)





خداع البصر

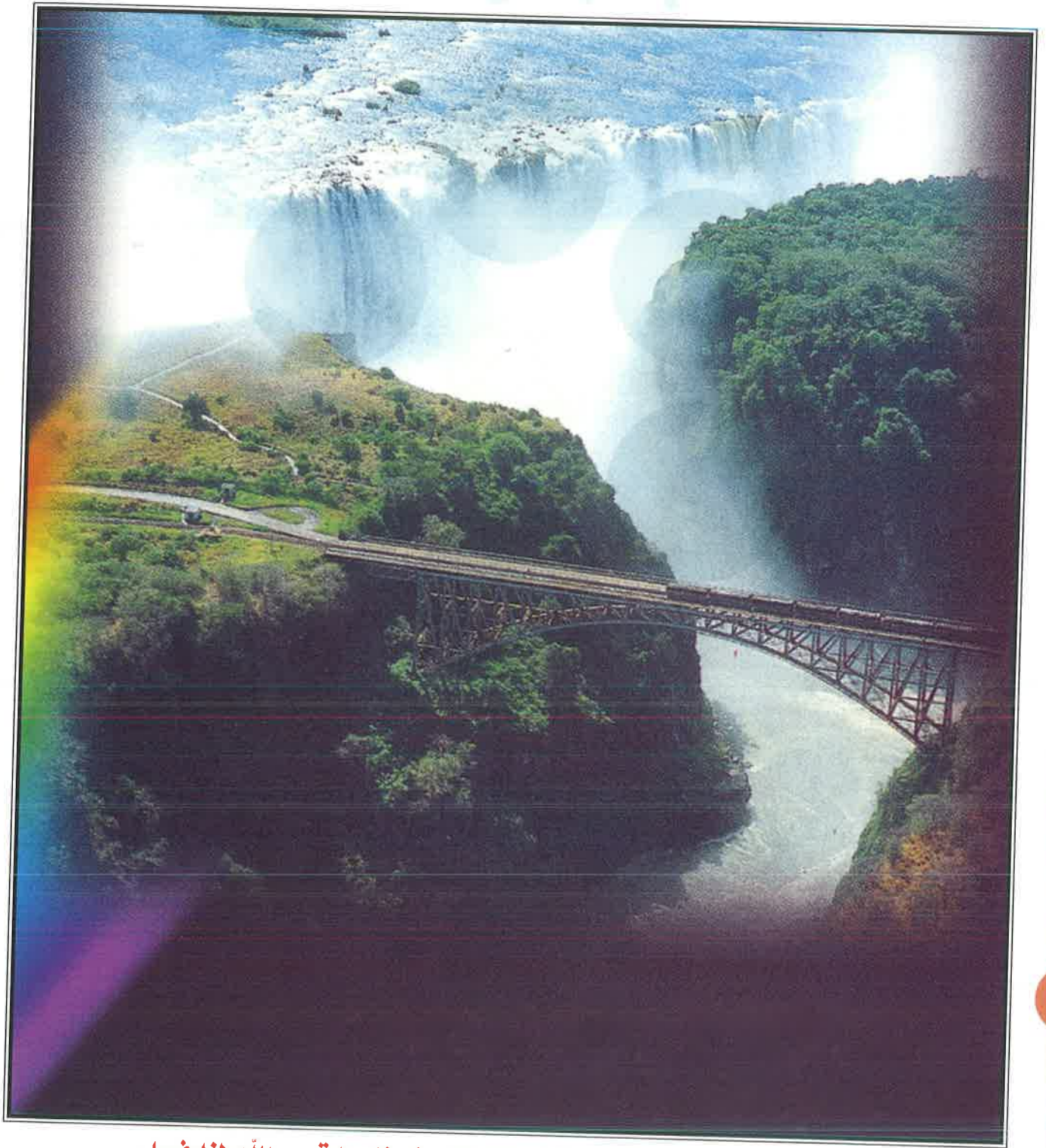


هل تعتقد أن الدائرتين الداخليتين في كلا الشكلين مختلفتان في الحجم؟



كلمة
وصورة

بحبلا واحة



لن نلعم بمباهج الحياة وجمالها، إلا إذا رضينا بما قسم الله لنا فيها.

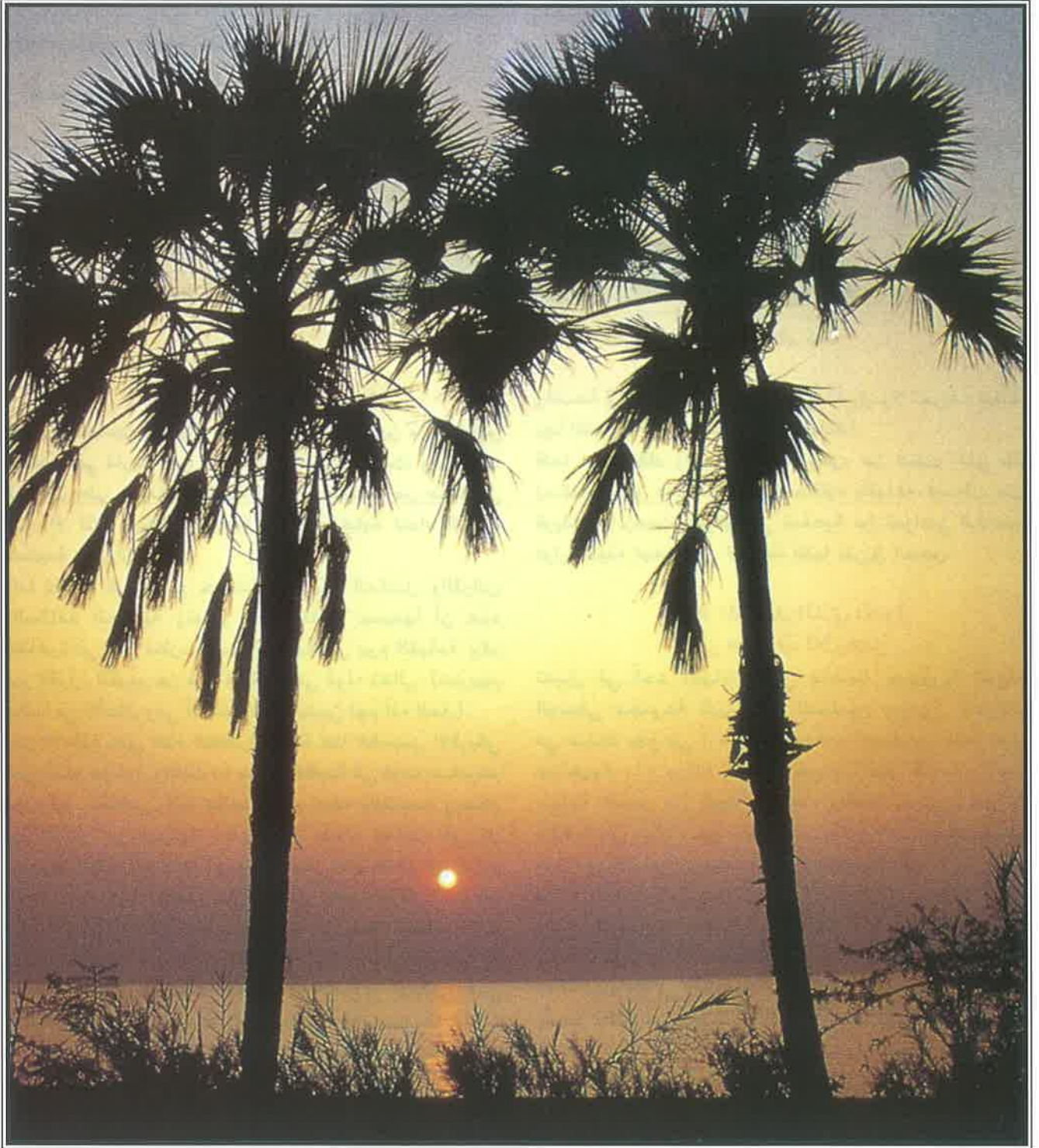
الكوثر

٣٠

العدد ٨٨ ■ فبراير ٢٠٠٧



لقطة
العدد



غروب الشمس في بحيرة ملاوي .



رئيس التحرير في رحلته الأخيرة إلى كينيا

القسيس يترك الجاه والمنصب والحياة الرغيدة من أجل معرفة الحقيقة، ويفر بدينه الجديد ليعمل مزارعاً

• • •

واضحة لا تكلف فيها ولا كذب ولا تأويل ولا تحريف فيقتنع بها اقتناعاً، ويؤمن بها إيماناً صادقاً.
فلما أسلم، فقد راتب الكنيسة، وطرد من البيت الذي كان يسكنه، وجعل عليه أقرباؤه وأصدقاؤه وأتباعه، فضاعت عليه قريته بما رحبت، فتركها إلى ضاحية من ضواحي العاصمة فراراً بدينه ليعمل في الزراعة طلباً للرزق الحسن.

قصة المسجد الذي تحول إلى محلات للإيجار

تعيش في أحد أحياء بانغي عاصمة جمهورية إفريقيا الوسطى مجموعة كبيرة من المسلمين يؤدون صلواتهم في مسجد يقع في أرض يملكها أحد المسلمين. فلما توفي صاحبها، باع ورثته هذه الأرض بما فيها المسجد لامرأة مسلمة تنحدر من قبيلة الهوسا، ولكنها لم ترع حق الله والعباد في ملكها، حيث عمدت إلى إغلاق المسجد بعدما رمت فرشته في الشارع، ومنعت الناس من الصلاة فيه، وجزأته إلى ثلاثة محلات تجارية بغرض تأجيرها، لكنها ظلت خالية، وصار المسلمون يصلون في بيوتهم أو في العراء نحو سنة ونصف إلى أن قام مكتب اللجنة في هذا البلد بمشروع بناء ثلاثة مساجد في العاصمة على نفقة أحد المحسنين، منها مسجد يقام في هذا الحي المذكور، فلما سمع سكانه بهذا الخبر السار، فرحوا فرحاً كبيراً، ودعوا للمحسن الكريم بأن يبارك الله له في أهله وماله وعمره، وأن يبني له وذريته بيوتاً في الجنة.

لماذا أسلم هذا القسيس؟

إسلام القسيسين والكهان والرهبان ورجال الدين من الظواهر المألوفة في تاريخ دين النصارى القديم والحديث، وإذا كانت البواعث على الإيمان بعقيدة الإسلام تختلف من مهتد إلى آخر، إلا أنها تلتقي جميعها في الاستجابة لنداء الفطرة السليمة وميزان العقل.

وإذا نظرنا إلى واقع حياتنا، نجد كل الدلائل والقرائن والمشاهد الحياتية وتطور العلم، تثبت جميعها أن هذه الظاهرة في نمو مطرد، وأنها ماضية إلى يوم القيامة. وقد عبر القرآن الكريم عن هذه الحقيقة في قوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق).

ومن الأمثلة على هذه الظاهرة، قصة هذا القسيس الإفريقي الذي أسلم مؤخراً، وكانت له منزلة عظيمة في قومه صغيرهم وكبيرهم، يتقاضى راتباً عالياً مقابل عمله بالكنيسة ويسكن بيتاً فاخراً من بيوتها، ناهيك عن كلمته النافذة في كل ما يريد، لكنه مع ذلك لم يكن يشعر بالسعادة في قرارة نفسه، لأنه كان ينقصه شيء واحد وهو معرفة الحقيقة.. فلم يكن أبداً مقتنعاً بما يدعو إليه أو يعلمه الناس، لأنه يجده متعارضاً مع العقل والتفكير السليم، غير متوافق مع طبيعة الإنسان الأصيلة. فكان هذا الصراع الداخلي الذي عاشه باعثاً له إلى البحث عن الحقيقة، فأين يجدها إذا؟

لقد قاده شيء ما بداخله إلى لقاء الداعية إلى الله الشيخ محمد عثمان ليجلس معه ويحاوره في عقيدة الإسلام التي وجدها ملائمة لطبيعة الإنسان، منسجمة مع العقل، سهلة

تمنى اليتيم يوسف دوبا لو أن كفيلاً

في بانغي عاصمة جمهورية
إفريقيا الوسطى، مالكة
الأرض تحول المسجد إلى
محلات للإيجار، ولكن
محسنا كريما يحل مشكلة
مسلمي المنطقة بتبرعه
ببناء ثلاثة مساجد



المسجد الذي تحول إلى محلات تجارية

اليتيم الذي أصبح مزارعاً

تربى اليتيم يوسف واراو دوبا في
مركز غربتلا الإسلامي التابع للجنة
مسلمي إفريقيا، حيث تلقى تعليمه
الابتدائي في مدرسة الدعوة الإسلامية،
ثم التحق بعدها بثانوية غربتلا. وبعد
تخرجه منها، شارك في دورة تدريبية
لاستخدام الكمبيوتر بمركز ثيكا، ثم
عاد بعدها إلى قريته (ربسو) التي تبعد
عن مدينة غربتلا بحوالي ستين كيلو
متراً ليقوم فيها مشروعاً زراعياً ناجحاً،
ويرزق منه رزقاً حسناً.

فتزوج وأنجب طفلين، وهو اليوم يعيش
عيشة كريمة بفضل الله ثم بتبرع كافله

الكريم ومساعدة لجنة مسلمي إفريقيا.

وعندما قام وفد من مكتب اللجنة في غربتلا بجولة في
قرية (ربسو) لتفقد أحوال الأيتام فيها وترشيح أشدهم
حاجة للكفالة، استقبله يوسف واراو في مزرعته واستضاف
أعضاءه، وقدم لهم بعض منتجاتها من قصب السكر والموز
والبارباي وغيرها، وقال لهم: إنه كان يتمنى أن يزوره كافله
الكريم الذي كان سبباً في عيشه الكريم في مزرعته ليرى
بعينه ثمرة إحسانه، ويأكل من غلال المزرعة التي غرسها
بماله، ودعا له بالثواب الجزيل من الله الكريم في الدنيا
والآخرة.



القسيس الذي أصبح مسلماً



اليتيم في مزرعته

له زاره في مزرعته ليرى بعينه ثمرة إحسانه



كنيسة جنوب إفريقيا تبارك زواج الشواذ!

اعترفت حكومة جنوب إفريقيا بمشروعية «زواج الشواذ» أو ما يعرف «بزواج المثليين» لتكون هذه الدولة خامس دولة على مستوى العالم، وأول دولة إفريقية تشرع هذا «الزواج» بعد أن صادقت نائبة الرئيس على مشروع القانون الذي ينظمه، والذي قدمه إليها البرلمان بعد موافقة ٢٣٠ عضواً عليه، ومعارضة ٤١ عضواً، وامتناع عضوين عن التصويت.

وقد رحبت به الجماعات المدافعة عما يسمى «حقوق الشواذ» واعتبره البعض قراراً تاريخياً لتحقيق المزيد من العدالة والمساواة في هذا البلد فيما يتوقع أن تشهد إحدى الكنائس أول حفل زواج من هذا النوع بناءً على ما ذكرته محطة (سي. إن. إن) الأمريكية. وقد جاءت مباركة الكنيسة لهذا الزواج في أعقاب الفضيحة الأخلاقية التي لحقت رئيس الاتحاد الوطني للإنجليكان بأمريكا القس «هاغارد» الذي كان يعارض «زواج الشاذين»، عندما اعترف مؤخراً بممارسة الشذوذ، وأنه يعاني من هذا الانحراف الخلقي منذ فترة على حد قوله. ومن الجدير بالذكر أن الكنيسة الإنجيلية التي تزعم أنها تعمل بظاهر نصوص ما يعرف عندها «بالكتاب المقدس» والتي ينتمي إليها الرئيس بوش وغالبية الشعب الأمريكي، كانت قد رقت «جين روبنسون» الذي قضى خمسة عشر عاماً في ممارسة الشذوذ، إلى منصب أسقف بالكنيسة البروتستانتية الأمريكية!

كنيسة تدفع ٦٠ مليوناً تعويضات عن الإساءة الجنسية

أبدت «الأبرشية الأسقفية للوس أنجلوس» كبرى الأبرشيات الكاثوليكية الرومانية في الولايات المتحدة، موافقتها على دفع ٦٠ مليون دولار لتسوية القضايا المتعلقة بالانحرافات الجنسية لقساوستها، في ظل ارتفاع أعداد القضايا المرفوعة عليهم أمام المحاكم، والتي تتهمهم بهتك أعراض أتباعهم. وذكر موقع (بي بي سي) الإلكتروني، أن المبلغ يشمل تسوية ٤٥ نزاعاً قضائياً ضمن ٥٠٠ نزاع معلق، وتعتبر هذه التسوية القضائية الأضخم من نوعها منذ تفجر قضية التحرشات الجنسية داخل الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٢. من جهته، صرح الكاردينال «روجي ماهوني» مطران الأبرشية، بأن الأموال التي تم تخصيصها للضحايا ستساعد على ترتيب أمور حياتهم، مضيفاً أن هذه التسوية تعد خطوة ضمن جهود الكنيسة لدعم المصالحة مع من تعرضوا لتلك الانحرافات الأخلاقية، وأنها لن تخلق خللاً في الموارد المالية طالما أن الكنيسة سبق أن أخذتها في الحسبان في موازنتها، إلا أن أبرشيات أخرى أعلنت إفلاسها بعد تسويات بالجملة من هذا النوع.

الحكم بالسجن على راهبة رواندية شاركت في الحرب الأهلية

حكمت محكمة رواندية على الراهبة الكاثوليكية «ثيوفستر موكاكيبيبي» بالسجن لمدة ثلاثين عاماً بتهمة مساعدة مسلحي «الهوتو» على قتل «التوتسي» في المستشفى الذي كانت تعمل به عام ١٩٩٤، وارتكابها العديد من جرائم القتل. ونقل عن «بي بي سي» أن «جان باتيست نداهما» رئيس المحكمة الشعبية التي نظمت بهذا الحكم في مدينة «بوتاري» علل قرار المحكمة بأن الراهبة كانت تختار أفراداً من «التوتسي» في المستشفى وتلقي بهم خارجة إلى مليشيات «الهوتو». وفي حوار له مع وكالة الأنباء الفرنسية، تبين من تصريح رئيس المحكمة المذكور أن قسوة قلب هذه الراهبة بلغت درجة لم تكن ترحم معها حتى النساء الحوامل، حيث إنها ألقت مرة برضيع في القمامة. وكانت المتهمة تنظم اجتماعات مع المليشيات، يرافقها ضابط في الجيش خلال انتقائها الضحايا. وتعتبر «موكاكيبيبي» أول راهبة تمثل أمام محكمة شعبية رواندية لجرائم اقترفت أثناء التصفية العرقية في رواندا. والجدير بالذكر أن الحرب العرقية في رواندا قد شهدت الكثير من الفظائع، حيث ذكرت التقارير أن حوالي ٨٠٠ ألف من التوتسي والهوتو المعتدلين قتلوا في مجازر ١٩٩٤، منهم آلاف الذين كانوا يحتمون بالكنائس.

الحكم بالسجن في المغرب على سائح ألماني يمارس التنصير

قضت محكمة مغربية بالسجن لمدة ستة أشهر وبغرامة مالية قدرها خمسمائة درهم (أي: ما يعادل ٥٩ دولاراً أمريكياً تقريباً)، على سائح ألماني يبلغ من عمره أربعة وستين عاماً وينحدر من أصول مصرية، بتهمة ممارسته نشاطات تنصيرية في منتجع سياحي بمدينة أغادير الساحلية.

وقد نقل عن مسؤولين مغاربة عبر موقع «نسيج» الإلكتروني، أن القانون الجنائي المغربي يجرم كل من يحاول زعزعة إيمان مسلم، أو يدعو إلى اعتناق دين آخر، ويعاقب على هذه الجريمة بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر بالإضافة إلى غرامة مالية. وأن هذا السائح الألماني الذي يدعى: صادق نصحي كان متلبساً بهذه الجريمة عندما ضبط في أحد شوارع هذه المدينة وهو يوزع كتباً وأسطوانات مدمجة في العقيدة المسيحية على شباب مغاربة. وتشير تقارير مغربية رسمية إلى وجود حوالي ثمانمائة منصر من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية يقومون بنشاطات تنصيرية في مختلف المدن والمناطق المغربية.

دعاوى قضائية بأوروبا على أساقفة وكهنة مصريين

كشف نصارى المهجر المصريون في رسالة لشنودة الثالث أن عدداً من نصارى أوروبا الغربية أقاموا دعاوى أمام القضاء الأوروبي لوقف نشاط كهنة وأساقفة بالكنائس المصرية بالخارج بسبب مخالفاتهم واستغلال مناصبهم.

وبحسب ما نقلته صحيفة «المصريون» فقد رفع عدد من نصارى المهجر رسالة إلى شنودة الثالث يطالبونه فيها بالتدخل لوقف «التجاوزات والمخالفات الخطيرة» المتورط فيها العديد من الكهنة والأساقفة بالكنائس المصرية بالخارج.

وجاء في هذه الرسالة أن هؤلاء الكهنة والأساقفة يتلقون أموالاً بشكل غير مشروع من حكومات الدول الغربية ومن الجالية القبطية، ويستغلون مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية بعيداً عن المهمة المكلفين بها.

كما طالبوه فيها بالتدخل لإنقاذ وضع الكنيسة المصرية بالخارج، بعد رفع عدد من أقباط أوروبا الغربية دعاوى أمام القضاء الأوروبي لوقف نشاط هؤلاء الكهنة والأساقفة.

وقد كشفت مصادر بالكنيسة عن وجود مخاوف قوية من إدانة القضاء الأوروبي المحتملة لبعض رجال شنودة؛ والذين يرجح أن يعزلهم باستخدام سلطاته قبل صدور قرارات من القضاء بإدانته.

وقد أرجعت المصادر لجوء شنودة إلى هذا الإجراء إلى خشيته من أن يستغل خصومه تلك الدعاوى للتشهير بالكنيسة وفتح ملفات فضائح رجالها بالخارج.

وكان عدد كبير من النصارى قد اتهموا شنودة بغض الطرف عما يجري في أروقة كنائس الخارج التي تعتمد في تمويلها على دعم الكنيسة المصرية والجاليات القبطية في الدول الغربية.

جمعية تنصيرية تتخذ العمل الخيري وسيلة لتنصير فقراء مصر

تسعى إحدى الجمعيات التنصيرية التي تطلق على نفسها اسم «جمعية أرض الكتاب المقدس» إلى تنصير فقراء صعيد مصر تحت غطاء «تقديم المساعدات والعمل الخيري»، حيث جاء في موقع «قنشرين» أن فريقاً من المتطوعين في هذه الجمعية «زار مناطق في الريف المصري، وقضى فيها عشرة أيام لمساعدة أفقر العائلات المصرية على إعادة بناء بيوتها.

وتعتبر هذه الزيارة جزءاً من المشروع التنصيري الذي يحمل اسم «بناء مصر العليا» في أعمال سقف البيوت، وحفر الأساسات، ونقل أحجار الأجر، في محاولة واضحة لاستمالة قلوب الفقراء تمهيداً لتنصيرهم.

نصارى مصريون يدعون إلى قيام دولة لهم بالقوة المسلحة!

دعت مجلة «الكتيبة الطيبة» المسيحية التي عرف عنها تبنيها للأفكار المتشردة التي تصدر عن إحدى الكنائس التابعة لشنودة في أحد أعدادها الأخيرة دعوة مستترة إلى إحياء التنظيمات المسلحة القبطية القديمة في مواجهة التنظيمات الإسلامية.

وقد تسربت معلومات أمنية مؤخراً بشأن نجاح الأجهزة الأمنية في إحباط محاولات إحياء تنظيم «الامة القبطية» الذي تعود جذوره إلى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، والمعروف بتبنيه أفكاراً متشردة، وذلك من خلال جمعية مسيحية أعلنت تحمل نفس الاسم ويتشعب نشاطها في كافة الكنائس المصرية.

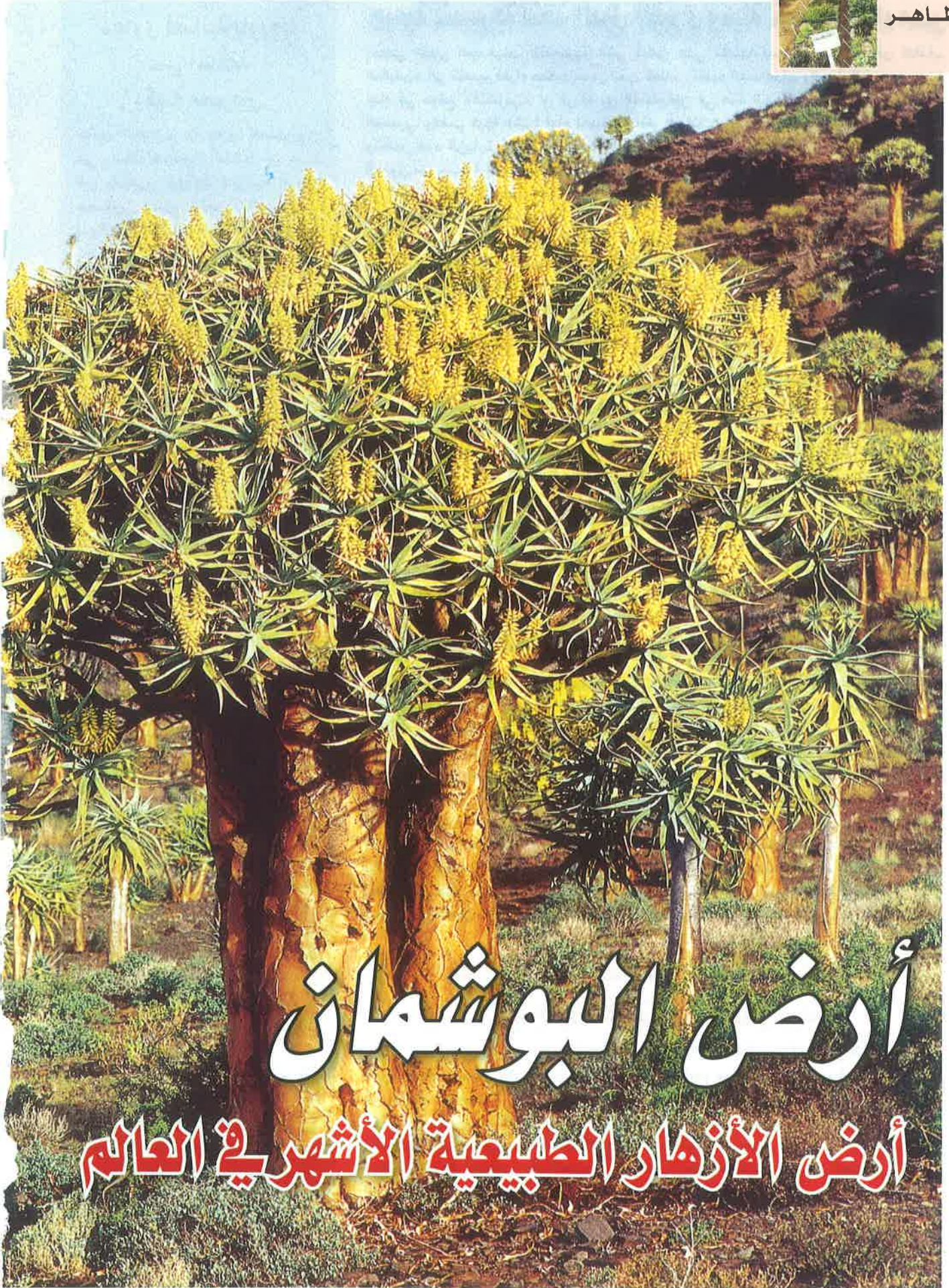
وحسب «موقع المصريون» فإن هذا التنظيم كان يستخدم العنف المسلح، إذ وصل الأمر به إلى حد القيام بخطف البابا «يوساب الثاني» كنوع من الانقلاب على الكنيسة المصرية.

وقد انتهت عملية الاختطاف بالقبض على منفذيها والحكم عليهم بمعدنات متفاوتة.

وقد انتهت عملية الاختطاف بالقبض على منفذيها والحكم عليهم بمعدنات متفاوتة.

مئات الهندوس يعتنقون المسيحية والبوذية احتجاجاً على تمييز الهندوسية

تحول مئات الأشخاص من طبقة المنبوذين في الهند بشكل جماعي من الهندوسية إلى البوذية والمسيحية. وقد حضر عشرات الآلاف مراسم عملية التحول الجماعية التي أقيمت في مدينة «ناجبور» وسط الهند، احتجاجاً على النظام العنصري في الهندوسية. وبحسب موقع «بي بي سي» الإخباري، فإن التحول إلى البوذية والمسيحية يمكن طبقة المنبوذين «الداليت» من التحرر من الظلم والتمييز الذي يواجهونه عادةً. ويعيش أربعة أخماس «الداليت» في مناطق ريفية منعزلة، دون أن تحميهم القوانين الرسمية من الميز العنصري الذي يعانونه في المجتمع الهندي.



أرض البوشمان

أرض الأزهار الطبيعية الأشهر في العالم



هيندريك فان زيغل الخبير بعلم الزهور مع
أحد المهندسين المتقاعدين

العملقة التي لا تزال صامدة أمام
عواذي الأيام منذ مئات السنين.
ومن مدينة (كلاور) سافرنا إلى مدينة
(فانرهنسدروب) بوابة (نيوودفيل)
والسهول الشاسعة المأهولة بالسكان.



مشتل (فانرهنسدروب) من أشهر المشاتل
العالمية

هبت الرياح المحملة بالأمطار على
شوارع (نيوودفيل) المظلمة، وجلس
بعض الناس في مطبخ كبير بواحد
من أقدم الأكواخ الحجرية في هذه
المدينة. التقوا حول موقد نار من
الأخشاب المحترقة، وهم يتجاذبون
أطراف الحديث، ويطلبون من حين
لآخر من رفيقهم (هيني أوكينيدي)
أن يسليهم بأنشودته الرائعة عن
(بوشمانلاند) التي أصبحت تردد على
كل لسان، ليملاً صداها كل مكان..

يملك (هيني أوكينيدي)، الذي كان
يعمل محامياً في مدينة كيب، فندقاً
فيها، ومزرعة للأغنام على بعد
كيلومترات من هذه المدينة التي تضم
ملعباً وحيداً لرياضة الغولف في هذه
المنطقة. أما الذين شاركوه هذا السمر،
فهم بعض الأقارب والأصدقاء في
ليلة مطيرة من ليالي شهر مايو، بلغت
فيها كمية الأمطار المتساقطة أربعين
ملم. في هذه المنطقة التي يرتفع معدل
التساقطات المطرية فيها إلى ٤٥٠
ملم، حيث تتحول الأراضي بعدها إلى
زراب مبلوثة من الأعشاب المتنوعة
والزود والأزهار الجميلة، في الفترة
الممتدة بين شهري يونيو وسبتمبر.

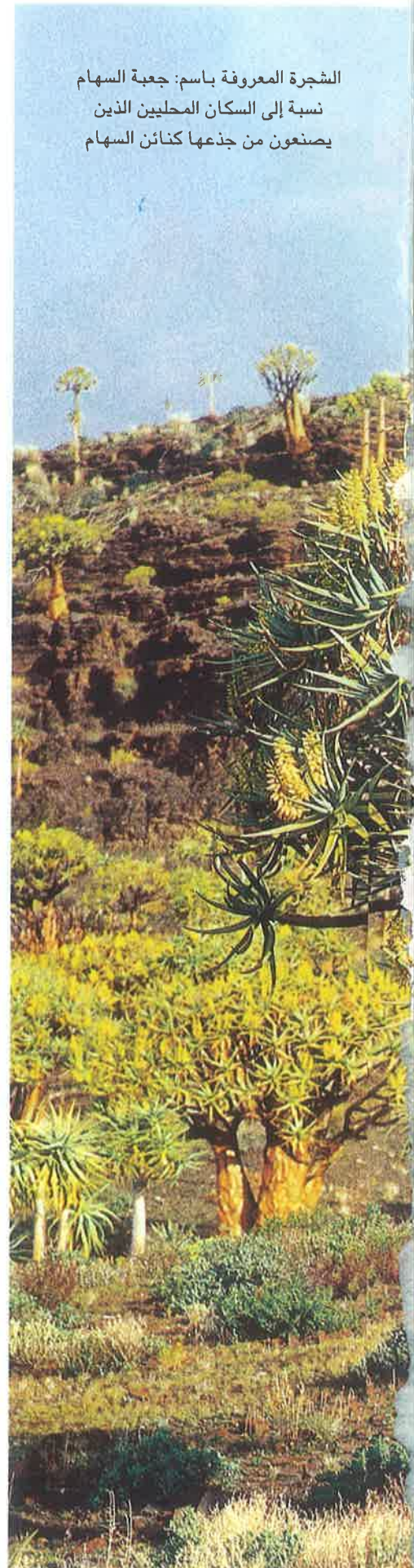
كنوز أرض البوشمان الطبيعية

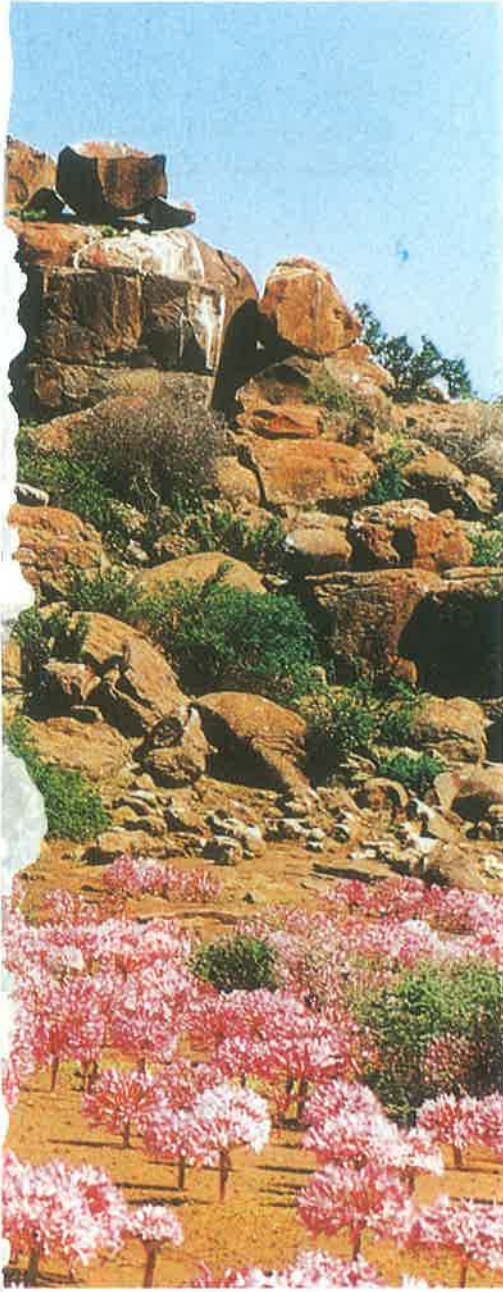
يقول أحد جلساء (هيني) لقد جئت
إلى هذا المكان من مدينة كيب بعد
رحلة استغرقت ثلاث ساعات ونصف
ساعة، رفقة أحد الخبراء الزراعيين
الذي يعتبر مرجعاً كبيراً في علم
زراعة الأزهار وتاريخ هذه المنطقة
يدعى: (هيندريك فان زيغل).

يقول هذا الخبير: إن المستعمرين
الهولنديين الأوائل كانوا قد هاجروا
من مدينة (كيب) إلى هذه المنطقة في
مطلع القرن الثامن عشر على متن
العربات التي تجرها الثيران، وكانت
في هذه الفترة الزمنية تعج بالحياة
البرية وبنشاط سكانها من قبيلتي
(السان) و(الخولي).

وقد مررنا في طريقنا إلى مدينة
(كلاوير)، بعدة أماكن جميلة مثل
(سيديا ربرغ) المشهورة بأشجار الأرز
(ولينين كستس) التي تصنع من
أشجارها العطرة الخزانات والطاولات
الفخورة. وكنا نشاهد الأشجار

الشجرة المعروفة باسم: جعبة السهام
نسبة إلى السكان المحليين الذين
يصنعون من جذعها كنان السهام

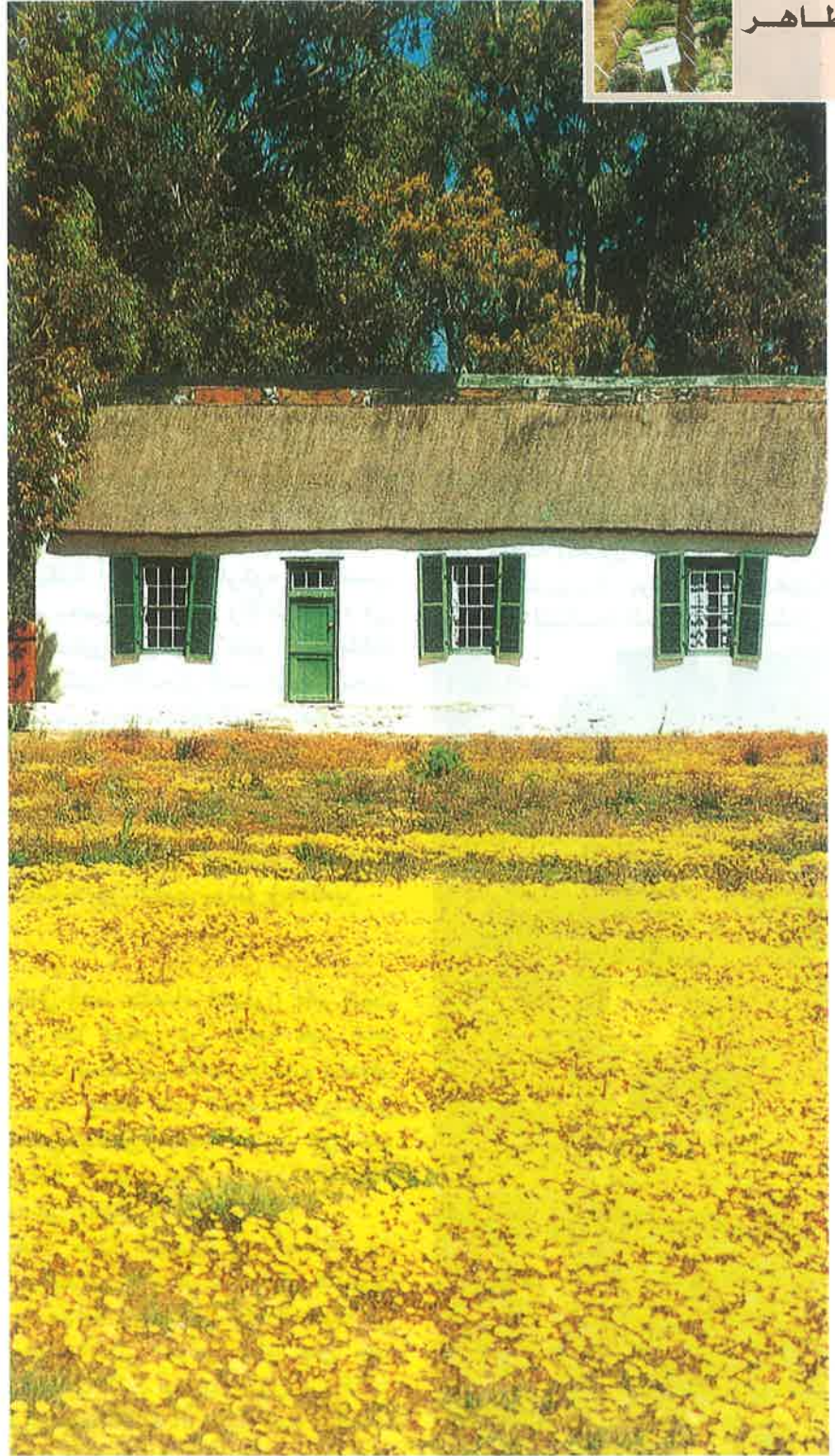




وحول المكان برمته إلى منتدى للاستمتاع بجمال الطبيعة فيه، ومحجا لعلماء النبات وهواة الورود والأزهار من خلال المحاضرات التي كان يلقيها، أو الندوات التي ينظمها حول نباتات البصلية المزهرة وغيرها من النباتات المحلية الأخرى.

منطقة سياحية

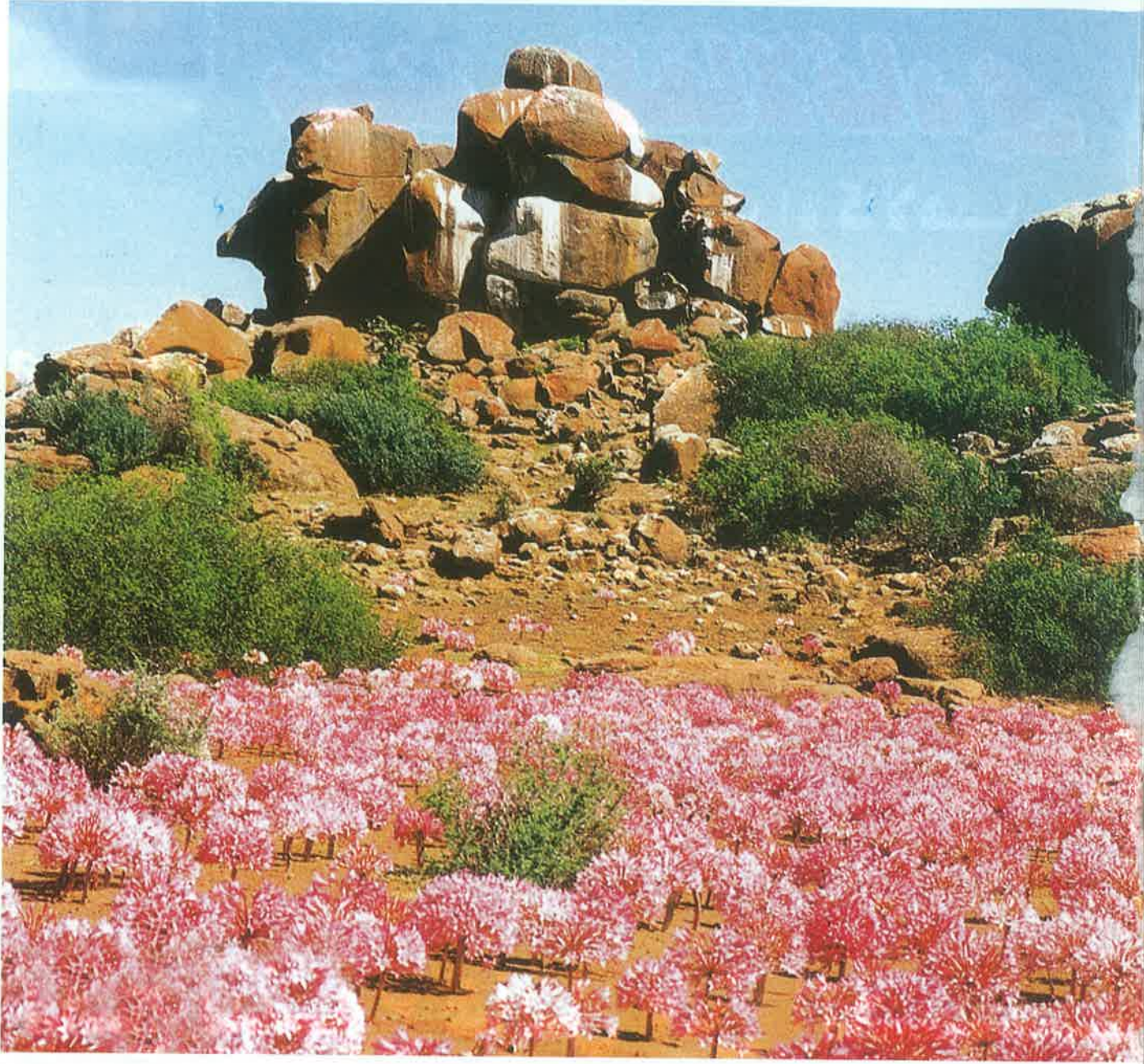
وقد تدخلت بعض العوامل الطبيعية والاجتماعية في نجاح مشروع (فان زيغل) من أهمها أن نسبة ٥٪ فقط



حديقة من الزهور الصفراء أمام أحد البيوت المحلية

لقد ذهل (هيندريك فان زيغل) بهذه الهندسة الريانية الرائعة في هذا المكان، فاشترى فيه بيتاً من الصخور ليقضي فيه بقية عمره، ثم أضاف إليه ثلاثة بيوت أخرى لإيواء الضيوف والزوار، وأقام حولها مطعماً فاخراً،

وقد كتبت على العبارة التي ركبناها عبارة تقول: «مرحباً بكم في العاصمة العالمية للنباتات البصلية» وهو النبات الذي اشتهرت به جنوب إفريقيا وأضافت به رصيماً ضخماً لأشهر البساتين العالمية.



من حقول (برونسفينا) في فصل الربيع

الأسبوع.
أما المآثر العمرانية فيها، فلا يتجاوز تاريخ أقدمها مائة وخمسين عاماً، جلها من البيوت الطينية الخاصة التي تحولت إلى أطلال دارسة تحكي ذكريات المستعمرين البيض، ومنها أطلال بيت المزارع الثرى المعروف باسم (كلاس لوسبير).

في مدينة (دو سيدسوينكل) فيفاجاً المتجول فيها بقلة عدد السكان الذي لم يكن يتجاوز الألف نسمة في تاريخ هذه الزيارة. منهم من يعمل في زراعة البطاطس والشاي وتربية المواشي، ومنهم المهندسون المتقاعدون، أو الحرفيون الذين اقتنوا لهم بيوتا في هذا المكان لقضاء عطلات نهاية

من سكان البلد هي التي تعيش في هذا المكان، يضاف إلى ذلك قلة التطور الصناعي وبالتالي انعدام التلوث، وتميز المنطقة بهوائها النقي.

وأول ما يستوقف الزائر، وهو يتجول في ربوع (نيوودفيل) انتشار محلات بيع اللحوم، حتى اشتهرت هذه المدينة بأنها عاصمة اللحم.. أما

لا تنظر إلى صغر الخطيئة.. ولكن انظر إلى عظم من عصيت



حياة برية

متنزه كفالاغادي

في صحراء كالا هاري

صراع بين الحيوانات الوديدة والضارية

الشمس الساطعة، الأراضي الشاسعة، والإحساس العميق بالعزلة والقفر هي السمات التي تتميز بها صحراء كالا هاري التي جذبت أجيالاً عقب أجيال من الزوار والسياح إلى هذا الركن البعيد الذي يقتسم ملكيته كل من جنوب إفريقيا وبتسوانا. إنه محمية كفالاغادي التي يجد فيها عشاق الحياة الطبيعية والبرية والباحثون والمصورون كل ضالته المنشودة.

يعج بتنوع هائل من الحي

الكوثر

٤٠

العدد ٨٨ فبراير ٢٠٠٧



البنغول أكل الثمل من حيوانات متنزه
كغالاغادي. قد تشاهده أحيانا وقد خرج يبحث
عن طعامه في ظلام الليل



ورغة سامة عملاقة طعامها اللافقاريات، لكنها قد تلتهم أحيانا
ورغة أخرى أصغر منها حجما



وانات البرية النادرة

قطيع كبير من ظباء جنوب إفريقيا في مجرى نهر
أنوب. هي نادرا ما تبتعد عن موطنها خوفا من
الفهد الصياد ومضايقة الزوار





أنثى الحباري تظل صغيرها



النسر العسكري الذي تهابه الكواسر والجوارح وكثير من دواب الأرض وهو أعظم نسور إفريقيا. يشاهد في المتنزه أحيانا في قمم الأشجار أو التلال العالية

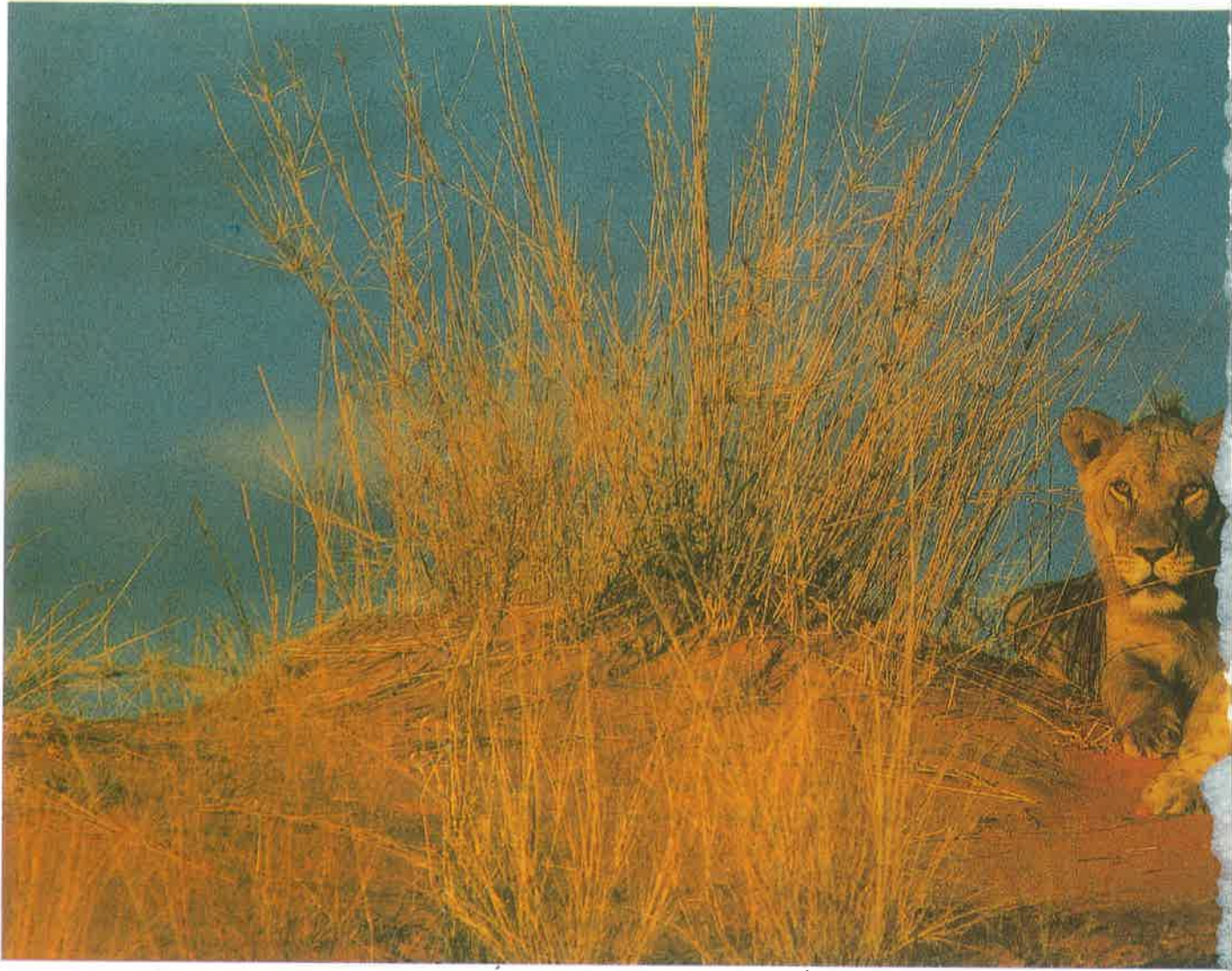


حلبة الموت والبحث عن الطعام

يخترق الجزء الجنوبي من هذا المتنزه نهران قديمان جافان هما: نهر نوسوب، ونهر أوب اللذان يشكلان حلبة طبيعية لفرق الموت من الحيوانات الضارية التي تطارد صيدها من الحيوانات الوديدة عندما يشد بها الجوع، في مشاهد ممتعة ولكنها محزنة في آن واحد. فهي المشاهد التي تستهوي الإنسان، حيث يراها في هذا المكان حية عن قرب في أمن وأمان وكأنه حكم في هذا الصراع..

ثروة حيوانية وطبيعية

ومما يزيد المحمية إثارة هذا التنوع الهائل من الحيوانات البرية النادرة



زوجان من الأسود يستريحان فوق تل رملي استعداداً للمطاردة والبحث عن الغذاء

وتيرة الحياة في المحمية

من المشاهد التي يجدها السائح في هذه المحمية منظر الأسود المثيرة وهي مستلقية فوق تل رملي أحمر. وكأنها في لحظة تأمل، أو حيوان الوزغة السام الأزرق الذي يلعب «بأبي بريص» وهو يطلق صيحاته المعهودة في بداية شهر سبتمبر مبشراً بقدوم الربيع، بعد مضي أربعة أشهر باردة جافة.

أما التياتل، فتبدأ في وضع عجولها الصغيرة متوقعة هطول أمطار غزيرة بين شهري يناير وأبريل، تتحول بعدها ضفاف النهرين إلى مروج خضراء وزراب مبلوثة من ألوان الأزهار والورود. أما الطباء الإفريقية فيوافق موعد ميلاد صغارها في الربيع

وقد تم تجهيز هذه المحمية منذ مطلع القرن الماضي ببحيرات اصطناعية عديدة على امتداد النهرين تسع الواحدة منها حوالي ٤٠٠ متر مكعب من المياه العذبة، وهي التي تحولت إلى موارد طبيعية تردها الحيوانات المتنوعة في تجمعات مثيرة تشد الناظرين.

كما تم تطوير هذه المواقع المائية في السنوات الأخيرة حيث تم استبدال المضخات الغاطسة التي تعمل بالطاقة الشمسية بالطواحين الهوائية البالية. وتحولت أطلال المباني الحجرية التي تركها المستوطنون الأجانب إلى ما يشبه مآثر تاريخية زادت منظر المحمية جمالاً وبهاء.

التي تعج بها، ناهيك عن الحشرات والزواحف والفئران والجردان والقوارض وغيرها. وكثرة أنواع الطيور التي تحلق نهاراً في سمائها وتأوي ليلاً إلى أوكارها في أشجارها، ومنها الصقور والعقبان.

ومنها كذلك ثعالب الكاب وابن آوى والخنازير البرية وقرودة البابون والكلاب الوحشية والفهود الصيادة والأفيال الضخمة والأسود والتياتل والضباع والذئاب وغيرها.

وإلى جانب هذه الثروة الحيوانية النادرة هناك أيضاً ثروة طبيعية تتمثل في مساحتها الواسعة التي تقدر بنحو ٣٨٠٠٠ كلم تجمع بين الكثبان الرملية والأراضي المعشوشبة في الفصل المطير والمروج المترامية.



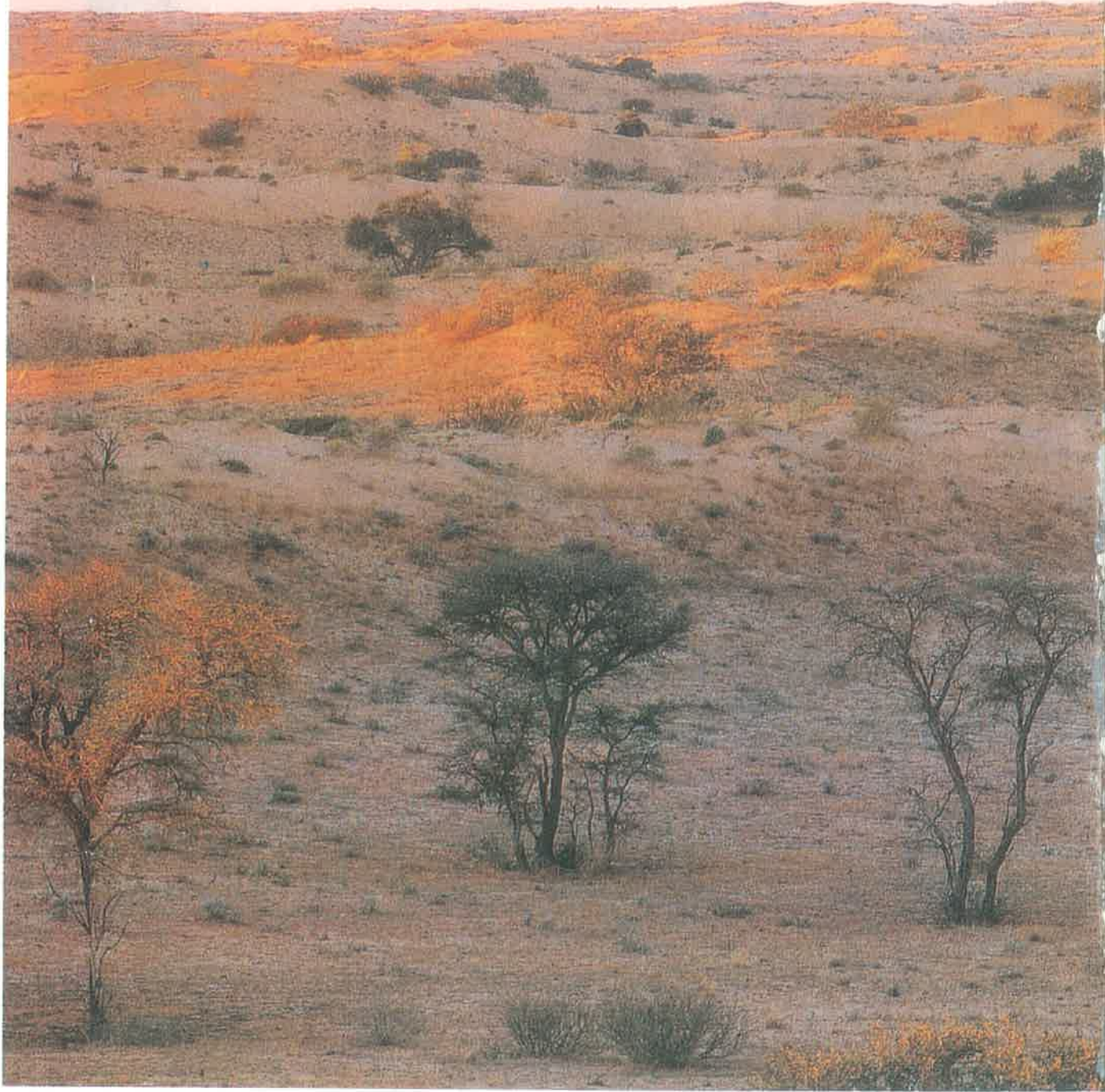
جرو ثعلب الكاب يلعب بالقرب من جحر الأسرة

وغيرها فضلاً عن الطيور المهاجرة التي تقيم فيها فترة معينة من السنة غير أن السفر إلى هذه المحمية يتطلب قدراً من الصبر والاستعداد النفسي والبدني لتحمل مشاق الطريق، وإن كان البعض يعتبر ذلك جزءاً من المتعة السياحية خصوصاً أولئك الذين ليسوا في عجلة من

والشتاء، وهي الفترة التي يكتظ فيها المكان بالحملان الصغيرة، وتنشط فيها حركة الصيد والافتراس. كما أنها تتمتع بأنواع عديدة من الطيور قدرها الباحثون بحوالي ٢٦٠ نوعاً من أشهرها: الغرنوف وأبو منجل والفلامنجو والبط والطيوطي والمرعة (وهي من فصيلة السمان)



السناجب الاجتماعية التي يضرب بها المثل في خفة الصعود، وهي هنا في فترة تنظيف الأبدان من الطفيليات كجزء من روتينها اليومي الأساس



ضياء الشمس المشرقة تغمر جزءاً من المتنزه تدريجياً

أمرهم. فهناك طريق من جهة الجنوب ممهد يمر عبر مدينتي «أوبنجتون» و«اندريسفيل» والذي يؤدي مباشرة إلى بوابة المحمية الرئيسة. وهناك طريق آخر ينطلق من جهة الشرق عبر مدينتي «هو تازيل» و«فان ريسيرس» لكنه أضعف تعبيداً من

سابقة.

وفي جميع الأحوال، فإن المفاجأة التي تنتظر السائح في هذا المكان لا يمكن وصفها، إذ يكفي أن يعلم أنه سيشاهد بعينه المجردتين حيوانات نادرة عجيبة وهي تتحرك على مقربة منه يكاد يلمسها بيده، وسيرى أسداً

وهو يطارد فريسته وينقض عليها بأنيابه ومخالبه ويعضها في رقبتها حتى تموت فيجرها إلى ظل شجرة فيتناولها إرباً إرباً، في هذه المحمية التي تسهم في الحفاظ على الحياة البرية وحماية الحيوانات النادرة من خطر الانقراض.

من عق والديه عقه ولده



جزء من المصنع الضخم ولكنه بدون حركة



موقع اكتشاف
الثروة النحاسية
في مدينة لوانشيا
التي عرفت
في السنوات
الماضية ازدهارا
اقتصاديا

زامبيا من الرفاه إلى الفقر المدق

أمام المحلات التجارية الممتلئة بالمواد الغذائية المتنوعة، وهن يحاولن اجتذاب الزبائن بشتى الطرق والمغريات، لكن من أين لهن بالزبائن، فمن هن هؤلاء النساء؟ ولماذا تركزن بيوتهن ولجان إلى أسواق الشوارع بحثا عن لقمة العيش؟

الجواب نجده في حال إحدى البائعات البالغة من عمرها سبعا وخمسين سنة، وهي زوجة أحد عمال المناجم الذين استغني عن خدماتهم منذ أكثر من ثلاث سنوات، وعددهم أربعة آلاف عامل دون أن يتسلموا مستحقاتهم. إنها تعمل في مزرعة زوجها الصغيرة، ولكن المردود لا يكفي لتغطية نفقات المعيشة والعلاج ورسوم الدراسة، رغم أنها تقوم بأعمال أخرى إضافية. تقول: إننا نكتفي في معظم الأيام بوجبة غذائية واحدة في اليوم، وعلينا خلال الفترة الممتدة من بداية الموسم الزراعي إلى وقت الحصاد

من الأمور المألوفة في بعض البلدان الإفريقية أن يزاول الموظفون والعمال أعمالهم اليومية، ولكنهم لا يتقاضون رواتبهم بصورة منتظمة، وقد لا يحصلون عليها، أو يحصلون على جزء منها عبر حكوماتهم، ولا ذنب لهم في مثل هذا الوضع، لا من بعيد ولا من قريب، ولا يستطيع أحد أن يجادل في أن الأنظمة السياسية القائمة في هذه الدول هي التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن مثل هذه الحالة الاقتصادية الاجتماعية.

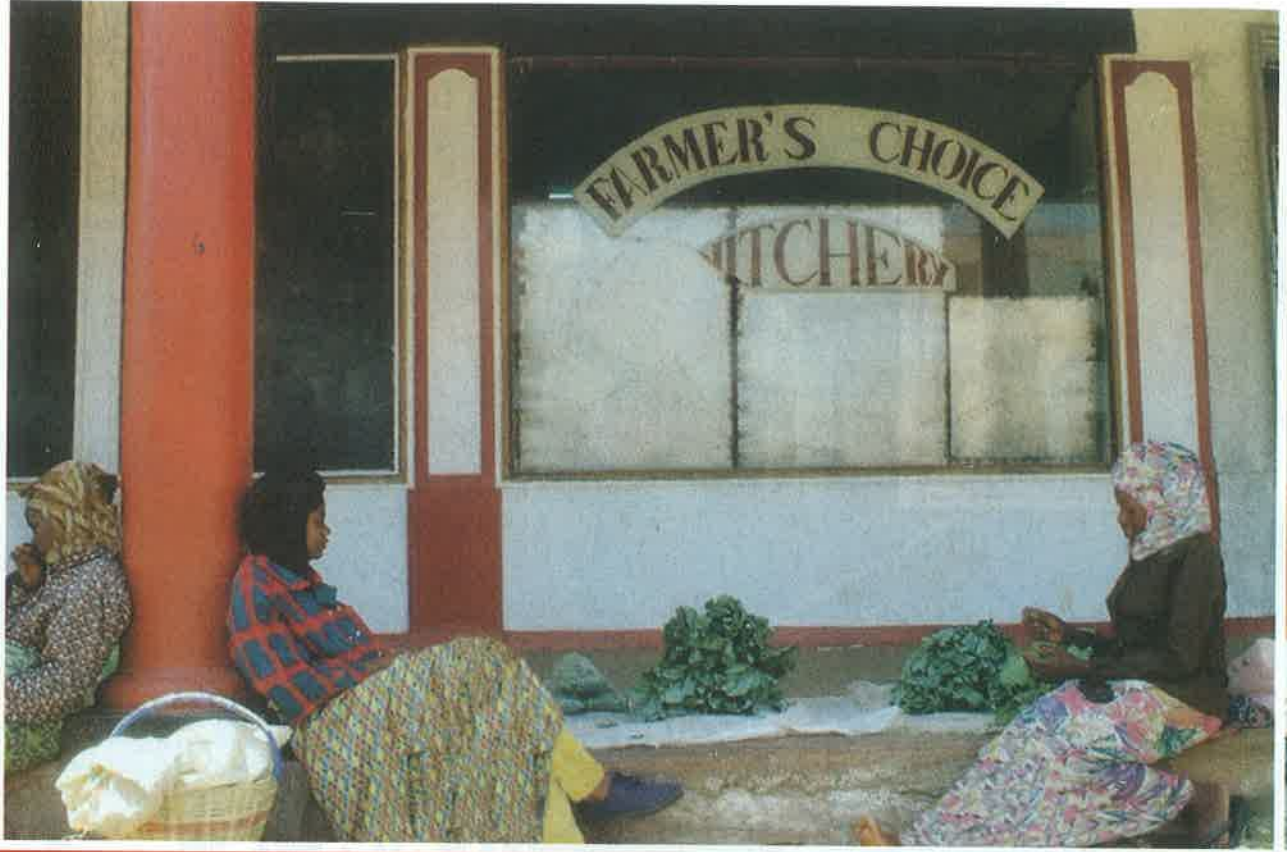
الدول المنتجة للنحاس على مستوى العالم، فما الأسباب التي أدت إلى تردي صناعة التعدين فيها إلى هذه الدرجة؟

أزمة تلقي بظلالها على الحالة الاجتماعية

قبل أن نستعرض أسباب هذه الأزمة بشيء من التفصيل، علينا في بدايتها أن نطل إطلالة خاطفة على الأوضاع الاجتماعية التي تولدت عنها، ومن أبرزها مشهد النساء اللواتي يجلسن خلف أكوام من الخضر والفواكه في الشارع الرئيس غير المعبد بمدينة «لوانشيا»

من الرفاه إلى الفقر المدق

وعلى سبيل المثال، انتعش اقتصاد زامبيا فترة زمنية معينة بسبب انتعاش صناعة التعدين التي تمثلت في استغلال مناجم النحاس في مدينة «لوانشيا» (Lwanshya) خلال ثلاثينات القرن الماضي، لكن هذه المدينة الثرية التي شهدت ميلاد ازدهار زامبيا اقتصاديا، تحولت ابتداء من ثمانينات القرن الماضي إلى أطلال بالمعنى الاقتصادي، وصدق فيها الوصف بأنها مدينة الأشباح، ليأفل بذلك نجم زامبيا التي كانت تصدر قائمة



ع والسبب خصخصة صناعة التعدين

لاقتصاد زامبيا حوالي ٧٠٪ من العملة الصعبة، وعشرات الآلاف من فرص العمل للأفراد. وقد تلقت هذه الصناعة صفقة قوية عندما انسحبت شركة «أنجلو أمريكان» العملاقة من هذا المشروع، ليعود إلى الحكومة ثمانية التي تقول إن لديها المال الكافي لإعادة تشغيل المناجم، لكنها إذا لم تبحث عن مستثمر يملك القدرة على تشغيله، وإذا لم تجد بدائل اقتصادية أخرى غير هذا المشروع، فإن الأزمة ستتحول إلى كارثة اقتصادية مستقبلًا، خصوصاً إذا عرفنا أن عمر هذه المناجم الافتراضي لا يتجاوز ثلاثين عاماً.

أسباب انحدار صناعة التعدين

عندما باعت حكومة زامبيا المناجم التي تملكها الدولة في مطلع تسعينات القرن الماضي، كان هدفها إعادة الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته في ماضيها والذي انجذب الناس فيه عبر السنين من جميع أنحاء البلد إلى هذه المنطقة الواقعة في شمال غرب زامبيا لتصبح بذلك أكبر المناطق الزامبية من حيث الكثافة السكانية، وأكثرها ازدهاراً حتى على مستوى مناطق جنوب إفريقيا كلها، لكن ذلك الهدف لم يتحقق، بل ازداد الأمر تدهوراً، وفشلت الحكومات المتعاقبة في سياساتها الرامية إلى تقليص الاعتماد الكبير على صناعة التعدين التي توفر

في شهر مارس أن نقترض كيساً من الذرة من الأقارب أو الجيران الرحماء دون أن نستطيع أن نحدد الوقت الذي نرد فيه الدين إلى أصحابه، أما أبنائي، فقد تركوا الدراسة بسبب عجزنا عن توفير حاجاتهم من الرسوم والملابس والأدوات المدرسية.

والواقع أن قصة هذه السيدة ليست إلا واحدة من قصص الآلاف الذين غرقوا في الديون حتى أنوفهم، وأكبادهم تنقطع وهم يرون أطفالهم الذين يفقدون سنوات حاسمة من حياتهم الدراسية، أو يرون عزيزاً عليهم يحتضر، وهم لا يستطيعون الحصول على أدوية رخيصة لإنقاذ حياته من الموت المحقق.

افعل ما تشاء فكما تدين تدان



خريطة توضح موقع شبه جزيرة باكاسي بينينسولا

بعد ضمها إلى الكاميرون

حياة سكان جزيرة باكاسي النيجيرية تتحول إلى جحيم

وسيلة المواصلات الوحيدة في هذا البحر العريض بشراعهما البالي الذي مزقته الرياح القوية

بعد إخفاقي في الحصول على إذن بالسفر إلى هذه الجزيرة من السلطات الكاميرونية، لم يكن أمامي من خيار سوى تقديم رشوة لرجال مركز المراقبة الذي تديره الشرطة ووحدات مختلفة من قوات الأمن الكاميرونية للعبور إليها. وتنطلق معظم الرحلات من «إيدنوا» التي هي موقع صغير لمركز الجمارك على خط الشاطئ تديره سلطات جمركية مشتركة من نيجيريا والكاميرون. ويدفع المسافرون عند كل مركز مراقبة وتفتيش مبلغاً كبيراً من المال إلى منظمة مكلفة بحماية وتطوير مصادر المياه، بالإضافة إلى الرسوم

تتنازع كل من نيجيريا والكاميرون السيادة على شبه جزيرة «باكاسي بنينسولا» منذ عدة عقود، لكن ما رأي السكان الذين يعيشون فيها؟

الوحيدة التي يمكن استخدامها، ويتعين إذاً حتى على الملحد أن يدعو لنفسه بالنجاة من الموت عند ركوبها، لكن الصيادين الذين ارتبطت حياتهم بهذا البحر، أو المستوطنين الذين يعيشون فيها قد تعودوا الأخطار الآتية من الأمواج العملاقة، أو قوات «الجندرمة» أو الوحدات البحرية الكاميرونية التي تجوب دورياتها مياه البحر. ويضيف كاتب المقال واصفاً ظروفها قائلاً:

يقول عمر سونجوي كاتب هذا المقال في مجلة (البي بي سي): لقد ولدت في هذا المكان وعشت فيه جل حياتي، ولا أحد يعلم ما الذي تؤول إليه الأمور، ونحن جميعاً نعيش في قلب هذه الأزمة السياسية التي قلبت حياتنا رأساً على عقب.

إن الوصول إلى هذه الجزيرة الواقعة في خليج غينيا ليس بالأمر الهين خصوصاً أمام أولئك الذين يعانون ضعف القلب، فالقوارب هي وسيلة المواصلات



■ لا يستطيعون العيش من دون دفع الرشاوي بشكل يومي للجنود الكاميرونيين

يشكل الصيادون أغلبية سكان شبه الجزيرة لكن أوضاعهم اليوم قد تغيرت. مجموعة منهم يعرضون حصيلة صيدهم من الروبيان



أحد الصيادين يشكو من مضايقات قوات الأمن الكاميرونية

جداً، حيث عاد الكثير منهم إلى موطنهم خوفاً من أي نزاع ينشب بين الدولتين، ومن جنود الكاميرون الذين أصبحوا يشعرون بأنهم مخولون للقيام بأي عمل تجاه المستوطنين الأجانب، كالتشدد في الموافقة على تصاريح الصيد والسفر، ومعاقبة القوارب المخالفة بنزع محركاتها وتركها وأصحابها تحت رحمة أمواج البحر العاتية، بل قد يتم في بعض الأحيان اعتقال بعض الصيادين بتهمة التجسس أو الهجرة غير الشرعية، وفي هذه الحالة يضطر أهالي المعتقلين إلى دفع «فدية» لإطلاق سراحهم، ومنهم من يقضي نحبه في السجن لتكون تكاليف نقل الجثمان خيالية.

أحوال سكانها.. ويعلل أحد الصيادين هذا الوضع بقوله: ربما يكون السبب في عدم اهتمام سلطات الكاميرون بأحوالنا أننا نيجيريون، ولذلك تركتنا فريسة لرجال الأمن الذين يفحصون في كل مرة أوراقنا من أجل انتزاع أموالنا التي لا تكفي لمعيشتنا، وليس لنا موارد للعيش سوى صيد السمك أو التورط في تجارة التهريب، وكلاهما محفوف بالمخاطر.

أثر وضع الجزيرة السياسي في حياة الصيادين

عندما أصدرت محكمة العدل الدولية قراراً ينص على أن شبه جزيرة باكاسي جزء من تراب الكاميرون، أصبحت حياة الصيادين النيجيريين في وضع صعب

التي يدفعها أصحاب القوارب المحملة بالسلع والبضائع، ولاشك أن المسؤولين سعداء بهذا الوضع الذي يجنون منه ثروات طائلة. ورغم أن الكاميرون غنية بثروتها النفطية، إلا أن قصة المستوطنات المنتشرة على امتداد شبه الجزيرة، وأغلب سكانها من النيجيريين كئيبة، تشاهد في الأكواخ المبنية بالخيزران المسقوفة بالليف دون أن تبذل حكومة الكاميرون أي جهود إنسانية لإصلاح

إذا أردت أن تطاع فأمر بالمستطاع



منظر طبيعي في بنين



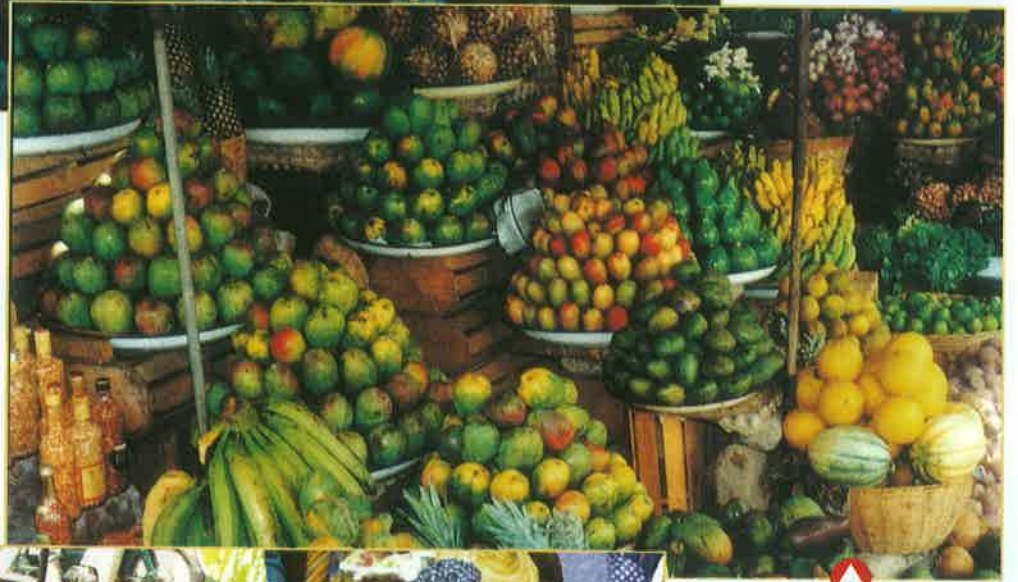
فندق ساركاوا في توغو



من حفل
تقليدي في
غانا



مغزل يدوي



فاكهة إفريقيا الاستوائية



وخضرواتها



أفيال في كينيا ترد الماء



شجرة باواب تبدو من داخل
شجرة باواب أخرى



قارب مصنوع من جذع شجرة



من طيور إفريقيا



■ ليس اليتيم من فقد أبويه، ولكنه الذي يعيش بينهما ولا يشعر بوجودهما في حياته .

روبرت لويس



■ لا يمكن لأي إنسان أن يصبح عالمًا بمعنى الكلمة، قبل أن يكون إنسانًا بمعنى الكلمة

نوفالس



■ أعظم الأخطاء أن ترى نفسك منزلها عنها

كارليل



■ إن تعبير «أقوى امرأة في العالم» تعبير هزلي لا يمت للواقع بصلة .

إنديرا غاندي



عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)



ولدت عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) أستاذة الجامعية والباحثة والمفكرة والكاتبة، في مدينة دمياط بشمال دلتا مصر في منتصف نوفمبر عام ١٩١٣. وهي ابنة عالم أزهرى، وحفيدة لأجداده من علماء الأزهر ورواده. تفتحت مداركها على جلسات الفقه والأدب، وتعلمت وفقاً للتقاليد الصارمة لتعليم النساء وقتئذ في المنزل وفي مدارس القرآن (الكتاب)، ومن المنزل حصلت على شهادة

الكفاءة للمعلمات عام ١٩٢٩ بترتيب الأولى على القطر المصري كله، ثم الشهادة الثانوية عام ١٩٣١، والتحقت بجامعة القاهرة لتخرج في كلية الآداب بقسم اللغة العربية عام ١٩٣٩، ثم تنال الماجستير بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٤١. وقد تزوجت أستاذها بالجامعة الأستاذ "أمين الخولي" أحد قمم الفكر والثقافة في مصر حينئذ، وصاحب الصالون الأدبي والفكري الشهير بـ "مدرسة الأمناء"، وأنجبت منه ثلاثة أبناء وهي تواصل مسيرتها العلمية لتنال رسالة الدكتوراه عام ١٩٥٠ ويناقشها فيها عميد الأدب العربي د. طه حسين.

تركت بنت الشاطئ وراءها ما يربو على الأربعين كتاباً في الدراسات الفقهية والإسلامية والأدبية والتاريخية، فلها مؤلفات في الدراسات القرآنية والإسلامية أبرزها: التفسير البياني للقرآن الكريم، والقرآن وقضايا الإنسان، وتراجم سيدات بيت النبوة، وكذلك تحقيق الكثير من النصوص والوثائق والمخطوطات، ولها دراسات لغوية وأدبية وتاريخية أبرزها: نص رسالة الغفران للمعري، والخنساء الشاعرة العربية الأولى، ومقدمة في المنهج، وقيم جديدة للأدب العربي، ولها أعمال أدبية وروائية أشهرها: على الجسر.. سيرة ذاتية، وقد سجلت فيه طرفاً من سيرتها الذاتية، وسطرته بعد وفاة زوجها «أمين الخولي» بأسلوبها الأدبي الراقي تتذكر فيه صباها، وتسجل مشاعرها نحوه وتنعيه في كلمات

لم تكن بنت الشاطئ كاتبة ومفكرة وأستاذة وباحثة فحسب؛ بل نموذجاً نادراً وفريداً للمرأة المسلمة التي حررت نفسها بنفسها بالإسلام، فمن طفلة صغيرة تلهو على شاطئ النيل في دمياط شمال دلتا مصر، إلى أستاذة للتفسير والدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة القرويين في المغرب، وأستاذة كرسي اللغة العربية وآدابها في جامعة عين شمس بمصر، وأستاذة زائرة لجامعات أم درمان في عام ١٩٦٧ والخرطوم، والجزائر في عام ١٩٦٨، وبيروت في عام ١٩٧٢، وجامعة الإمارات في عام ١٩٨١ وكلية التربية للبنات في الرياض ١٩٧٥ - ١٩٨٣. وتدرجت في المناصب الأكاديمية إلى أن أصبحت أستاذة للتفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب، ما يقارب العشرين عاماً.

■ كانت من أعلام الأمّة، دافعت بالعلم والقلم عن دين الله

.....

■ حظيت بمكانة رفيعة في أنحاء العالمين العربي والإسلامي، وكرّمها دول ومؤسسات إسلامية

.....

من النساء مثل: مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، والمجالس القومية المتخصصة، وكرّمها ملك المغرب الراحل الحسن الثاني، ومن تصاريّف القدر أن تكون آخر زيارتها خارج مصر لحضور فعاليات جامعة الصحوة الإسلامية بالرباط بنهاية أكتوبر ١٩٩٨ ويحتفي بها طلابها الذين صاروا رواداً في الفكر والأدب، ولذا أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية عند وفاتها عن إقامة سرادق لتقبل العزاء فيها في لفّة نادرة تعكس مكانة بنت الشاطئ في الخليج إلى المحيط، وقد فقدتها الساحة الإسلامية في مطلع ديسمبر ١٩٩٨، وودعتها مصر في جنازة مهيبّة حضرها العلماء والأدباء والمثقفون الذين جاؤوا من شتى الدول، ونعاهها شيخ الأزهر وأمّ صلاة الجنازة عليها بنفسه.

لقد كانت -رحمها الله- من أعلام الأمّة، جاهدت بالعلم والقلم للدفاع عن دين الله، ومثلت المسيرة الصحيحة في طلب العلم والكفاح على مستوى الدراسة الجامعية وفي البحث والكتابة في قضايا الفكر الإسلامي نبراساً لأجيال متتالية، ولا شك أن مسيرتها هامة وإسهاماتها ستظل علامة مضيئة للمرأة المسلمة المعاصرة، ورصيداً فكرياً في الساحة الإسلامية.

عذبة. كما شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية في كل هذه المجالات، وقد جاوزت شهرتها أقطار الوطن العربي والإسلامي، وكانت كتاباتها موضوعاً لدراسات غربية ورسائل جامعية في الغرب، بل في أوزبكستان واليابان.

لم تكف بنت الشاطئ بالكتابة فحسب، بل خاضت معارك فكرية شهيّرة، واتخذت مواقف حاسمة دفاعاً عن الإسلام، فخلفت وراءها سجلاً مشرفاً من السجلات الفكرية التي خاضتها بقوة؛ وكان أبرزها معركتها على التفسير العصري للقرآن الكريم ذوداً عن التراث، ودعمها لتعليم المرأة واحترامها بمنطق إسلامي وحجة فقهية أصولية دون طنطنة نسوية، ومواجهتها الشهيرة للبهائية في أهم ما كتب في الموضوع من دراسات مسلطة الضوء على علاقة البهائية بالصهيونية العالمية، وكذلك دراساتها الرائدة عن تراجم سيدات بيت النبوة، وأبحاثها حول الحديث النبوي: تدوينه ومناهج دراسته ومصطلحاته.

وكانت د. "عائشة عبد الرحمن" إلى جانب إسهاماتها البحثية والأكاديمية والتعليمية البارزة، وتخريج أجيال من العلماء والمفكرين من تسع دول عربية كانت استاذة بها، قد خرجت كذلك مبكراً بفكرها وقلمها إلى المجال العام؛ وبدأت النشر منذ كان سنّها ١٨ سنة في مجلة النهضة النسائية، ثم بعدها بعامين في جريدة الأهرام أعرق الجرائد اليومية العربية، ونظراً لشدة محافظة أسرتها آنذاك والتي لم تعدت انخراط النساء في الثقافة اختارت التوقيع باسم "بنت الشاطئ" إشارة إلى طفولتها ولهوها صغيرة على شاطئ النيل في بلدتها دميّاط. وبعدها بعامين بدأت الكتابة في جريدة الأهرام، فكانت ثاني امرأة تكتب بها بعد الأديبة مي زيادة، وظلت تكتب في الأهرام حتى وفاتها، فكان لها مقال طويل أسبوعي، وكان آخر مقالاتها ما نشر في الأهرام يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٩٨ بعنوان "علي بن أبي طالب كرم الله وجهه" وهو استكمال لسلسلة طويلة من المقالات تناولت فيها سير آل البيت، وشرعت في كتابة سلسلة مقالاتها اليومية الرمضانية كعادتها إلا أن القدر لم يمهّلها لإتمامها.

وقد حظيت د. عائشة عبد الرحمن بمكانة رفيعة في أنحاء العالم العربي والإسلامي، وكرّمها الدول والمؤسسات الإسلامية؛ فكرّمها مصر في عهد السادات وعهد مبارك، ونالت جائزة الملك فيصل، ونالت نياشين من دول عديدة، كما كرّمها المؤسسات الإسلامية المختلفة بعضوية ضمنت بها على غيرها

مشكلة دارفور

كتاب جديد يكشف الجذور التاريخية لمأساة دارفور



حتى بلغ عدد قطع السلاح عند تفجر الصراع في دارفور عام ٢٠٠١ نصف مليون قطعة بلغت اليوم حسب تقديرات دفع الله الحاج يوسف رئيس اللجنة السودانية لتقصي الحقائق في دارفور مليون قطعة سلاح.

ولا يفوت د. زكي البحيري في سياق ذكره لأسباب تفاقم أزمة دارفور الإشارة أيضا إلى تدخل العديد من الأطراف الأجنبية والدولية في النزاع بحثا عن مصالحها الخاصة، إضافة إلى الإعلام الغربي الذي ضخم المشكلة وعرضها بالصورة التي تخدم مصالحه.

انفجار الصراع المسلح

توالى السنوات وإقليم دارفور يعاني من الصراعات القبلية على المياه ومناطق الرعي والزراعة والتهemis من قبل الحكومة السودانية المركزية إلى أن انفجر الوضع في عام ٢٠٠١ بسبب يبدو مثل القشة التي قصمت ظهر البعير. ففي أوائل ذلك العام اعتدى العرب من أولاد زيد على الزغاوة من منطقة قرقي وقتلوا حوالي ٧٦ شخصا في صراع قبلي، وسعت الإدارة الحكومية في شمال وغرب دارفور لعلاج القضية ولو بحل مؤقت، فعقد مؤتمر صلح في مدينة الفاشر بين الشرتاي آدم صبحي زعيم قبائل الزغاوة، ومحمد خليل شيب زعيم قبائل العرب من أولاد زيد في نفس العام. وأساء بعض الشباب الزغاوة الظن في زعيمهم، واعتقدوا أنه أضاع دماء قتلاهم وبيعاهم، فكمّنوا له واشتبكوا مع حرسه في معركة لم يتمكنوا فيها من النيل منه، ثم هاجموا حامية (أبو قمر) الحكومية، واختطفوا عربية واتجهوا بها إلى جبل مرة للاحتماء فيه من المطاردة، واستقروا هناك وأقاموا معسكرات للتدريب على السلاح وانضمت إليهم بعدها مجموعات أخرى، حيث أخذوا ينظمون عددا من العمليات العسكرية ضد الحكومة، وفي المحافظات الرئيسة الكبرى في دارفور.

حاولت الحكومة السودانية في البداية من خلال رجلها الفريق إبراهيم سليمان حل المشكلة عن طريق التفاوض حيث وافق المتمردون من أبناء الزغاوة والفور على إخلاء الجبل في نوفمبر من عام ٢٠٠٢، غير أنهم عادوا ثانية إلى الجبل بعد شهر واحد وقاموا بالاعتداء، ليس فقط على قوات الأمن، بل على السكان أيضا. فأرسلت الحكومة وفدا من القيادات السياسية لبناء جبل مرة للتفاوض من جديد، فقام المتمردون بأسر أفراد الوفد، واستمرت أعمال العنف المتبادل الذي تواكب مع استمرار ظروف الجفاف مما زاد من حدة الصراع حتى وصل عدد الضحايا عام ٢٠٠٣ إلى ٧٠٠٠ شخص، وإحراق حوالي ٣٠٠ قرية، ودخلت أطراف مختلفة في الصراع الذي أصبح دائرا بين الحكومة السودانية والعرب البدو الرحل، والمتمردين وجيش تحرير السودان، وحركة العدل والمساواة، وكل طرف من هذه الأطراف أصبح لديه الجهة الخارجية التي تسانده وتدعمه بالسلاح، حتى قامت قوات جيش تحرير السودان والمتمردون بالاستيلاء على المدن الثلاث الكبرى في إقليم دارفور، واحتلت قواتها مطار الفاشر، ودمرت سبع طائرات عسكرية تابعة للحكومة السودانية، وذبحت عشرات الضباط والجنود ورجال الشرطة، مما جعل الحكومة السودانية تتخلى عن فكرة التفاوض مع المتمردين وتبدأ في توجيه ضرباتها لهم مستخدمة الطيران والمدفعية الثقيلة حتى ظهرت القوات العسكرية الحكومية في ديسمبر ٢٠٠٣ دارفور من كثير من المتمردين الذين استعانوا بالمساعدات الخارجية والقوى الأجنبية التي وجهت حملاتها الإعلامية نحو حكومة السودان واتهمتها بالتطهير العرقي والإبادة الجماعية.

ويرصد د. زكي البحيري بعد ذلك كيف قادت الحكومة الأمريكية حملة قوية على المستويين الداخلي والدولي، حيث تمت تعبئة جماهير السود في أمريكا وعرض ما يحدث في دارفور باعتباره إبادة جماعية للأفارقة وذلك في إطار استغلال أصوات السود في الانتخابات الرئاسية. وعلي الصعيد الدولي يسجل كيف حاولت أمريكا تمرير قرار بفرض عقوبات اقتصادية على السودان وسعت الدول العربية لوقف مشروع هذا القرار الذي توقف بعدما رفضت الصين التصويت عليه وهددت باستخدام حق الفيتو حفاظا على مصالحها في السودان.

مفاتيح الخروج من الأزمة

يقدم د. زكي البحيري في آخر فصول الكتاب ما يراه مفاتيح حل أزمة دارفور من واقع خبرته كمؤرخ معني بالقضايا السودانية لأكثر من ٢٥ عاما ويورد تلك الحلول المقترحة في نقاط محددة أولها: اعتراف الحكومة السودانية بوجود مشكلة في دارفور، وأن لأهل الإقليم قضية هامة منذ القرن التاسع عشر وهي التجاهل المستمر لمشاكلهم وحقوقهم. ثانيا وقف إطلاق النار وتسهيل العمل الإنساني. ثالثا تبني المحور السياسي، الذي يقضي بالأخذ بالرؤية القومية التي يراها الشعب السوداني بجميع فئاته وطوائفه وهي أن تتفاوض الحكومة السودانية بشكل مباشر مع المتمردين والمحور الرابع هو المحور الاقتصادي الذي يقضي بوضع برنامج تنموي متكامل لتطوير الإقليم. وخامسا التمثيل المتوازن في المناصب الحكومية وآخر هذه النقاط المقترحة هو إيجاد حلول عملية لحل الخلافات المستمرة بين القبائل الزراعية والرغوية على مناطق الرعي والزراعة والماء.

يمثل كتاب «مشكلة دارفور. الجذور التاريخية، الأبعاد الاجتماعية، التطورات السياسية» الصادر عن مكتبة مدبولي في مصر للدكتور زكي البحيري إضافة حقيقية للمكتبة العربية، في وقت تزايدت فيه الحملات الإعلامية والسياسية للضغط على السودان لقبول تدخل قوات دولية في أراضي دارفور، وما تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية من ضغوط قوية لفرض عقوبات اقتصادية على الحكومة السودانية بحجة ممارستها للتطهير العرقي في دارفور. كل هذا في ظل الغياب أو التغيب المتعمد للكثير من الحقائق والجذور التاريخية لمشكلة دارفور. لهذا فاهمية الكتاب أو الدراسة التي أعدها د. زكي البحيري أستاذ التاريخ الحديث بجامعة المنصورة تنبع مما تقدمه من حقائق ومعلومات تكشف حقيقة ما يجري في دارفور وتوضح جذورها التاريخية والاجتماعية التي يعتمد الإعلام الغربي تغيبها باستمرار.

يبدأ البحيري كتابه بدراسة تاريخية مفصلة لإقليم دارفور الذي عرف بهذا الاسم في القرن السادس عشر الميلادي مع بداية مملكة قبائل الفور العربية التي يرجع نسبها إلى سلالة بني العباس التي انتشر رجالها وأمرؤها في بلاد المشرق بعد سقوط الدولة العباسية، وذلك على يد أحمد بن سفيان العباسي الذي خرج من تونس بعد خلافه مع شقيقه علي الذي عقر رجله فسمي بأحمد المعقور، وخرج من تونس مع خاصته وعبيده حتى بلغ جبل مرة ببلاد الفور غرب السودان التي كان يحكمها ملك يدعى شاو دور شيت فأعجب بأحمد واستخدمه في تنظيم مملكته، وزوجه ابنته وأنجب منها ولدا كان أول سلاطينها حتى مجيء سليمان سونج الذي يعني اسمه «العربي» بلغة الفور، فأقام سلطنة دارفور الإسلامية سنة ١٦٤٠، والتي أصبح معظم سكانها يتكلمون العربية ويدينون بالإسلام.

استمرت أسرة أحمد المعقور في حكم سلطنة دارفور الإسلامية التي ضمت جبل مرة ومعظم بلاد إقليم دارفور واستمرت حتى مجيء الحكم المصري التركي للإقليم علي يد محمد علي، إلى أن اندلعت ثورة المهدي وسيطر على السودان وطرد الجيوش المصرية والتركية منها عام ١٨٨٥ إلا أن احتلال السودان تكرر بعدها مرة ثانية، لكن هذه المرة تحت علم الإمبراطورية البريطانية عام ١٩١٦ حيث خضع إقليم دارفور لنظام الحكم الثنائي الإنجليزي والذي يقضي بأن يولي الإنجليز علي إدارة المدن والقرى زعماءها الذين يعملون على تنفيذ تعليمات الرجل الأبيض الإنجليزي دون أن يتعرض الإنجليز لمواجهة سكان البلاد الأفارقة والعرب.

خضعت دارفور كإقليم سوداني للحكم الثنائي حتى إعلان استقلال السودان عام ١٩٥٦ حيث تبخرت بعد ذلك كل الودع بتسمية دارفور: فالحكومة السودانية المستقلة لم تهتم بإقامة المدارس أو الوحدات الصحية لعلاج سكان الإقليم أو دعم المشروعات الصناعية والزراعية فيها، مما ترتب عليه تفشي البطالة بين شباب الإقليم، وتعدد حالات السرقة والنهب طوال الوقت، بل حتى حينما ضرب الجفاف البلد، ونقص الماء وندرت محاصيل الحبوب لمدة عشر سنوات في إقليم دارفور وغرب السودان، تجاهلت الحكومة المشكلة فهجّر الأهالي الإقليم إلى المدن الكبرى الشمالية بحثا عن الغذاء والماء، كما أنها أنكرت وجود أي كارثة وطردت السكان من المدن الكبرى، وأعادتهم إلى المناطق التي قدموا منها في دارفور، ولم تحل هذه المشكلة إلا عن طريق المساعدات الدولية.

هذا التهميش المستمر لإقليم دارفور هو ما اعتبره الكاتب السبب الرئيس لنفجر الأزمة وتفاقمها، أما ثاني الأسباب فكان إلغاء الإدارة الأهلية وانتزاع سلطة زعماء القبائل في إدارة الإقليم وحل المشكلات التي تنشأ بين القبائل والأفراد، حيث قام الرئيس جعفر نيمري عام ١٩٦٤ بدعم من عدد من المثقفين الذين لا يدركون طبيعة الإقليم الخاصة باصدار قانون الإدارة المحلية للأقاليم مما أدى إلى انفلات الأمن في دارفور: لأن الإدارة الجديدة استخدمت شرطة ضعيفة، إضافة لعدم وجود قوات الجيش: لذا غابت سلطة الدولة الفعلية، وفي وسط هذا الفراغ الأمني كان من الضروري أن يحل السلاح الشخصي والصراع القبلي والعنف محل القانون ورأي مجلس مشايخ الكبار.

عوامل تاريخية

تسببت هذه السياسات بالإضافة إلى عدة عوامل تاريخية أخرى في إحساس قبائل الجنوب وإقليم دارفور بالتهميش طوال الوقت، وهو ما أدى إلى تحدي تلك الجماعات والقبائل سياسات الحكومات السودانية المختلفة التي كانت تتكون غالبا من أشخاص من الشمال السوداني وهو ما شجّع الوعي العرقي والعنصري بين العديد من القبائل السودانية، وأعاد للذاكرة الجماعية خصوصا أهالي دارفور ذكريات تجار الرقيق حيث كان نظر أهل الشمال باستمرار إلى من هم من الجنوب أو أصول غير عربية بأنهم رقيق أو كالكريق وهو ميراث تاريخي قديم نتج عن سكان الشمال السوداني في تجارة الرقيق التي استخدموا فيها سكان الجنوب وما زال أثره الواضح في العلاقات بين الأقاليم والقبائل السودانية. إضافة إلى كل ذلك فإن موقع إقليم دارفور القريب من الحدود مع ليبيا وتشاد سهل عمليات تجارة السلاح الذي ساعد على انتشاره قيام ليبيا بتسليح القبائل العربية في دارفور في أواخر السبعينات للاستواء بها في صراعها مع تشاد حول شريط أوزو الحدودي



تصاعد حملة الاعتقالات بين الإخوان المسلمين في مصر

من أعضاء التنظيم في محافظة المنوفية بشمال القاهرة، في أحدث تطور في الحملة التي بدأتها الحكومة في مارس الماضي على جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبر، رغم أنها محظورة قانوناً، من أكبر تنظيمات المعارضة المصرية، ولها ٨٨ مقعداً من أصل ٤٥٤ في البرلمان المصري. وقد جمعت (هيومن رايتس ووتش) أسماء ٧٩٢ من أعضاء التنظيم ممن اعتقلوا بين مارس ومنتصف أكتوبر الماضيين.

قالت منظمة (هيومن رايتس ووتش): إن الحكومة المصرية قد وسعت حملتها لاعتقال أعضاء جماعة الإخوان المسلمين عبر شنّها لموجة جديدة من الاعتقالات التعسفية في صفوفهم، وأكدت أن على الحكومة أن تطلق فوراً سراح جميع أعضاء التنظيم غير العنفي الذين اعتقلتهم خلال الحملة المستمرة منذ أشهر. وقد تبين من التقارير الواردة في هذا الموضوع أن أجهزة أمن الدولة احتجزت في ١٧ من أكتوبر الماضي ثمانية

جمعية حقوقية أمريكية تتهم رامسفيلد بتعذيب المعتقلين وتطالب بمقاضاته

يرى بعض المراقبين أنه من المحتمل أن يواجه وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد اتهامات لدوره في عمليات تعذيب تعرض لها معتقلون في العراق وفي معتقل «غوانتانامو» في ضوء الإعلان الصادر عن جمعية للمحامين تدافع بصفة خاصة عن معتقلين في القاعدة الأمريكية بكوبا، والذي ذكرت فيه أنها سترفع دعوى عليه أمام محكمة ألمانية. وقد صرح مايكل راتنر لوكالة «فرانس برس»: بأن رامسفيلد كان أحد مهندسي برنامج التعذيب الأمريكي، وأنه هو الذي سمح باستخدام مجموعة من وسائل التعذيب في غوانتانامو مثل الكلاب والإهانة الجنسية.

كما قرر المركز رفع دعوى بتهمة التعذيب على وزير العدل «البرتو غونزاليس»، والمدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) «جورج تينيت»، فضلاً عن مسؤولين أمريكيين كبار آخرين أمام محكمة ألمانية في إطار مبدأ «الولاية القضائية العالمية» الذي سمح بصورة استثنائية بملاحقة الديكتاتور الراحل أوغوستو بينوشيه في إسبانيا. وكان المركز هو الذي رفع تلك الدعوى ذاتها عام ٢٠٠٤م، إلا أن الألمان رفضوها.

وأوضحت الجمعية التي تتخذ نيويورك مركزاً لها أن الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان ومنظمات أخرى مدافعة عن حقوق الإنسان تنضم إلى المركز من أجل تطبيق الحقوق الدستورية لرفع الدعوى وسيمثل هذه الجمعيات في برلين المحامي الألماني فولفجانج كاليك.

وكان رامسفيلد قد استقال في شهر نوفمبر الماضي في أعقاب الهزيمة الكبرى التي مني بها الجمهوريون في الانتخابات النصفية الأمريكية، لتتزع عنه هذه الاستقالة الحصانة التي كان يتمتع بها، حسبما أفاد رئيس الجمعية الحقوقية، الذي قال: «إن ذلك سيفتح الباب كذلك أمام ملاحقته داخل الولايات المتحدة وخارجها».

إساءة معاملة الخادمت في المنازل والبيوت

قالت منظمة (هيومن رايتس ووتش) لحقوق الإنسان في تقرير جديد: إن العاملات في البيوت والمنازل يواجهن طائفة واسعة من الإساءات الجسيمة والاستغلال في العمل، بما في ذلك الاعتداءات البدنية والعرضية والحبس القسري في مكان العمل، وعدم إعطائهن أجورهن، وحرمانهن من الطعام والرعاية الصحية، بالإضافة إلى إرهابهن بالعمل ساعات طويلة بلا حدود وبدون أيام الراحة.

وجمع هذا التقرير الذي يتكون من ٩٢ صفحة بعنوان «في طي الكتمان»: انتهاكات حقوق العمال المنزليين في العالم» من حصيلة أبحاث المنظمة منذ عام ٢٠٠١ تناولت اعتداءات علي العاملات المنزليات من النساء والقاصرات اللاتي يعملن في الدول التالية أو ينحدرن منها: السلفادور، وغواتيمالا، وإندونيسيا، وماليزيا، والمغرب، والفلبين، والمملكة العربية السعودية، وسنغافورة، وسيريلانكا، وتوغو، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة. وتقف الكويت على قمة الدول التي تنتهك حقوق العمال المنزليين.

وأوضح التقرير أنه في أسوأ الظروف، تجد النساء والفتيات أنفسهن في أوضاع من السخرة، أو يتعرضن لتجارة العمل في البيوت والمنازل قهراً في ظروف تشبه ظروف تجارة الرقيق والعبودية.

رائحة الفم الكريهة

الأسباب وطرق العلاج

إعداد: د. افتكار علي العدواني
الاختصاصية بطب العائلة

الهواء الخارج من الفم التنظيف ليس له أية رائحة؛ لذا تعتبر رائحة الفم الكريهة، والتي تعرف (بالبخر) حالة مرضية لها أسباب وطرق علاج مختلفة. وتختلف رائحة الفم باختلاف الوقت، فهي أشد ما تكون خلال فترة النهار بسبب التخمر الذي يحدث طوال الليل حيث إن نقص إفراز اللعاب أثناء النوم يساعد على تخمر بقايا وفضلات الطعام في الفم، كما تعتمد حدة الرائحة على كمية اللعاب والجراثيم الكامنة في الفم.

الأسباب

١ - أسباب متعلقة بالفم:

عدم العناية بنظافة الفم والأسنان يعد أهم سبب لظهور تلك الرائحة التي تنشأ عن تخمر فضلات الطعام بين الأسنان وفجواتها، وخصوصاً بين الأسنان المنخورة بالتسوس، أو بين الجسور غير المركبة باحكام، أو بين الأسلاك المركبة لتقويم الأسنان، فتجذب تلك الفضلات الجراثيم كثرية صالحة بوجود الغذاء والحرارة المناسبة لتكاثرها، وينتج بالتالي عن هذا التخمر غازات كريهة مسببة تلك الرائحة للفم. ومما يساعد على سرعة التخمر إهمال تنظيف الفم والأسنان بصورة دورية صحيحة مما يؤدي إلى تكون الرواسب البيضاء التي تشبه الجبس حول الأسنان والمسماة بالجير أو القلح والتي تعد أيضاً مرتعا للجراثيم. كما أن إهمال الجير وعدم إزالته يؤدي إلى عدم تنبيه أطراف اللثة بواسطة الطعام فتضعف وتنفذ إليها الجراثيم وتصاب بالالتهاب فتصبح حمراء هشة ليونة سهلة النزف مسببة رائحة نفاذة وطعماً كريهاً بالفم. كما أن جفاف الفم يؤدي أيضاً إلى ظهور رائحة كريهة كما يعاني الأشخاص الذين يتنفسون من أفواههم من بحر الفم أيضاً لما تسببه هذه الطريقة من التنفس من جفاف للفم وبالتالي تتأذى اللثة وتلتهب فتغزوها الجراثيم وتسبب تلك الرائحة النفاذة خاصة مع إهمال النظافة أيضاً.

٢ - الشراهة في تناول الطعام:

الشراهة في تناول الطعام بصورة مستمرة دون إتاحة الفرصة لعملية

الهضم تؤدي إلى تراكم الطعام في المعدة، فيتخمر وتبدأ الجراثيم بإطلاق موادها السامة وغازاتها الكريهة التي منها ما يخرج عن طريق الرئة (الغازات الطيارة) ويجعل رائحة النفس كريهة، ومنها ما يخرج عن طريق الجلد فيجعل رائحة العرق كريهة.

٣ - أمراض الفم والبلعوم:

مثل التهابات الجيوب الأنفية والتهاب اللوزتين واللحميات والخراج السني والتهابات اللسان، ويمكن التفريق بين المسببات بإغلاق الشفتين والتنفس من الأنف، فإذا انعدمت الرائحة، كان الفم هو السبب.

وقد تعاني بعض السيدات من ظهور هذه الرائحة في أوقات معينة كفترة الدورة الشهرية، أما إذا صاحبها التهابات الأسنان واللثة أو التهابات الجيوب الأنفية، فيعاني من مذاق كريه في الفم.

٤ - الأمراض المزمنة:

تظهر رائحة نفاذة قوية تشبه رائحة الخل لدى مرضى الكبد. ويعاني مرضى السكر من ظهور رائحة حمضية تخرج من أفواههم أحياناً وتنفر المحيطين بهم.

وقد تسبب بعض أمراض الرئة والتهابات الشعبات الهوائية في تقليل إفراز اللعاب مما ينتج عنه البخر.

٥ - الحميات:

كالحمية والدفثيريا والتيفوئيد والأنفلونزا. والسبب في رائحة الفم الكريهة في هذه الحالات يعود إلى تقليلها إفراز اللعاب.

٦ - التدخين:

يحدث التدخين التهاباً بالأغشية المخاطية مما يضعفها ويرقق أنسجتها، فتبدأ الغدد المخاطية في الجزء الخلفي من سقف الحلق في الانتفاخ، ومن ثم تنسد قنواتها، ومن الممكن في بعض الأحيان أن تصاب بالتقرحات، وبالتالي تضرر الحليمات المنتشرة على سطح اللسان، فتؤدي إلى بحر شديد ينفر منه أي شخص يشمه.

طرق العلاج:

١ - علاج الأمراض المسببة للبخر:

كأمراض الجهاز الهضمي، وأمراض الرئة والجهاز التنفسي، وغيرها لدى الطبيب المختص، لأنه يعطي نتيجة فعالة وحلا جذرياً للمشكلة.

٢ - الامتناع عن التدخين نهائياً.

٣ - الاعتناء بصحة الفم والأسنان بتنظيفها بالفرشاة ومعجون الأسنان بعد كل وجبة.

٤ - استعمال خيط التنظيف للتخلص من بقايا الطعام العالقة بين فجوات الأسنان.

٥ - زيارة طبيب الأسنان لمعالجة التسوس والتهابات اللثة والخراج.

٦ - تنظيف الأسنان بالأجهزة لدى الطبيب للتخلص من الجير المتراكم حول الأسنان بصورة دورية كل ستة أشهر.

٧ - استخدام غسول الفم المحتوي على مضادات للجراثيم لأنه يزيل الرائحة المزعجة لمدة لا تقل عن ساعتين وهو تخلص مؤقت من النفس الكريه.

٨ - استعمال مضادات البخر التي يتم وصفها عن طريق الطبيب طبقاً للحالة وهي أنواع كثيرة منها:

• المواد الماصة كالفضم

• المواد المحررة للكlor كماء الأوكسجين الذي يستخدم أيضاً في تنظيف الأسنان الاصطناعية لإزالة بقايا الأكل وتطهيرها من الجراثيم.

• مادة الكلورفيل التي تعمل كمضاد للأكسدة فتساعد على التئام الجروح والتقرحات.

٩ - تنظيف الجزء الخلفي من اللسان:

يعد الجزء الخلفي من اللسان مصدراً رئيساً لرائحة الفم التي تنبعث من تكسر المواد العضوية من قبل البكتيريا الموجودة على سطحه وبين حليماته التي تحتوي على عشرات الألوف من البكتيريا بين ثناياها. وينظف عن طريق كشطة بأداة تسمى (المقشطة)، وهي عبارة عن شريط بلاستيكي رقيق وطويل له حافة مسننة مصممة لتنزلق على اللسان لجرف وإزالة البكتيريا وبقايا الطعام.

ويكفي سحبها إلى الأمام مرة واحدة أو مرتين يومياً للسيطرة على البكتيريا ومنعها من التكاثر.



شبح الكوارث الناتجة عن تغير المناخ يهدد العالم

قد يصبحون لاجئين بسبب الجفاف أو الفيضانات التي ستدمر منازلهم. كما يحذر التقرير من عدم تحرك العالم كذلك للتقليل من انبعاث غازات البيوت البلاستيكية، التي ستؤدي بدورها لا محالة إلى «تغير مناخي مأساوي» قد يخلق أسوأ حالة ركود لم يسبق أن شهدتها الاقتصاد العالمي من قبل. كما يحذر من الكوارث البيئية والطبيعية التي ستنتج عنها إذا لم تعالج في الوقت المناسب.

أفاد تقرير صادر عن الحكومة البريطانية أن تغير المناخ قد يؤدي إلى تقلص النمو العالمي بنسبة الخمس، أي بكلفة إجمالية قدرها ٣,٦٨ تريليونات جنيه إسترليني، إذا لم يتم اتخاذ إجراءات حاسمة لمعالجة هذه المشكلة. ويقول العالم الاقتصادي السير نيكولاس ستيرن، الذي أشرف على إعداد التقرير: إن اتخاذ إجراء الآن سيكلف مجرد واحد بالمائة من الناتج الإجمالي العالمي، لكن إذا لم يكن هناك أي إجراء، فإن حوالي ٢٠٠ مليون نسمة

الغيوم فوق القطب الشمالي تحمل أمطاراً لا ثلوجاً

رصد علماء يعملون في القطب الشمالي، بداية ظاهرة علمية شديدة الخطورة، تتمثل في استمرار وجود حبيبات المطر داخل الغيوم التي تغطي سماء القطب الشمالي، كأنها تتحول تدريجياً إلى طبيعتها السائلة، رغم أن انخفاض الحرارة في هذه المنطقة تقتضي أن تكون هذه الحبيبات متجمدة.

وتعكف بعثة من العلماء المتخصصين، من وحدة دراسة الغيوم القطبية، في مختبر أبحاث الأرض التابع لهيئة أبحاث الطقس والمحيط الأمريكية، على دراسة هذه الظاهرة في مختبر قطبي يقع على بعد ٦٨٥ ميلاً داخل القارة المتجمدة.

وتقول «تانييل أوتيل» رئيسة هذه البعثة العلمية: إن الهدف من هذه الدراسة التأكد مما إذا كانت هذه الظاهرة شاذة استثنائية، أم أنها نتيجة من نتائج مشكلة الاحتباس الحراري، وهو التعليل الذي ترجحه هذه الخبرة مستدلة بحالة سيلان قطرات المطر التي رصدت أيضاً في غيوم بمناطق أخرى من العالم، رغم وجودها في مناطق تنخفض درجة الحرارة فيها إلى ٣٠ درجة تحت الصفر.

ناسا: جليد القطب الشمالي يذوب في الشتاء

كشفت دراستان جديدتان لوكالة الفضاء والطيران الأمريكية «ناسا» حول معدل ذوبان الجليد في القطب الشمالي، عن مخاوف العديد من العلماء من استمرار ذوبان الجليد في فصل الشتاء، في الوقت الذي سجلت فيه تلك المعدلات ارتفاعاً قياسياً في نسبة ذوبانه في فصل الصيف.

وقد نقلت وكالة الأسوشيتد برس عن «جوزيفينو كوميزو» أحد كبار الباحثين في هذه الوكالة قوله: إن هذا لم يحدث من قبل، وهو يظهر التأثير المدمر لارتفاع حرارة الأرض في جليد قطب الكرة الأرضية، وأن نتائج تزايد ذوبان الثلوج في فصل الشتاء ستكون مدمرة للتوازن البيئي والحياتي في المحيطات، إذ إن جليد الشتاء الذي يذوب في الصيف، يشكل البيئة المثلى لتكاثر النباتات المجهريّة في مياه البحار، والتي تشكل الغذاء الرئيس للثدييات البحرية. وأن بدء ذوبان الثلوج في الشتاء سيؤدي إلى تزايد ذوبانه في فصل الصيف، على اعتبار أن المياه المحيطة بالجليد القطبي ستصبح أشد حرارة مع قدوم الصيف.

والتغير المناخي يهدد الحياة في إفريقيا

حذر تقرير نشر حديثاً من أن التغير المناخي الذي حدث في العالم بسبب النشاطات الصناعية البشرية قد يطيح بجهود محاربة الفقر في إفريقيا إذا لم تتخذ خطوات عاجلة في هذا الشأن.

وجاء في هذا التقرير الذي أصدرته مجموعة من منظمات الإغاثة والجماعات البيئية في بريطانيا، أن حالات الجفاف تزداد سوءاً، وأن التغير المناخي إجمالاً يشكل «تهديداً غير مسبوق» لأمن سكان إفريقيا الغذائي، إذا لم تتخذ أساليب تنموية تقاوم تغيرات المناخ وتحد من انبعاثات الغاز بشكل كبير.

وقد أثبت البحث العلمي، حسب هذا التقرير، أن «أوضاعاً جديدة وغاية في الخطورة» قد تطرأ على هذه القارة بسبب التغير المناخي القادم، وأن معظم المناطق فيها تعاني أصلاً من سوء الأحوال المناخية، وأن المناطق الجافة الواقعة في شمال القارة وغربها وشرقها وأجزاء من جنوبها تزداد جفافاً، بينما تزداد الأجزاء المدارية وبعض الأجزاء الجنوبية منها رطوبة.



هل السعال إرادي؟ ولماذا لا نسل كثيراً في حالة النوم؟



لآلى

إذا طرف من حبلك انحل عقده
تداعت وشيكا بانتفاض مرائر
فلا تهملن أمراً وها منه جانباً
فيتبعه في الوهي لا شك سائر

أقوال

من له أن يوليكَ له أن يعزلك
احتج لمن شئت تكن أسيره
أصبح الناس كما تصحب النار، خذ
منفعتها واحذر أن تحرقك.

أمثال

• ليس للأكذوبة أرجل لكن للفضيحة
أجنحة.

صيني

• • •

• النفس مولعة بحب العاجل

عربي

• • •

• من يقاض كثيراً لا يربح

حبشي

لآيات

- لا ربح كثواب الله
- لا ورع كالوقوف على شبهة
- لا زهد كالزهد في الحرام
- لا ميراث كالآدب
- لا تجارة كالعمل الصالح.

السعال نوعان: إرادي وهو الذي يحدث بإرادة الشخص واختياره، كسعاله الذي يقصد به تنبيه الغير إلى وجوده في مكان ما مثلاً أو حضوره.

وغير إرادي: وهو الذي يحدث خارجاً عن إرادة الشخص، ويكون عبارة عن رد فعل معاكس بسبب عامل مثير، مثل السعال الذي يحدث عندما يلامس أي جسم غريب جدار القصبة الهوائية أو يهيجها حدوث التهاب فيها.

وهذا النوع الأخير من السعال قد يحدث حتى في حالة النوم، وقد يؤدي بصاحبه إلى الاستيقاظ من النوم. أما النوع الأول من السعال، فلا يحدث إلا في حالة اليقظة، لأنه كما قلنا يكون بإرادة الشخص ووعيه، وهما مفقودان في حالة النوم.

الإنسان يزداد طولاً في الليل

طول المرء ليس ثابتاً كما يتبادر إلى الذهن، فهو متغير ويزداد ليلاً أثناء النوم بمقدار ثمانية ملليمترات في الليلة الواحدة، ثم يعود فيفقد تلك الملليمترات في أثناء النهار، حيث تكثر حركته، ويزداد وقوفه وجلوسه، ويكون أكثر عرضة لجاذبية الأرض، فتتضغط الأقراص الغضروفية الموجودة بين فقرات عموده الفقري، وينقص طوله، بل يفقد ما يكتسبه في أثناء الليل حين يستلقي المرء في فراشه طلباً للنوم، ويصبح أقل عرضة لتأثير جاذبية الأرض، وقل مثل ذلك في الفضاء الخارجي، حيث تنعدم الجاذبية، فقد يزداد طول رائد الفضاء بمقدار ٥ سم، تبعاً لطول المدة التي يقضيها في الفضاء، ولكنه كسب مؤقت لا يلبث أن يتلاشى عقب عودته إلى الأرض.

معلومة



احذر التماسيح!



ليس هناك مكان مناسب للوقوف أفضل من الممنوع!

من تاريخ الخير في أمة الخير

المرحوم مشاري الروضان

أو الكساء وغيرها من أعمال البر، وكان ذلك سرّاً لا يعلم به إلا عدد محدود من المقربين إليه من أفراد أسرته، وقد ورث عنه أبناؤه وأحفاده هذا الخلق الكريم الذي يطبع حياتهم.

كما لم يقل دور المحسن مشاري الروضان في خدمة وطنه عن دوره في خدمة ذوي الحاجة من أبناء وطنه أو غيرهم من المسلمين؛ ومن ذلك تبرعه بكل ما يملك في مزرعته من خيول وجمال وأغنام تلبية لنداء حاكم الكويت أثناء معركة هدية الشهيرة.

مناصرته حركاته التحرر

وكان للمحسن مشاري الروضان دور بارز في دعم حركات التحرر الوطنية والثورات العربية المقاومة للاحتلال الأجنبي الذي كان يهيمن على الكثير من البلاد العربية في ذلك الوقت، منها تبرعاته المالية التي قدمها لدعم ثورة الجزائر، ودفع العدوان الثلاثي على مصر، ومساندة المقاومة الفلسطينية.

وكانت هذه التبرعات تقدم باسمه تارةً، أو باسم أحد أحفاده تارةً أخرى، أو باسم فاعل خير أحياناً من دون أن يحدد مورها. ليكتسب بذلك صفة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله بالليل والنهار سرّاً وعلانية.

وبعد هذه المسيرة الخيرية التي طبعت حياة المحسن الكريم، فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها عن عمر يناهز التسعين عاماً، جعل الله الفردوس الأعلى مثواها الأخير آمين والحمد لله رب العالمين.

لقد ارتبط ذكر المحسن الكريم: مشاري الروضان بالعديد من أوجه الإحسان التي تنوعت في حياته داخل الكويت وخارجها: من ذلك أنه تكفل ببناء مجموعة من المساجد في جمهورية بنغلاديش، تعد بمثابة مراكز إسلامية وليست مساجد فقط، حيث يضم كل منها مسجداً ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، ومرافق أخرى، وعمل على توفير نفقاتها الدائمة، عبر وقف مجموعة من المحلات عليها للانفاق من ريعها على مساجدها ومدارسها وكذا رواتب الأئمة والمؤذنين.

وقد ساهم بهذه الأعمال بمساعدة ابنه عبدالله الروضان الذي كان وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك، حيث أحاطه علماً بظروف ذلك البلد المسلم الفقير، فأشرف على تنفيذ هذه الأعمال بعد وفاة والده - رحمه الله - عام ١٩٦٧.

نصيب بلده من فيضه

وفي أرض الكويت، أسس - رحمه الله - في الستينات «مسجد الروضان» في منطقة الفحيحيل الذي لا يزال قائماً إلى يومنا هذا يؤدي رسالته الخالدة في إقام الصلاة وإنارة طريق المسلمين وتبصيرهم بأمور الدين عبر الخطب والدروس الدينية التي تلقى فيه. أما ديوانه الذي يقع في شارع الخليج، فقد حوله إلى مضافة كبيرة يؤمها أهل الكويت وضيوفها وزوارها من كل مكان. وعلى مستوى التكافل الأسري، تكفل - رحمه الله - بالعديد من الأسر الكويتية المتعففة بالمال أو الزاد

نصيحة إلى أصحاب الهواتف المحمولة

خليعة أحياناً أو تافهة.. أو ما شابه ذلك من الأشياء التي تربط التنبيه بالإثارة.. أمكذا هي حياة المسلم؟! والمصيبة الكبرى في هذا الأمر ما ابتلى به بعض الإخوان من سذاجة في التفكير، وضعف في معرفة الدين، فراحوا يجتهدون لأنفسهم حتى يوفقوا بين المحمود والمذموم فجعلوا رنات الهواتف المحمولة آيات قرآنية أو أذاناً للصلاة، فوقعوا بذلك فيما هو شر وأخطر تأويلاً..

فإذا كان الأذان عبادة يراد بها الإعلام بدخول وقت صلاة مفروضة، فهل يصح شرعاً.. وحتى عقلاً أن يتحول إلى إعلام بورود مكالمة أو رسالة على الهاتف؟!!

فيجب على كل مسلم أن يحذر هذه التصرفات التي تبدو كأنها أمور عادية، وليجعل رنة جهازه رنة عادية بحيث لا يخرجها عن هدفها التي صنعت من أجله. فاحرص أخي على العمل بهذه النصيحة، وانصح بها غيرك من الناس تمل ثواباً وأجرأ من رب الناس أجمعين.

حمد العجمي
دولة الكويت

هي نصيحة خاصة وليست عامة، أوجهها إلى إخواني المسلمين في كل مكان وأقول لهم: إن الهواتف المحمولة نعمة من نعم الله التي وفق الإنسان لاختراعها، حتى إنها لأصبحت من ضرورات عصرنا الحاضر الذي تشابكت فيه مظاهر الحياة بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية.

والمعلوم أن موقف المسلم من نعم الله التي لا تعد ولا تحصى يختلف في جوهره عن موقف غيره من أهل الملل والنحل الأخرى. ففي حين ينعم المسلم بالنعمة ويتخذها في آن واحد وسيلة للتعبير عن شكره لله تعالى، فإن غيره يجعلها وسيلة دنيوية صرفة، ويربطها بفكر الإنسان ومجهوده فقط لا شأن لخالقه بها - إن كان يؤمن بوجوده أصلاً -

ومن هنا يجب علينا، نحن المسلمين، أن نحسن استخدام هذا الجهاز بالطريقة التي تتحقق بها الغاية من ابتكاره، وتجنب المسلم الوقوع فيما لا فائدة منه إلا اللهو والعبث وتشويه الغايات التي شرعت من أجلها العبادات في الإسلام.

فنحن نعلم أن الهدف من رنة التلفون هو تنبيه صاحبه إلى ورود مكالمة، فهل من الضروري أن يكون هذا التنبيه مقطعاً من أغنية، أو من رقصة.. أو كلمات

الإسرائيليون يركزون على كينيا

البلد الذي يتميز بالأمن والاستقرار مقارنة بالكثير من الدول الإفريقية المحيطة بها، وهذا الوضع سيجعلها بلا شك أكثر تقدماً وتطوراً في قارة تعاني الكثير من المشاكل والاضطرابات والحروب. إنني أخشى أن ينعكس هذا الاهتمام الإسرائيلي بكينيا سلباً على وضع الإسلام والمسلمين في هذا البلد الإفريقي، لذلك أدعو إخواني المسلمين من جهات رسمية وغير رسمية وهيئات وأفراد إلى بذل مزيد من الجهد لبناء الجسور مع إفريقيا عامة وكينيا خاصة فهل بلغت، اللهم فاشهد؟!!

حمد الناشي
دولة الكويت

في حوار مطول مع رئيس تحرير مجلة الكوثر الدكتور عبدالرحمن السميح - حفظه الله - نشر في جريدة الوطن الكويتية في شهر رمضان الماضي من عام ١٤٢٧ هـ، ذكر فيه معلومات في غاية الأهمية والخطورة في آن واحد، تتعلق بالاهتمام الإسرائيلي الأمريكي بالقارة الإفريقية، مستشهداً بدور الإسرائيليين في البحث عن مواقع استراتيجية لهم في إفريقيا واختيارهم «كينيا» مثلاً كهدف أول، مما يدل على أنهم على دراية وعلم بأحوال القارة الإفريقية، وبالتالي يعرفون كيف يتغلغلون في قارة كبيرة بهذا الحجم! ذلك أن استهدافهم كينيا بالدرجة الأولى لم يكن عشوائياً، فهي

من المفاهيم الباطلة عن الإسلام

دأب أعداء الإسلام على ترويج الأباطيل والأكاذيب عن هذا الدين الحنيف ومعتقداته في محاولة للإساءة إلى المسلمين. ويدعى هؤلاء أن الإسلام يدعو إلى التواكل والبطالة، وهذا الأمر غير صحيح، والحق أنه دين يدعو إلى التوكل على الله تعالى بعد الأخذ بالأسباب الصحيحة. ولمواجهة مثل هذه الأكاذيب، أدعو المسلمين إلى تربية أبنائهم على الاستقامة على أمر الله تعالى في كل كبيرة وصغيرة، وننشئهم على المثابرة في الحياة على أي حال من الأحوال والظروف، والصبر في أي موقف من المواقف، وعلى الثقة بالله تعالى من المهد إلى اللحد حتى يكونوا من الأفراد الصالحين في مجتمعهم. وهذا الشيء لن يتحقق إلا بالصبر والإخلاص، وبداية الغيث كما يقولون قطرة، مع الأخذ بتجارب الآخرين الذين حققوا النجاحات في حياتهم الشخصية بالاستعانة بالله والأخذ بالأسباب وحسن التصرف في حالات الفشل بتركيز المحاولة إلى أن يتحقق النجاح المطلوب في حياة المسلمين، فالدنيا تجارب وقد يخطئ المرء فيها وقد يصيب.

أسأل الله تعالى أن تكون في هذه النصائح فائدة للمسلمين في شتى بقاع العالم إنه سميع مجيب.

عامر بن عمر حايت السعدون
رخبوت - سلطنة عمان

رد وتوضيح

بعث إلينا بعض الإخوة القراء برسالة ينتقدون فيها نشرنا مقالين عن حياة محمد عبده والطهطاوي، باعتبار أن البعض له عليهما مآخذ في بعض الأمور، ونحن إذ نحترم رأي الإخوة، نقول: إننا لم نكتب عنهما أو عن غيرهما على أنهما يتصفان بالكمال البشري، ولكننا نعتقد أن ما فيهما من خير يغلب على ما قد يؤخذ عليهما. كما أن كتابتنا عنهما، أو عن غيرهما هي من باب اعتقادنا أنهما أسهما بشيء ما في تقدم المسلمين ونهضتهم الحديثة، ونحن لا نمانع إطلاقاً في نشر أي كتابة علمية موثقة ننتقد بعض أفكار من نكتب عنهم.

كما اتصل بنا بعض الإخوة القراء لتنبيهنا إلى صورة امرأة مكشوفة الرأس في إعلان تجاري نشر في العدد قبل الماضي من الكوثر، ونحن نعتزف بهذا الخطأ غير المقصود، ونعتذر لجميع القراء عن هذا السهو، ونشكر جميع من اتصل بنا أو كتب إلينا في هذا الشأن ونحن نفخر بهذا الحرص الشديد من الإخوة وتوجيههم الحكيم.

رئيس التحرير

- المحرر:

- تسلمنا رسالة غير معنونة ولا مذيلة باسم سوى جملة (حملة نصره رسول الله).

ولذلك فإننا نعتذر عن نشرها رغم موافقتنا على أغلب ما ورد فيها، لأنه ليس من سياستنا نشر أي رسالة من دون معرفة اسم مرسلها وعنوانه والمرسل الحق أن يطلب عدم نشر اسمه.

رسالة الصدود

تجفيف منابع الخير في العالم الإسلامي

لا أحد ينكر دور العمل الخيري في تحقيق التكافل الاجتماعي بمعناه الواسع بين الأغنياء والفقراء، والأقوياء والضعفاء، والأصحاء والمرضى، والعلماء والأميين، وبين المسلمين وغير المسلمين انطلاقاً من مبدأ الأخوة الإنسانية. ولا أحد يجادل - إلا من طبع الله على قلوبهم، أو أعمى أبصارهم، أو عطّلوا وظيفته عقولهم - أن نظام الإسلام وفلسفته في ممارسة العمل الخيري في المجتمع البشري لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يرقى إليها أي تشريع سماوي سابق، أو تنظيم وضعي متطور لسبب واحد فقط وهو أن الإسلام نبع من الخير، وبنيت أحكامه وشريعته وشعائره في جوهرها وأساسها على نشر الخير ومحاربة الفساد والشر في الأرض. ولعل من أبرز نظم العمل الخيري في الإسلام فريضة الزكاة التي جعلها أحد أركانه الخمسة، ونظام الوقف الخيري الذي انفردت به شريعته قديماً وحديثاً. وجعلته من سنن الإسلام الخيرية التكافلية لمن أراد أن يستزيد من التقرب إلى الله وشكره وحمده على نعمة المال.

والمأمل بعمق في دين الإسلام عقيدة وشرعية ليجد أن كل شعيرة فيه أو عبادة فرضاً كانت أم سنة إلا وترتبط ارتباطاً عجيباً بفعل الخير أو الدعوة إليه، وهو الأمر الذي حير أولي الألباب، وأدركوا أنه لا يمكن أن يكون مصدره بشرياً أبداً. فآمن منهم من آمن، وكذب به عناداً وتعصباً أتباع الشيطان.

وإذا كانت الحرب معلنة على الإسلام منذ ظهوره إلى يوم الدين، فمن البدهي أن يكون العمل الخيري فيه مستهدفاً بأسلحة أعداء الله، أو بألسنتهم، أو بأقلامهم السامة، أو بأعينهم الحسودة، أو بقلوبهم التي فاضت - والعياذ بالله - بغضا وحقداً وكراهية لخير الإسلام.

ومن الواجب علينا هنا أن نذكر أنفسنا بأن أعداء الإسلام الظاهريين من الكفرة والملحدين، قد جندوا أو استعانوا بمجموعة من المنافقين الذين هم من جلدتنا ويعيشون بيننا على حرب العمل الخيري في المجتمعات المسلمة بهدف تجفيف منابعه منها تدريجياً وصولاً إلى استئصاله كلية بجميع الأسلحة الإعلامية والسياسية والفكرية والاقتصادية والنفسية.

مشعل الهاجري
الكويت

الأخيرة

آفتنا في غياب الإرادة السياسية..

عندما تكون لأي دولة عزيمة سياسية، فإنها تستطيع أن تحقق المعجزات في جميع المجالات

ألا ترون تجربة الصين في القضاء على الذباب والفئران، وهو الأمر الذي يبدو من الناحية العقلية والواقعية أمراً مستحيلاً؟ ثم انظروا إلى تجربة سنغافورة في محاربة عادة غير حضارية كانت متأصلة في حياة سكانها، وهي البصق في الشوارع حتى أصبحت من أنظف الدول في العالم. ولعلنا نذكر جميعاً أن سنغافورة كانت الدولة الوحيدة في العالم التي قضت على فيروس سارس أو انفلونزا الطيور في أرضها، بحيث اعتبرتها منظمة الصحة العالمية الدولة الوحيدة في العالم التي أزيل اسمها من قائمة الدول المصابة بهذا المرض.

وها هي سنغافورة اليوم تصدر قراراً يستهدف القضاء على المرض المعروف باسم: «حمى دينغي» بعد أن مات فيها بسببه ثلاثة أشخاص، وهو مرض ينتشر عبر تكاثر نوع من البعوض.

فكيف استطاعت سنغافورة وغيرها من الدول الرائدة أن تحقق نتائج في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية لا يصدقها العقل أحياناً، بينما تزداد المخدرات في بلادنا انتشاراً، والمواطن لا يبالي بعشرات القوانين التي تسن في شأنها وفي شأن غيرها؟!

إن السبب باختصار في فشلنا ونجاح الآخرين، هو غياب الإرادة السياسية عن حياتنا وعدم مبالاة العديد من المواطنين بالقوانين. فالجراح الذي يتردد في استخدام المشروط لشق جسم المريض عند الحاجة ليس بجراح.. والشرطي الذي لا يردع كل من تسول له نفسه تجاوز القانون أو الاستهتار به، ليس في واقع الأمر أهلاً لارتداء بدلة الأمن.

إننا بكل صراحة نفتقر إلى المسؤول الذي يمتلك العزيمة المطلوبة لتطبيق القانون على الجميع، وإلى المواطن الذي يستجيب للقوانين ويحترمها!

والى لقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السمييط

الأول للاستثمار

FIRST INVESTMENT



شمولية وابتكار Integration & Creativity

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها
- الصناديق الاستثمارية
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة العامة
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها
- المنتجات والخدمات الاستشارية
- خدمة بيع الأسهم بالأجل
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير
- إدارة عمليات التمويل Syndication

تلفون: +965 80 40 50 • فاكس: +965 24 35 856

www.fic.com.kw



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw